مجلة علمية نصف سنوية محكمة
تعنى بالسيرة النبوية وأدبياتها

تنشر البحوث بثلاث لغات:
العربية، والإنكليزية، والفرنسية

تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
دار الرسول الأعظم ﷺ

السنة الخامسة.. المجلد الخامس.. العدد التاسع
لسنة ٢٠٢٥م ١٤٤٧هـ

نبينا : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالسيرة النبوية وأدبياتها : تنشر البحوث بثلاث لغات: العربية، والإنكليزية، والفرنسية / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.- كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، دار الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، 2021-
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية،السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد التاسع (2025)
تتضمن ارجاعات بيليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية.
ISSN : 2789-4290
1. محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، نبي الاسلام، 53 قبل الهجرة- 11 هجري--دوريات. 2 .السيرة النبوية--دوريات. 3. كارليل، توماس،1795-1881. كتاب الابطال. 4. الاسلام والاستشراق والمستشرقون. أ. العتبة العباسية المقدسة. دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم (كربلاء، العراق)، ب. العنوان.

LCC: BP75.2 N335 2025 VOL. 5 NO. 9
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
الفهرسة أثناء النشر

ردمد:٤٢٩٠– ٢٧٨٩
ردمد الالكتروني: ٤٣٠٤ – ٢٧٨٩

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد (٥٧٦) لسنة (٢٠٢٢م)

الرمز البريدي للعتبة العباسية المقدسة:٥٦٠٠١
صندوق البريد (ص.ب) :٢٣٢
كربلاء المقدسة / جمهورية العراق
Tel: +964 760 235 5555
http://daralrasul.com
Email: daralrasul@alameedcenter.iq

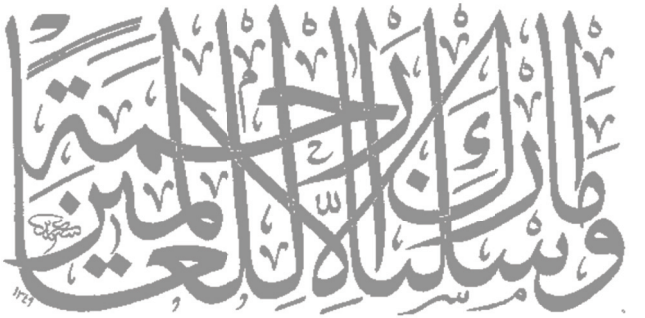

الانبياء (١٠٧)

رئيس التحرير
أ.د. عادل نذير بيري
جامعة كربلاء

مدير التحرير
أ.د شعلان عبد علي اليساري
جامعة بابل

التدقيق اللغوي

تدقيق النص العربي
أ.م.د. أحمد حسن منصور الغانمي
جامعة كربلاء

الترجمة الى اللغة الانكليزية:
أ.م.د. مجتبى محمدعلي يحيى الحلو
جامعة الامام الصادق عليه السلام النجف الاشرف

الترجمة الى اللغة الفرنسية:
جعفر صادق عباس الكنبر
جامعة بغداد

هيأة التحرير

أ.د. أحـــلام عبدالله الحســـن — البحريـن
جـــامعة البحريـــن/ استشـاري إدارة أعمـال وإدارة مـوارد بشـرية

أ.د. جـــــواد النصـــر الله — العـــراق
جـــامعة البصـــرة/كليـــة الاداب/قســـم التاريخ/التاريـخ الاسـلامي

أ.د. حسيـــــن داخل البهادلي — العـــراق
الجامعـــة العـــراقية/كلية الاداب/قسـم التـــاريخ/التاريخ الاسـلامي

أ.د. حسيـــن علـي الشرهانـي — العـــراق
جامعـة ذي قار/كليـة التربيـة للعلـوم الانسانية/قسـم التاريخ/التاريـخ الاسـلامي

أ.د. خالـــــد محـــــــرّم — لبـنـــان
جامعـة بيـروت الاسـلامية / كليـة الشـريعة / قسـم التربيـة الاسـلامية

أ.د. داود ســـلـمان الزبيـــدي — العـــراق
جامعـة بغداد/كليـة ابـن رشـد للعلـوم الانسانية/قسـم التاريخ/التاريـخ الاسـلامي

أ.د. دلال عبـــــــــــاس — لبـنـــان
الجامـــعة اللبـــنانيـــة / الادب المقـــــــــارن

أ.د. سامي حمود الحاج جاسم — العـــراق
الجامعـة المسـتنصرية/كلية التربية/قسـم التاريخ/التاريـخ الاسـلامي

أ.د. صاحـــــب أبـــو جنـــاح — العـــراق
الجـــامعة المستنصـــرية/كليـــة الاداب/قسـم اللغـة العربية/اللغـة

أ.د. عبد الجبـار نـاجي الياســري — العـراق
جامعـة البصـرة/ كليـة الاداب/ قسـم التاريخ/التاريـخ الاسـلامي

أ.د. علـــــي حســـن الدلفي — العـراق
جـــامعة واســـط/كليـــة التـــربية/قسـم اللغـة العربية/اللغـة

أ.د. فلاح حســـــن الاســـدي — العـــراق
الجـــامعة المسـتنصرية/ كليـة الاداب/ قسـم التاريخ/التاريـخ الاسـلامي

أ.د. ليـــث قـابـــل الوائـلي — العـــراق
جـــامعة كـــربلاء/كليـــة التربيـة للعلـوم الانسانية/قسـم اللغـة العربية/اللغـة

أ.د. مهران اسماعيـــــــلي — ايـــران
جامعـة الالهيـات والاديـان / كليـة العقيـدة والاديـان / قسـم الحضـارة الاسـلامية

أ.د. نـــور الـــدين ابـــو لحية — الجزائـــر
جامعـة بـــاتنة/ كليـــة العلـــوم الاسـلامية/ قســـم اصـول الديـن

أ.د. هـــــاشم داخل الدراجـي — العـــراق
جـــامعة ميســـان/كليـــة التربية/قسـم علـوم القرآن/التاريـخ الاسـلامي

الإدارة المالية

عقيل عبدالحسين الياسري

الادارة الفنية

م.د.ياسين خضير عبيس

حسن علي عبد اللطيف المرسومي

الموقع الإلكتروني

أ.م.د. محمد محسن العبادي

م.د. محمد جاسم عبد ابراهيم

عقيـل مسلم الخـزاعي

النشر و التوزيع

محمد خليل الاعرجي

علي مهدي الصائغ

التصميم

حسين عقيل ابو غريب

الإخراج الطباعي

علي ماميثة

قصيدةٌ نُؤَرِّخُ فيها مَجَلَّةَ ((نَبيُّنَا))، وهي مجلَّةٌ عِلْميَّةٌ نِصْفُ سَنَويَّةٍ تُعنَى بالسِّيرةِ النَّبويَّةِ وأدبيَّاتِها تَصدرُ عن دارِ الرسولِ الأعظمِ التَّابعةِ إلى العتبةِ العَبَّاسيَّةِ المقدَّسة

علي الصفار الكربلائي

نَبيُّنَا بِنُورِهِ ظَاهِرُ ... وَهْوَ عَلى أُفْقِ الذُّرَى زَاهِرُ
وَوَصْفُهُ في اللَّوحِ غَنَّتْ بِهِ ... آياتُ ذِكرٍ حَرْفُهَا هَادِرُ
فَهْوَ سِرَاجٌ نَيِّرٌ دَائِمًا ... وَرحمةٌ وَفَيْضُهَا زَاخِرُ
واسوةٌ مَا مثلُهُ أُسْوةٌ ... وَمُرسَلٌ كِتَابُهُ آسِرُ
يَدْعُو إلى اللّهِ بِجَوفِ الدُّجَى ... طه وَفي مِحرَابِهِ سَاهِرُ
وَهْوَ بَشِيرٌ ونَذِيرٌ مَعاً ... وَهْوَ بِأَخْلَاقِ السَّمَا دَائِرُ
سِيرَتُهُ أَرِيجُ جَنَّاتِهِ ... وَجُوُّنَا مِن نَشْرِهِ عَاطِرُ
وَجَاءَ بَعضٌ مُغْرِضٌ شَانِيءٌ ... أو جَاهِلٌ أو مُلحِدٌ كَافِرُ
وَقَالَ مَا قَالَ بِحَقِّ الهُدَى ... مُكذِّبًا فَهْوَ إِذنْ خَاسِرُ
فَأَحْمَدُ المُختَارُ نُورٌ وَمَا ... يَجحُبُهُ لَيلٌ ولا نَاكِرُ
وَمَا عَلَينَا غَيرُ أَنْ نَهتَدِي ... بِالمُصطَفَى وَهْوَ لَنَا جَابِرُ
وننطقُ الحقَّ كما جَاءَنَا ... بِحَقِّ مَنْ بِهِ المَدَى بَاهِرُ
وَنَنْشُرَ السِّيرَةَ مَقْرُونَةً ... بِالحُجَجِ العُلَيَا وَذَا وَافِرُ
وَاليَومَ في ظِلِّ الوَفَا والإبَا ... في ظِلِّ عَبَّاسٍ أَتَى النَّاصِرُ
((نَبيُّنَا)) مَجلَّةٌ هَاهُنَا ... مُتَّسِعَ في إِصْدَارِهَا النَّاظِرُ
تَبْحَثُ فِي سِيرَةِ خَيرِ الوَرَى ... وَنِظْمُنَا لِسَعْيِهَا شَاكِرُ
وَفي لُغَاتٍ ثُلِثَتْ قَدْ بَدَتْ ... تُكْتَبُ وَالقَولُ بِهَا سَائِرُ
مَجلَّةٌ دَارُ الرَّسُولِ لَهَا ... مَصْدَرُ إِشْعَاعٍ وَذَا سَاحِرُ
وَكَفُّ عَبَّاسٍ رَعَى زَبرَهَا ... فَهْوَ لَهَا طُولَ المَدَى نَاشِرُ
زِدْ تِسْعَةً مَجلَّةٌ أُرِّخَتْ: ... ((نَبيُّنَا عُنْوَانُهَا الظَّاهِرُ))

\+ (٩) + ((١١٣+ ١٨٣ +١١٣٧))

دليل الباحث

-تعنى المجلة بنشر البحوث الأصيلة التي تتناول بالدراسة شخص النبي الأعظم ﷺ وسيرته المباركة.

-تخضع البحوث المرسلة إلى التقويم لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد إلى أصحابها سواء قبلت أم رفضت.

-تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العالمي(**Turnitin**).

-تنسيق مصادر البحث يكون وفق تنسيق شيكاغو **Chicago full note** ويفضل استخدام برنامج **Mendeley** لكتابة وتنسيق المصادر.

-يُبلّغ الباحث بالقبول أو الرفض لبحثه من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

-يلتزم الباحث بمنهج البحث العلمي المتعارف، وأن لا يكون البحث منشورًا سابقًا ويقدم الباحث تعهدا خاصًا بذلك.

-تستقبل المجلة البحوث الكترونيا على الايميل :

daralrasul@alameedcenter.iq

و ورقيا بنسخة واحدة مع قرص مدمج (**cd**) بخط **simpelied Arabic**.

-ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠٠٠٠) كلمة.

-يقدم الباحث ملخصًا لبحثه مع الكلمات المفتاحية.
-تتضمن الصفحة الأولى من البحث اسم الباحث وعنوانه (جهة العمل) ورقم الهاتف والبريد الألكتروني.
-إرفاق السيرة العلمية للباحث.
-تعبر الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها.
-حقوق الطبع والنشر والتوزيع للمجلة او من تخوله.
-يراعى في أسبقية النشر تاريخ تقديم البحث مع مراعاة سياسة المجلة في تنوع البحوث المنشورة.

للتواصل:

Tel: +964 760 235 5555

Email: daralrasul@alameedcenter.iq

دليل المقوِّمين

يراعي المقوّم العلمي ما يأتي :

١- تطابق التخصص العلمي للبحث مع تخصص المقوّم.

٢- أن يكون موضوعيًا دقيقًا في قراءة البحث وتقويمه، وإبداء الملاحظ التي ترتقي بالبحث وتتدارك ما فات صاحبه.

٣- تناغم البحث مع أهداف المجلة في إثارة موضوعات هادفة يحتاج أن يطلع الآخر عليها.

٤- توافر البحث على الضوابط العلمية والمنهجية التي تجعل من البحث أصيلا في ميدانه.

٥- دقة عنوان البحث وتعبيره عن مضمونه.

٦- وجود ملخص وافٍ يعرض لأهمية البحث ومشكلته وأهم نتائجه.

٧- إجراء التقويم بسرية تامة وعدم اطلاع الباحث على التقويم أو التواصل معه.

٨- تدوين التعديلات الرئيسة التي يجب على الباحث الأخذ بها.

٩- سلامة البحث فكريًا وعدم مساسه بالثوابت العقدية.

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تُعنى بالسيرة النبوية وأدبياتها تنشر البحوث بثلاث لغات هي (العربية، والانكليزية، والفرنسية) معتمدة للنشر العلمي والترقيات العلمية لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفقا للأمر الوزاري
ذي العدد (ب ت ٤/ ٤٠٨٢)
في ٢٢/ ٦/ ٢٠٢٢، وابتداءً من المجلد ١- العدد٢-٢٠٢١

كلمة العدد

الحمـــد لله

الذي أرســـل نبيَّه بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كلِّه، وكفى به شـــاهداً ومبشراً ونذيراً ،

والصلاة والسلام على محمد المصطفى ، الذي أضاءت نبوته العقول ،

وارتفعت برسالته القيم ، وعلى آله الميامين وصحبه المنتجبين .

في كل عـــدد من مجلة نبينا ﷺ ، نجدد الوصل مع الـــسيرة النبوية المباركة، لا بوصفها سرداً ماضوياً فحســـب ، بل بوصفها معيناً متجدداً للفهم ، وساحةً للتأمل ، وميداناً للمراجعة والتحليل العلمي، في وجه ما يثار من إشكالاتٍ أو يطرح من تصورات مغلوطةٍ أو مؤدلجة .

وفي هذا العدد التاسع ، نســـلط الضوء على محاور متعددة تعيد مساءلة السيرة النبوية المباركة في ضوء المعاني الشرعية والسياسية والاجتماعية والفكرية . ففي بحث الهجرة النبوية نعيد قراءة هذه الحادثة المؤَسِّسَة في ضوء المفهوم الشرعي والسياسي ، لنكشـــف أبعادها في بناء الدولة وتثبيت الهوية . وفي قراءة نقدية لصورة الرسول الأعظم ﷺ في الكتابات الغربية حتى زمن الحروب الصليبية، نتتبع ملامح التصوير الغربي لـــه ، بين التحريف والتوظيف ،ونرصد خطورة القراءة المؤدلجة للقـــرآن الكريم والحديث النبوي الشريـــف وما تفرزه من

صدامات سردية تؤثر في

تشكيل الهوية السياسية للإسلام ، ويضم العدد

أيضاً بحثاً في حق الخصوصية في السيرة النبوية المباركة لنظهر كيف

قدَّم النبي الكريم ﷺ أنموذجًا راقيًا لصيانة الكرامة الإنسانية ، ونختم العدد

بقراءة نقدية لصورة النبي ﷺ في كتاب الابطال للمستشرق توماس كارليل ، في

موازنة بين الإنصاف والانبهار ، والمحددات الثقافية في تلقي الآخر.

إننا في هذا العدد وباقي أعداد هذه المجلة ، نواصل سعينا لربط البحث الأكاديمي

بالرسالة النبوية المباركة دفاعًا عنها ، وتفنيدًا لما دُسَّ فيها ، وتثبيتاً لقيمها في واقع

يضجُّ بالتحريف والتأويل المغرض.

نســـأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعله في ميزان من خدم سنة نبيه ﷺ

وبذل وسعه في الذبِّ عنها .وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المحتويات

١٧ الهجرة النبويّة المباركة إلى المدينة المنوّرة
-المفهوم الشرعي والسياسي-
أ.د. عبد الكريم خليفة حسن الشبلي / تونس

٤١ صورة الرسول الأعظم ﷺ في الكتابات الغربية
حتى زمن الحروب الصليبية
أ.د. ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العنزي/ العراق

٦٧ القراءة المؤدلجة للقرآن الكريم والحديث النبوي صدام السرديات والنصوص في تشكيل الهوية السياسية للإسلام
أ.م.د.مجتبى محمدعلي يحيى الحلو/ العراق

٩٥ حق الخصوصية في السيرة النبوية المباركة
د. مشتاق عبدمناف محمدتقي الحلو/ العراق

١٣٥ محمد رسول الله ﷺ في كتاب الأبطال للمستشرق توماس كارليل
– دراسة نقدية –
م. د. آزر عبد الكاظم إسماعيل السلطاني/ العراق

حق الخصوصية في السيرة النبوية المباركة

د. مشتاق عبدمناف محمدتقي الحلو

قسم العلوم الإسلامية/ كليّة الإلهيات/ جامعة حرّان / ايران

mushtaq74@gmail.com

مجلة نبيئنا
Journal Homepage: http://nabiyuna.com
ISSN: 2789-4290 (Print) ISSN 2789-4304 (Online)

حق الخصوصية في السيرة النبوية المباركة

مشتاق عبدمناف محمدتقي الحلو[١]

١ جامعة حرّان/ كليّة الإلهيات/ قسم العلوم الإسلامية، ايران
mushtaq74@gmail.com
دكتوراه في السياسة الايرانية والدراسات الدينية / مدرس

تاريخ التسلّم : ٨ / ٢ / ٢٠٢٥
تاريخ القبول : ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٥
تاريخ النشـر : ١/ ٦ / ٢٠٢٥
السنة(٥)-المجلد(٥)
العدد(٩)
جمادي الثاني ١٤٤٧هـ
كانون الأول ٢٠٢٥م
DOI: 10.55568/n.v5i9.95-133

CC BY NC

الملخص

يُعدّ حق الخصوصية من القيم الجوهرية التي تكفل حرية الإنسان وتصون كرامته، وقد حظي هذا الحق باهتمام كبير في التشريعات القانونية المعاصرة. إلا أن جذوره تمتد إلى أعمق من ذلك، إذ نجد له أُسسًا واضحة في السيرة النبوية التي قدّمت إطارًا عمليًا وأخلاقيًا يضمن حق الخصوصية للأفراد، مستندةً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحفظ كرامة الإنسان وتصون حياته الشخصية.

يتناول البحث مفهوم حق الخصوصية في الإسلام عبر دراسة السيرة النبوية، ويستعرض كيف أن النبي محمدًا ﷺ قدّم إطارًا عمليًا لحماية هذا الحق في مختلف المجالات. يعتمد البحث على منهجية تحليلية تاريخية قائمة على استقراء السيرة النبوية القرآنية والتاريخية المتعلقة بحق الخصوصية، مع تقديم دراسة تفسيرية لهذه النصوص واستنطاق المصادر التاريخية المتصلة بالسيرة النبوية. كما

يسلّط الضوء على التطبيقات العملية للخصوصية في حياة النبي ﷺ، سواء داخل الأسرة، أم في المجتمع، أم في إدارة شؤون الدولة.

وعن طريق هذا المنهج، يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل ودقيق لهذا الحق كما تجلّى في السيرة النبوية، ومن تحليل هذه المعطيات، يحاول رسم رؤية متكاملة حول كيفية إفادة المجتمعات المسلمة الحديثة من القيم النبوية لتعزيز حماية الخصوصية في ظل التحديات الراهنة، ولا سيما في ظل التطور التكنولوجي والتوسع في استعمال وسائل المراقبة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، حق الخصوصية، الإسلام والقانون، الحقوق الفردية، كرامة الإنسان، حرية الإنسان، الأخلاق الإسلامية.

المقدمة:

يُعد الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبيعته، إذ لا يعيش عادة إلا في إطار المجتمع، إلا أنه في الوقت نفسه يسعى إلى إنشاء نطاق خاص به، لا يسمح بدخوله إلا لمن يرتضيه. وتُمثّل الخصوصية أحد الحقوق الأساسية التي يحرص الأفراد على صونها، إذ إن انتهاكها من قبل الأفراد أو المؤسسات، بما في ذلك الحكومات، يشكّل تهديدًا لحرية الإنسان واستقلاليته، وهما عنصران جوهريان في تحقيق الكمال الإنساني وتعزيز التقدم والازدهار. وعليه، فإن ضمان حق الخصوصية يُعدّ انعكاسًا لضمان حرية الإنسان وكرامته. ومع ذلك، فإن إعمال هذا الحق قد يقتضي استثناءات دقيقة، تُضبط وفق معايير شرعية وقانونية محددة، للحيلولة دون استغلاله على نحو قد يُفضي إلى تقويضه.

مفهوم حق الخصوصية وأبعاده:

يُعرَّف حق الخصوصية بأنه حق الفرد في حماية حياته الخاصة، سواء على المستوى المعنوي أم المادي، من أي شكل من أشكال التدخل غير المشروع. ويشمل هذا الحق أبعادًا متعددة، من أبرزها:

حماية الحياة العائلية والمساكن ومحتوياتها، بما يضمن حرمة البيوت ومنع انتهاكها.

صون الحرية البدنية والنفسية والفكرية، بما يشمل الحماية من الإكراه أو التعدي على الحريات الشخصية.

الحدّ من التشهير ونشر الأخبار الكاذبة أو استغلال الاسم والسمعة، وهو ما يعزز حماية الهوية الشخصية.

حظر التجسس والمراقبة غير المشروعة، سواء من قبل الأفراد أم الجهات الرسمية، حفاظًا على خصوصية التنقل والاتصال.

ضمان سرية المراسلات والمكاتبات الشخصية، وهو حق أساسي للحفاظ على الاستقلالية الفردية.

منع نشر المعلومات السرية المهنية دون إذن مسبق، لضمان الأمان الوظيفي والمؤسسي.

حماية الفرد من الاستنساخ غير المشروع، مما يعكس احترام الذات الإنسانية وحقوق الفرد في التميّز والتفرد.

تحديات البحث وأهميته:

يواجه البحث عدة إشكاليات منهجية ومعرفية، من أبرزها:

١. التحدي المفاهيمي: يتمثل في صعوبة إسقاط مفهوم حديث مثل «الخصوصية» على سياق تاريخي كالسيرة النبوية؛ نظرًا لاختلاف السياقات الزمنية والاجتماعية بين الماضي والحاضر.

٢. ندرة الدراسات السابقة: حيث يُلاحظ قلة الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع من منظور إسلامي، مما يجعل البحث في هذا المجال تحديًا يستلزم استقراءً دقيقًا للنصوص والمصادر الإسلامية، مع تحليلها في ضوء المستجدات المعاصرة.

لذا، تبرز الحاجة إلى دراسات موسعة تمهد الطريق نحو تقنين هذا الحق الجوهري بما يضمن حمايته ويعزز مكانته في النظم القانونية الإسلامية.

إلى جانب ضرورة تقنين قوانين لحماية الخصوصية، وسد الثغرات القانونية في هذا المجال، فإن التوعية بهذا الحق -عبر دراسة السيرة النبوية- تلعب دورًا محوريًّا في ترسيخ هذه القيم في الحياة الاجتماعية وتحويلها إلى ثقافة عامة. ويطمح هذا البحث إلى الإسهام في هذا الإطار عبر تقديم فهم أعمق لمفهوم الخصوصية في الإسلام، واستكشاف كيفية توظيفه بوصفه مبدأً أخلاقيًّا وقانونيًّا لمواجهة التحديات المعاصرة، بما يعزز احترام الكرامة الإنسانية ويدعم الاستقرار الاجتماعي.

يؤدي إهمال حق الخصوصية إلى تقويض الشعور بالطمأنينة، وخلق حالة من القلق والتوتر النفسي، مما ينعكس سلبًا على الأفراد والمجتمع بأسره. ومن دراسة السيرة النبوية، يمكن رصد العديد من الشواهد التطبيقية التي تبرز احترام النبي ﷺ لخصوصية الأفراد، سواء في نطاق حياته الأسرية، أم في علاقاته الاجتماعية، أم في إدارته لشؤون الدولة.

أسئلة البحث وفرضيته:

السؤال الأساسي الذي يسعى البحث للإجابة عنه هو: كيف عالجت السيرة النبوية حق الخصوصية في الأسرة والمجتمع الإسلامي آنذاك، وكيف يمكن تطبيق هذه المبادئ في العصر الحديث؟

ومن هذا السؤال الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما تعريف حق الخصوصية، وما هي حدوده في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي؟

٢. كيف احترم النبي محمد ﷺ خصوصية أهل بيته وأصحابه، وما هي أبرز المواقف التي عززت هذا الحق؟

٣. كيف أسهمت السيرة النبوية في وضع إطار أخلاقي وقانوني لحفظ الخصوصية داخل المجتمع الإسلامي المبكر؟

٤. كيف يمكن توظيف المبادئ النبوية المتعلقة بالخصوصية لمواجهة التحديات المعاصرة، مثل التطور التكنولوجي والانتهاك الرقمي للخصوصية؟

تنطلق هذه الدراسة من الفرضية القائلة بأن السيرة النبوية قدّمت فيما قدّمت إطارًا عمليًّا وأخلاقيًّا يضمن حق الخصوصية للأفراد، مستندةً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحفظ كرامة الإنسان وتصون حياته الشخصية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على منهجية تحليلية تاريخية قائمة على استقراء السيرة النبوية القرآنية والتاريخية المتعلقة بحق الخصوصية، مع تقديم دراسة تفسيرية لهذه النصوص واستنطاق المصادر التاريخية المتصلة بالسيرة النبوية. وعن طريق هذا المنهج، يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل ودقيق لهذا الحق كما تجلّى في حياة النبي ﷺ وتعاملاته.

محاور البحث:

١. تعريف الخصوصية: استعراض التعريفات اللغوية والاصطلاحية في الفقه والقانون.

٢. دراسة تشريعات القرآن الكريم في هذا الخصوص، وتطبيقات السيرة النبوية لها على صعيد العلاقات الأسرية، والاجتماعية، وإدارة شؤون الدولة.

٣. يختتم البحث بعرض ملخص لأهم النتائج التي توصل إليها، بالإضافة إلى تقديم توصيات تسهم في توجيه الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع.

تعريف حق الخصوصية:

يُعد مصطلح «حق الخصوصية» مفهومًا حديثًا نسبيًّا، إذ لم يرد ذكره بصيغته الاصطلاحية في المصادر الفقهية والتشريعية القديمة، إلا أن مضمونه وجوهره يمتدان إلى العصور الأولى للبشرية، حيث كان الإنسان يسعى دومًا إلى تأمين مساحة شخصية آمنة بعيدًا عن التدخل الخارجي. ومن هنا، فإن حق الخصوصية ليس مجرد مفهوم قانوني معاصر، بل هو حاجة فطرية تستند إلى طبيعة الإنسان وحاجته للاستقلالية.

المعنى اللغوي للخصوصية:

ترجع أصول كلمة «الخصوصية» في اللغة العربية إلى الجذر «خصّ»، ويُقال: «خصّ فلانًا بالشيء»[١] أي جعله له دون غيره. وقد وردت هذه الدلالة في القرآن الكريم: ﴿... **اَللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ** ...﴾ (البقرة: ١٠٥)، حيث يشير الفعل «يختص» إلى فعل التمييز والتفريد بشيء معين دون سواه.

و«الخصوص» نقيضُ «العموم»، ويُستعمل لوصف ما يقتصر على فردٍ أو مجموعة محددة. ويُقال: «الخاصة» لما يختص به الإنسان لنفسه، ويقال أيضًا: «فلان يخصّ فلانًا»، أي إنه ذو علاقة خاصة ومميزة به[٢].

الخصوصية بوصفه مفهومًا اصطلاحيًّا:

يُعتقد أن أول من طرح مصطلح «حق الخصوصية» بصيغته القانونية الحديثة هو القاضي الأمريكي توماس إم. كولي (THOMAS M. COOLEY) (١٨٢٤-١٨٩٨)، وترسّخ استعمال هذا المصطلح لاحقًا بعد المقالة الشهيرة التي كتبها المحاميان الأمريكيان صموئيل دي وارن (SAMUEL D. WARREN) ولويس دي براندیز (LOUIS D. BRANDEIS)، والتي حملت عنوان «RIGHT TO PRIVACY» (حق الخصوصية)، وأسست لفهم قانوني أكثر تطورًا لهذا الحق.[٣]

١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والادب والعلوم، ج١، ص ١٨٠-١٨١.

٢ ابن منظور، لسان العرب كلمة 'خصص'.، ج٧، ص ٢٤.

٣ تنوير أحمد بن محمد نذير، حق الخصوصية - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الإنجليزي-، ص ٤٥.

الحاجة للخصوصية لا تقتصر على الفطرة الإنسانية فقط، بل إنها تمتد إلى بعض مظاهر السلوك الحيواني، حيث تسعى الكائنات الحية إلى إيجاد مساحات آمنة تضمن لها الحماية والاستقلالية. وقد ازداد الاهتمام بحق الخصوصية في الفكر القانوني والفلسفي نتيجة تصاعد التركيز على الفردانية واستقلال الإنسان، وهو ما انعكس على الثقافة الحقوقية المعاصرة. ومع تطور التقنيات الحديثة، أصبح اختراق الخصوصية أكثر سهولة، مما زاد من أهمية دراسة هذا الحق من منظور قانوني وأخلاقي؛ لضمان تحقيق التوازن بين حرية الأفراد ومتطلبات المجتمع.[٤]

ونظرًا للدور المحوري الذي يؤديه هذا الحق في تعزيز استقلالية الإنسان وسعادته، فقد أصبح من بين الحقوق الأساسية التي تحرص الأنظمة القانونية المعاصرة على ضمانها.[٥]

تنقسم الآراء القانونية حول طبيعة حق الخصوصية على اتجاهين رئيسيين:

١. الخصوصية بوصفها امتدادًا لحق الملكية: يرى بعض الفقهاء القانونيين أن حق الخصوصية يشبه حق الملكية؛ نظرًا لكونه يرتبط بامتلاك الفرد لمجاله الشخصي وحماية ممتلكاته المادية والمعنوية.

٢. الخصوصية بوصفها حقًا شخصيًا: في المقابل، يرى اتجاه آخر أن الخصوصية تُعد جزءًا من الحقوق الشخصية؛ نظرًا لارتباطها بجوهر الإنسان وكرامته وحقه في حرية الاختيار والتحكم في بياناته ومعلوماته الشخصية.[٦]

بناءً على ما تقدم، تتبنى هذه الدراسة التعريف الآتي لحق الخصوصية: «الخصوصية هي نطاق خاصّ من حياة الفرد، بناءً على الطبيعة الإنسانية أو العرف أو نتيجة لإعلان مسبق، يتوقع أن يكون فيه بعيدًا عن تدخل الآخرين أو اطلاعهم أو مشاهدتهم له أو للمعلومات المتعلقة به بأي شكل من الأشكال»[٧]

---

٤ باقر انصارى، حقوق حريم خصوصى، ص١-٢.

٥ عبدالرحمن جمال الدين حمزة، الخصوصية وحرية الإعلام - دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية-، ص١٠٥.

٦ حمزة، الخصوصية وحرية الإعلام - دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية-، ص٨٤.

٧ انصارى، حقوق حريم خصوصى، ص ٣٨-٣٩.

تعريف حق الخصوصية في الشريعة الإسلامية:

لم يرد مصطلح «حق الخصوصية» بصيغته الحديثة في المصادر الفقهية القديمة، إذ إنه مفهوم نشأ حديثًا مع تطور المجتمعات وتعقّد العلاقات الإنسانية. ومع ذلك، فإن جوهر هذا الحق متجذر بعمق في القيم الإسلامية والأحكام الشرعية التي تهدف إلى صيانة الكرامة الإنسانية وحماية الحريات الفردية.

اهتمت بعض الكتابات الفقهية المعاصرة بتحديد مفهوم حق الخصوصية عبر التركيز على مبدأ حرمة الحياة الخاصة للإنسان المسلم، بجميع صورها وأشكالها. ويستند هذا التعريف إلى قاعدة درء المفاسد وجلب المصالح، التي تشكل أساس التشريع الإسلامي في ضمان حقوق الأفراد.[٨]

في المقابل، هناك اتجاه فقهي آخر يرى أن حماية الخصوصية تستند إلى المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية، والمتمثلة في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض. ويؤكد هذا الاتجاه أن حق الخصوصية يُعدّ جزءًا من هذه المنظومة المقاصدية؛ نظرًا لدوره في تحقيق الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.[٩ ١٠]

بناء على كل الاتجاهات، يُعدّ حق الخصوصية امتدادًا لمنظومة الكرامة الإنسانية التي منحها الله سبحانه وتعالى للبشر، كما ورد في الذكر الحكيم: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾ (الإسراء: ٧٠)، حيث تُشير هذه الآية إلى التكريم الإلهي للإنسان، والذي يشمل صون حقوقه الأساسية، بما فيها خصوصيته. وتبعًا لذلك، فإن حماية الخصوصية ليست مجرد مطلب اجتماعي حديث، وإنما هي قيمة أساسية في الإسلام تُعدّ ركنًا جوهريًا في تحقيق سعادة الإنسان وضمان حياته المستقرة.

بناءً على تعريف «حق الخصوصية» في المصادر القانونية، وانطلاقًا من الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الشريعة الإسلامية، يمكن تعريف «حق الخصوصية في الشريعة الإسلامية» بأنه: حق الإنسان في صيانة شؤونه الخاصة وحمايتها من اطلاع الآخرين أو تدخلهم دون إذنه أو رضاه،

٨ الدغمي، محمد راكان، حماية الحياة الخاصة في الشريعة الإسلامية (دار السلام للنشر والتوزيع)، ص٥.
٩ حسني الجندي، ضمانات حرمة الحياة الخاصة في الإسلام (دار النهضة العربية)، ص١٢.
١٠ الزعبي، علي، حق الخصوصية في القانون الجنائي -دراسة مقارنة-، ط١ (المؤسسة الحديثة للكتاب)، ص١٣٧.

بوصفه جزءًا لا يتجزأ من كرامته الإنسانية التي تحرص الشريعة الإسلامية على حفظها واحترامها.

تتمتع بعض الأمور الشخصية بحماية شرعية خاصة، إذ يُعد الاطلاع عليها أو إبلاغ الآخرين بها دون مبرر مشروع من قبيل إشاعة الفاحشة والمنكر، وهو ما حذرت منه النصوص الشرعية. وفي المقابل، فإن القضايا التي يخفيها الأفراد لأسباب شخصية أو يسعون إلى إنكارها وتكذيبها، طالما أنها لا تتعارض مع حقوق الآخرين أو تهدد المصلحة العامة، فهي تحظى بحماية خاصة تُطبق فقط على الشخص المعني بها.[١١]

مصاديق حق الخصوصية في السيرة النبوية:

يمكن استخلاص العديد من التطبيقات العملية لمبدأ حق الخصوصية من السيرة النبوية. ويمكن تصنيفها على وفق معايير متعددة، إلا أن التقسيم الأكثر ملاءمة لهذا البحث يقوم على مجالين رئيسيين، هما:

١. حق الخصوصية في نطاق الأسرة: يشمل دراسة كيفية تنظيم العلاقات بين أفراد الأسرة، ودور التشريعات النبوية في حماية خصوصية الأفراد داخل الأسرة، بما في ذلك الضوابط المتعلقة بالسلوكيات الخاصة، والمراسلات، والمساحات الشخصية.

٢. حق الخصوصية في نطاق المجتمع: يتناول دراسة العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع الإسلامي، وكيفية تنظيم الشريعة الإسلامية لاحترام الخصوصية في الحياة العامة، ومنع التعدي على المعلومات الشخصية، والتجسس، ونشر الأسرار دون إذن. كما يشمل موقف الدولة الإسلامية في عهد النبي ﷺ تجاه خصوصية الأفراد، والتشريعات النبوية التي أسهمت في تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم فيما يتعلق بالخصوصية، بما يشمل سياسات التفتيش والمراقبة، وحماية الحقوق الفردية في إطار المصلحة العامة.

هذا التقسيم ليس حديًّا، إذ توجد حالات متداخلة تنطبق على أكثر من مجال، مثل القضايا التي تشمل الأسرة والمجتمع في آنٍ واحد. لكنه يُعتمد بوصفه إطارًا تنظيميًّا؛ نظرًا لشموليته

١١ على جعفرى. عظيم عابدينى، مبانى روايى حمايت از حريم خصوصى، ص٤٧.

ووضوحه في تحليل تطبيقات الخصوصية في السيرة النبوية. وفيما يأتي أبرز هذه المصاديق:

حق الخصوصية داخل الأسرة:

تُعدّ الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع الإسلامي، وقد أولى القرآن الكريم والسيرة النبوية اهتمامًا بالغًا بحماية خصوصية الأفراد داخلها. وفي هذا السياق، جاءت التشريعات الإسلامية لضمان عدم التعدي على خصوصية الأفراد داخل المنزل، وتعزيز مبدأ الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

وقد أسس النبي ﷺ نموذجًا أخلاقيًا وسلوكيًا متكاملًا يُحتذى به في صيانة خصوصية الحياة الزوجية والعائلية، حيث كان تعامله مع زوجاته وأفراد أسرته قائمًا على الرفق والاحترام، مع مراعاة حقوقهم الشخصية، وحفظ أسرارهم، والحرص على عدم انتهاك خصوصياتهم، سواء فيما يتعلق بحياتهم الشخصية، أم بالشؤون الأسرية. وفيما يأتي بعض الجوانب التطبيقية لهذا الحق في السيرة النبوية:

إشعار أهل البيت قبل الدخول:

يؤكد الإسلام ضرورة إعلام أهل البيت قبل الدخول إلى المنزل، منعًا لأي حرج قد يقع نتيجة الدخول المفاجئ، وهو ما يعكس احترام الخصوصية العائلية. لهذا يُؤكّد القرآن الكريم ضرورة احترام مداخل البيوت بوصفها رمزًا للخصوصية، ويُشير إلى أن الدخول إليها يجب أن يكون من أبوابها الأمامية، وليس عبر أي طرق غير لائقة، حيث يقول: ﴿... **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا**...﴾ (البقرة: ١٨٩).

كان العرب قبل الإسلام إذا أحرموا للحج أو العمرة، يتجنبون دخول بيوتهم من الأبواب الأمامية، وبدلًا من ذلك، كانوا يدخلون من الخلف عبر فتحات في الجدران، معتقدين أن ذلك يُعبر عن الورع والتقوى. فجاءت الآية الكريمة لتُنهي هذا التصرف، وتوجههم إلى أن البرّ الحقيقي هو في التقوى، وأمرهم بأن يدخلوا من الباب الأمامي لحفظ حرمة البيت وساكنيه. [١٢]

١٢ مهدی آماده، حمایت از حریم خصوصی.، ص٧٥.

كما وردت في ذلك توجيهات نبوية صريحة، حيث روى أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».[١٣]

ورغم أن إلقاء السلام مستحبٌ شرعًا، إلا أن الروايات تؤكد وجود فائدة إضافية تتعلق بحفظ الخصوصية. فقد روي عن الإمام أبي عبد الله ﷺ قوله: «يُسَلِّمُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، وَإِذَا دَخَلَ يَضْرِبُ بِنَعْلَيْهِ وَيَتَنَحْنَحُ، يَصْنَعُ ذَلِكَ حَتَّى يُؤْذِنَهُمْ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ، حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ».[١٤]

الاستئذان قبل الاطلاع على محل النوم:

تناول القرآن الكريم مسألة دخول محل الخلوة والنوم، ووضع لها أحكامًا واضحة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ**﴾ (النور: ٥٨).

تشير هذه الآية الكريمة إلى وجوب الاستئذان داخل الأسرة في أوقات محددة، وهي الأوقات التي يكون فيها الفرد في حالة من الخصوصية. ويتوجب على الأطفال، وغير البالغين، والمماليك الاستئذان قبل الدخول إلى محل نوم الوالدين أو الأفراد البالغين خلال هذه الفترات. ورغم أن الآية الكريمة خصّت الأطفال والمماليك بالحكم، إلا أنّه بقياس الأولوية يستدعي أن يكون الوجوب أشد على البالغين. كما أن الآية الكريمة لم تقصر وجوب الاستئذان على غرف النوم، بل أشارت إلى محل النوم بشكل عام، مما يشمل أي مكان يُستعمل للنوم داخل المنزل.

في هذا السياق، يُروى عن النبي الأكرم ﷺ قوله: «إنّما الاستئذان من النّظر»[١٥]، أي الغاية من الاستئذان ليست مجرد منع الدخول دون إذن، بل منع النظر أيضًا بأي وسيلة كانت، مما يعكس عمق مفهوم احترام الخصوصية في الإسلام.

---

١٣ الترمذي.، سنن الترمذي ١٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، تحقيق: أحمد محمد شاكر (دار الحديث)، ص٤٨١.

١٤ الطبرسي، علي بن حسن، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، ط ٢ (المكتبة الحيدرية)، ص٩٥.

١٥ قمى مشهدى،محمد، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ج٩ (، مؤسسة الطبع والنشر، ٢٠٠٩)، ص٢٧٣.

من ناحية أخرى فالاستئذان ليس خاصًّا بمحل نوم الأزواج، بل يشمل جميع الغرف داخل المنزل، حتى إن كان الشخص داخل بيته ومسؤولًا عن رعاية أهل بيته. جاء في رواية أن «رجلا قال: يا رسول الله، أستاذن على أمي؟ قال: نعم. قال: إني معها في البيت. قال: استأذن عليها. قال: إني خادمها، أ فأستأذن عليها كلما دخلت؟ قال: أ فتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا. قال: فاستأذن عليها»[١٦]. وفي رواية مشابهة يأمر النبي ﷺ السائل بالاستئذان حين الدخول على أخته. هنا تتضح حساسية النبي ﷺ على احترام خصوصية أفراد الأسرة من قبيل الأم والأخت أيضًا.

وإذا كان وجوب الاستئذان قائمًا في حق الأم، فمن باب أولى أن يكون مطلوبًا عند دخول غرف الأخوات، والخالات، والعمّات. وينطبق ذلك أيضًا على الفتاة داخل منزلها، إذ ينبغي لها الاستئذان عند دخول غرفة والدها أو أخيها، تأكيدًا على مبدأ الاحترام المتبادل داخل الأسرة.

تعكس هذه التعاليم القرآنية والتوجيهات النبوية أسسًا واضحة لاحترام خصوصية الأفراد حتى داخل الأسرة الواحدة. فالتربية على الاستئذان وضبط حدود الخصوصية تسهم في تعزيز بيئة منزلية قائمة على الاحترام المتبادل، والثقة، والسكينة، مما يسهم في بناء علاقات أسرية سليمة تحترم القيم الأخلاقية والاجتماعية.

الخصوصية في العلاقات الزوجية:

يُولي الإسلام اهتمامًا بالغًا بخصوصية العلاقة الزوجية، إذ يجب أن تكون هذه العلاقة قائمة على السرية والاحترام المتبادل. ويُعدّ إفشاء أسرار الحياة الزوجية خرقًا صارخًا للخصوصية، مما قد يؤدي إلى التوتر الأسري، وانعدام الثقة بين الزوجين، وانهيار العلاقة الزوجية.

ورد عن النبي ﷺ قوله: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا»[١٧]. وفي الحديث يؤكد النبي أن أسرار العلاقة الزوجية من أعظم الأمانات.

---

١٦ السيوطي، عبد الرحمن، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٥ (: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي)، ص٥٧.

١٧ مسلم، صحيح مسلم٢١ بَابُ تَحْرِيمِ إِفْشَاءِ سِرِّ الْمَرْأَةِ، ج٢، ص١٠٦٠.

كذلك مقتضى المعاشرة بالمعروف التي أمر بها القرآن (النساء: ١٩) وحثّ عليها النبي حتى في خطبة حجة الوداع، يعكس مدى اهتمام الإسلام بصيانة الحياة الزوجية وحمايتها من أي اختراق.

احترام الخصوصية في الحوادث المحرجة:

يُظهر السلوك النبوي في العديد من المواقف حرصه الشديد على احترام خصوصية أفراد أسرته، ولا سيما فيما يتعلق بالقضايا الحساسة أو المحرجة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك حادثة الإفك، حيث اتُهمت إحدى أمهات المؤمنين باتهامات باطلة، إلا أن النبي ﷺ تعامل مع الأمر بحكمة وصبر بالغين، دون أن يستبق الحكم أو ينشر تفاصيل القضية. بل انتظر الوحي ليحسم المسألة، حيث جاء الوحي بتبرئتها: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ (النور: ١١). فتروّي النبي ﷺ وانتظاره انكشاف الحقيقة بنزول الوحي يعكس مدى احترام النبي ﷺ لخصوصية المرأة، والزوجة، والأسرة، وحرصه على عدم نشر الشائعات أو التسرع في الحكم.

إن هذا النموذج النبوي يؤسس لقاعدة أخلاقية واجتماعية ترفض التشهير أو النيل من كرامة الأفراد عبر نشر الاتهامات دون دليل، وهو ما يُعدّ مبدأً أساسيًّا في حماية الخصوصية وتعزيز العدالة الاجتماعية.

تخصيص أماكن عيش مستقلة للزوجات:

حرص النبي ﷺ على توفير أماكن سكن مستقلة لكل زوجة، لهذا كان لكل واحدة منهن حجرتها الخاصة، تعيش فيها، منفصلة عن حجرات ضرائرها. رغم بساطتها وتواضعها، إلا أنها كانت توفر لكل زوجة خصوصيتها واستقلاليتها، مما أتاح لهن إدارة شؤونهن الشخصية بعيدًا عن التداخل مع الأخريات.

من الموجز الذي مضى يتضح لنا أنّ النبي محمدًا ﷺ احترم خصوصية أهل بيته، فحفظ أسرار الحياة الزوجية، وأكد الاستئذان واحترام المساحات الشخصية داخل الأسرة. كان منهجه نموذجًا

تربويًّا يعزز قيم الستر والاستقرار العائلي. كما علّم الأمة أهمية حفظ الأسرار العائلية، محذرًا من كشف الأمور الخاصة؛ لما في ذلك من انتهاك للخصوصية وإضعاف للروابط الأسرية.

حق الخصوصية في المجتمع:

لا يقتصر مفهوم حق الخصوصية في المجتمع على العلاقة بين الأفراد داخل المجتمع فحسب، بل يمتد ليشمل علاقة المؤسسات والسلطات الحاكمة بالفرد أيضًا. فبسبب القوة والسلطة التي تمتلكها الحكومات، يكون انتهاك خصوصية المواطنين من قبلها أكثر خطورة وتأثيرًا، مما يستدعي وضع ضوابط تحمي الأفراد من التجسس والتعدي غير المشروع على حياتهم الشخصية.

ترتكز الشريعة الإسلامية في تعاملها مع الأفراد على مبدأ «أصل البراءة»، وهو قاعدة قانونية وأخلاقية تمنح الإنسان حصانة ضد الظلم والتعدي والتدخل غير المبرر في حياته الشخصية. وينطبق هذا المبدأ على البراءة من المسؤوليات الشرعية والقانونية ما لم يثبت الدليل، وهو ما يعزز حماية حقوق المواطنين في القضاء، والمعاملات، والحقوق العامة.

وتأكيدًا على ذلك، نهى القرآن الكريم عن إصدار الأحكام دون علم أو التسرع في اتهام الآخرين، حيث قال: ﴿**وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً**﴾ (الإسراء: ٣٦). توضح هذه الآية أن نشر الاتهامات دون دليل، والتدخل غير المشروع في شؤون الآخرين تعد انتهاكات صريحة لحقوق الأفراد وخصوصياتهم.[١٨]

مبدأ «عدم ولاية إنسان على آخر» أيضًا يصون الإنسان من تدخلات الآخرين في شؤونه؛ لأن التدخل في شؤونه الخاصة يمثل شكلًا من أشكال فرض الولاية التي نهى عنها الإسلام.[١٩]

حماية الخصوصية تعزز الاحترام المتبادل والثقة بين أفراد المجتمع، وتدفع نحو التعاون والالتزام بالقيم الأخلاقية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك من سيرة النبي، الرواية التي تقول: «كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِبْ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ»[٢٠]

---

١٨ جبرانی، عطیه، جایگاه حریم خصوصی در حقوق کیفری ایران و فرانسه، پایان نامه کارشناسی ارشد رشته حقوق، گرایش حقوق جزا و جرم شناسی (دانشگاه مفید، ١٣٨٧)، p. ف٢، ب١.

١٩ أبو القاسم،نقیبی، حریم خصوصی در مناسبات و روابط اعضای خانواده، دو فصلنامه فقه و حقوق خانواده (ندای صادق)، شماره ٥٢، p. ص ١٧-١٨.

٢٠ البخاري، صحيح البخاري، ج ٣، ص٣٢٢.

يعكس هذا الحديث حرص النبي ﷺ على عدم التدخل في الأمور الشخصية للأفراد، وعدم فرض الآراء على الآخرين، واحترام اختلافاتهم في العبادات والسلوكيات، ما دام ذلك في إطار المباح شرعًا.

وفيما يأتي بعض الجوانب التطبيقية لهذا الحق في السيرة النبوية:

لزوم احترام مكانة الأشخاص:

يُوجّه القرآن الكريم المسلمين إلى ضرورة احترام المقامات والتأدب في الحديث، عند مخاطبة النبي محمد ﷺ، حيث يأمرهم بعدم رفع الصوت في حضرته، وعدم التحدث إليه كما يتحدث بعضهم إلى بعض؛ لما في ذلك من مقتضيات الأدب والتوقير، حيث قال: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾ (الحجرات: ٣).

تُشير هذه الآية إلى أن رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ أو الجهر بالكلام أمامه دون احترام قد يُؤدي إلى إحباط الأعمال دون أن يشعر الإنسان بذلك. فالتعامل مع النبي ﷺ يجب أن يكون مبنيًا على الأدب والوقار والتواضع، وهذا مما يُميز أهل التقوى عن غيرهم. حتّى أن النبي الكريم ﷺ، من باب الشفقة والرحمة، كان يحرص على أن يكون صوته أعلى من صوت من يخاطبه؛ وذلك حتى يُزيل عنهم الوعيد الإلهي بإحباط الأعمال.[٢١]

وفي آية أخرى، يُنتقد الذين ينادون النبي من وراء الحجرات دون انتظار خروجه إليهم، إذ يعدُّ القرآنُ ذلك قلة تعقلٍ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ، وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ (الحجرات: ٥).

على الرغم من أن هذه الآيات تتحدث عن وجوب احترام مقام النبوة، إلا أنه يمكن الإفادة

٢١ البحراني، هاشم، البرهان في تفسير القرآن، ج ١ (مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر). ٢٩٧.

من هذا المبدأ في ضرورة احترام الآخرين، ولا سيما من لهم مكانة خاصة وحقوق علينا، مثل الوالدين، والمعلم، والعلماء، وكبار السن، إلخ.

الحفاظ على سمعة الأفراد:

تُبيّن الآية الكريمة: ﴿**إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ (البقرة: ٢٧١) أن إخفاء الصدقة عند إعطائها للفقير مباشرة هو الأفضل، لما في ذلك من حفظٍ لمشاعره وصيانةٍ لخصوصيته، حيث لا يشعر بالحرج أو الخجل أمام الآخرين.

تُعد حماية سمعة الأفراد من القيم التي حرص النبي محمد ﷺ على ترسيخها في المجتمع الإسلامي. فقد كان يُدرك أن سوء الظن وانتشار الشائعات قد يُلحق الأذى النفسي والاجتماعي بالأفراد، مما يستوجب اتخاذ إجراءات استباقية لمنع حدوث أي التباس قد يُفضي إلى تشويه السمعة أو الاتهام بالباطل.

ومن الشواهد البارزة على ذلك، ما رواه الإمام زين العابدين عن أم المؤمنين صفية بنت حُيَيّ، حيث رَوَتْ: «أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ تَزُورُهُ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنْ الْعِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، قَالَا: سُبْحَانَ الله، يَا رَسُولَ الله، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ، وإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا» [٢٢].

يُبرز هذا الموقف حرص النبي ﷺ على حماية سمعة زوجته، وتجنّب أي التباس قد يؤدي إلى سوء الظن، حيث بادر إلى توضيح حقيقة الموقف دون انتظار أي تأويل خاطئ. وهذا السلوك لا

٢٢ ـ البخاري، محمد، صحيح البخاري، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، ط٢، ج ١٠، ص ٤٤-٤٥.

يقتصر على زوجات النبي ﷺ فحسب، بل يُمثل قاعدة عامة تُطبَّق على جميع الأفراد الذين قد يجدون أنفسهم في مواقف قد يُساء فهمها.

النصح بالسرّ:

تجلى في سلوك النبي ﷺ حرصه على النصح بالسرّ، وهو من المبادئ التي أسهمت في تعزيز كرامة الصحابة وعدم إحراجهم. إذ كان النبي ﷺ عند رغبته في توجيه أحد الصحابة أو نقد سلوكٍ معين يعتمد على طريقة تحفظ كرامته. على سبيل المثال، حين لاحظ النبي ﷺ أن أحد الصحابة ربما يحتاج إلى توجيه في أمرٍ معين، أو إذا كَرِهَ من إنسان شيئًا، كان يُعبّر عن ذلك بطريقة مبطنة قائلاً: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَفْعَلُونَ كَذَا وَكَذَا»[٢٣]، دون أن يُحدّد اسم الشخص المعني.

ومن الأمثلة الأخرى ما ورد عن تعامل النبي ﷺ مع النساء اللواتي كنّ يسألنه عن بعض الأحكام الخاصة بهن. فقد كان يجيبهن بأسلوب لطيف لا يخدش حياءهن ولا يُحرجهن، ويستعمل الإيماء والإشارة دون التصريح أحيانًا، وأحيانًا كانت بعض زوجاته تتدخل لتوضيح التفاصيل[٢٤]. يُستمدّ من هذا النهج الكثير من الدروس في أساليب التواصل والتوجيه في إطار من الاحترام المتبادل.

الستر وحفظ الخصوصية:

يُعدّ الستر أحد المبادئ الجوهرية التي تحمي خصوصية الإنسان وجسده من الابتذال، ولذلك جاء الأمر القرآني صريحًا للمؤمنين والمؤمنات بغض البصر وحفظ الفروج: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ...(*) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ...**﴾ (النور: ٣٠-٣١).

ولا يقتصر مفهوم الستر على الجسد فحسب، بل يشمل أيضًا حماية الخصوصية البصرية، إذ يُعدّ استراق البصر شكلًا من أشكال التعدي على الخصوصية، تمامًا كما هو الحال في استراق السمع.

---

٢٣ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٧٢، ب ٦٦ (دار إحياء التراث العربي)، ص٢٢٤.

٢٤ ابن حجاج، مسلم، صحيح مسلم، تصحيح: محمد فؤاد ،كتاب الحيض، حديث ٦١. عبدالباقي، ط١،ج١ (دار الحديث)، ص٢٦١.

حرص النبي ﷺ على تعليم الصحابة، رجالًا ونساءً، الفرق بين النظرة العفوية، والنظرة المتعمدة التي تُعدّ انتهاكًا للخصوصية. ومن الشواهد على ذلك ما يُروى عنه ﷺ أنه قال: «يَا عَلِيُّ، أَوَّلُ نَظْرَةٍ لَكَ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكَ، لَا لَكَ» [٢٥].

وفي حديث آخر يُحذّر النبي ﷺ بشدة من التعدّي على الناس بالنظر، حيث قال: «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ رَجُلٍ أَوْ شَعْرِ امْرَأَةٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ فِي الدُّنْيَا. وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللهُ، وَيُبْدِي لِلنَّاسِ عَوْرَتَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِ امْرَأَةٍ حَرَامًا، حَشَاهُمَا اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَسَامِيرَ مِنْ نَارٍ وَحَشَاهُمَا نَارًا حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ» [٢٦]. يؤكد هذا الحديث أن التلصص البصري يُعدّ من كبائر الذنوب؛ لما فيه من اعتداء صارخ على حرمة الأفراد وكرامتهم.

لم يقتصر النبي محمد ﷺ على النهي عن انتهاك خصوصية الناس أو التعدي على خلواتهم، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، إذ شجّع على ستر عوراتهم وصون أسرارهم. والعورة هي كل ما يكره الإنسان إظهاره، سواء كان عيبًا جسديًّا، أو أمرًا قبيحًا يرتبط بخصوصيته. وقد جاء في الحديث الشريف عن النبي ﷺ: «من رأى عورة فسترها كان كمن أحيى موءودة من قبرها» [٢٧].

من بين السلوكيات التي حذّر منها النبي ﷺ تتبع عورات الآخرين، إذ يُعدّ ذلك مظهرًا من مظاهر ضعف الإيمان أو الإسلام. حيث قال ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ [أو آمن] بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تَذُمُّوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي بَيْتِهِ» [٢٨]. فالحديث يشير إلى أن الإسلام الحقيقي لا يقتصر على الاعتقاد الظاهري، بل يجب أن ينعكس على الأخلاق والسلوك، بما في ذلك احترام خصوصية الآخرين.

---

٢٥ الحرّ العاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط١، (مؤسسة آل البيت)، ج٢٠،ص١٩٤.

٢٦ حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج ٢٠، ص ١٩٥.

٢٧ أبو القاسم ،بايندە، أبو القاسم، نهج الفصاحة (الكلمات القصار للنبي ﷺ)، ط٤ (دنياى دانش)، ص٧٤٥.

٢٨ حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ص٢٧٥.

ويُفاد من القواعد الفقهية أن «قاعدة الستر» في الإسلام لها بُعدان أساسيان:

١. البُعد الإثباتي: حيث يُعدّ الستر حقًّا مشروعًا وثابتًا، وهو جزء من المنظومة القانونية والأخلاقية في الإسلام.

٢. البُعد الإرشادي: حيث يُشجّع الإسلام المسلمين على ممارسة الستر وحفظ الأسرار؛ لما لذلك من دور في تعزيز التماسك المجتمعي، ومنع الفتن والعداوات.

نظرًا لأهمية الستر، فإن الإسلام ينهى عن التحري عن المعاصي التي لم تُعلن، ولا ينبغي للقاضي أو أي شخص مسؤول أن يتجسس أو يحقق في الذنوب التي لم تُجهر، أو لم تُسبب ضررًا عامًّا؛ لأن ذلك يُعدّ تعديًا على حقوق الأفراد وخصوصياتهم.

منع التشهير وإشاعة الفاحشة:

تحظى بعض مجالات الحياة الخاصة في التعاليم الإسلامية بأهمية كبيرة، بحيث لا يجوز المساس بها حتى بموافقة صاحبها؛ لأن ذلك يُعدّ من إشاعة الفاحشة، وهو سلوك يتنافى مع الكرامة الإنسانية، حتى لو كان صاحبها نفسه ينشرها. ولهذا، تؤكّد التعاليم الإسلامية وجوب ستر العيوب والزلات، سواء كانت تتعلق بالإنسان نفسه أم بغيره.

وقد توعد القرآن الكريم من يُشيعون الفاحشة بين الناس بعقاب شديد: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** ...﴾ (النور: ١٩).

بعض الكلام أمانة: ١١

يُعدّ منع الخيانة في الأمانة من المبادئ الأساسية في الشريعة الإسلامية، ولا يقتصر مفهوم الأمانة على الأمور المادية فقط، بل يشمل أيضًا الحديث الخاص والمجالس السرّيّة، التي هي من الأسرار التي يجب الحفاظ عليها وعدم إفشائها. ويُستدلّ على ذلك بحديث النبي ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ»[٢٩]. فالتفات المتحدث أثناء حديثه دليل على رغبته في إبقاء ما قاله سرًّا، مما يُحرم إفشاؤه دون إذنه.

٢٩ الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، ط ١ (دار الثقافة، ١٤١٤)، ص٥٣.

تؤكد التعاليم النبوية أن المجالس أمانة، ويُحرم إفشاء ما يُقال فيها، باستثناء بعض الحالات التي تتعلق بانتهاك حقوق الآخرين. فقد رُوي عن رسول الله ﷺ قوله: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ مَجَالِسَ: مَجْلِسٌ سُفِكَ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ اسْتُحِلَّ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ اسْتُحِلَّ فِيهِ مَالٌ حَرَامٌ بِغَيْرِ حَقِّهِ»[٣٠].

إضافةً إلى حماية خصوصية الأحاديث والمجالس الخاصة، منع النبي من الجلوس بين متحدثين دون إذنهما، لما في ذلك من إمكانية الاطلاع على أمور لا يريدان كشفها. فقد رُوي عن النبي ﷺ قوله: «لَا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا».[٣١]

كما أن الاستماع إلى حديث الآخرين دون رضاهم يُعدّ من أشد المحرمات، وتوعد النبي ﷺ من يقوم بذلك بأشد العقوبات، حيث قال: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[٣٢] (والْآنُك هو الرَّصَاص).

صيانة المراسلات الخاصة:

تحظى المراسلات الشخصية والوثائق الخاصة بحماية صارمة في الإسلام، إذ يُعدّ التعدي عليها انتهاكًا للخصوصية، واعتداءً على الحقوق الشخصية. فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي ﷺ: «مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ».[٣٣]

إن تحريم النظر في كتاب الغير (سواء كان ورقيا أم إلكترونيًا أم بأي شكل آخر) دون إذنٍ منه يُمثل مبدأً عامًّا في الشريعة الإسلامية، وهو جزء من الحقوق الأساسية التي تكفل للإنسان حريته وخصوصيته في الاحتفاظ بمعلوماته الشخصية دون تدخل الآخرين.

---

٣٠ الحسن، الأمالي، ص٥٣.

٣١ أبو داود، سليمان، سنن أبي داود، تحقيق: سيد محمد، ط١، ج٤ (دار الحديث)، ص ٢٠٦٧.

٣٢ حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج١٧ ص ٢٩٧-٢٩٨.

٣٣ النوري، حسين، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ١٤٦- باب نوادر ما يتعلق بأبواب أحكام العشرة في السفر والحضر، ط١،ج٩ (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث). ص١٥٩

النهي عن سوء الظن والتجسس والغيبة:

يُعدّ النهي عن سوء الظن والتجسس والغيبة من الأسس الأخلاقية الراسخة في الإسلام، حيث تكرّر هذا النهي في القرآن الكريم والسنة النبوية إلى درجة أصبح معها من البديهيات الأخلاقية التي تحكم السلوك الاجتماعي للمسلمين، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**﴾ (الحجرات: ١٢).

التجسس هو محاولة غير مشروعة للوصول إلى معلومات أو تفاصيل عن الآخرين دون إذنهم. من الجدير بالذكر أن الآية الكريمة لم تحدد مصداقًا خاصًّا لسوء الظن أو لموضوع التجسس، وبناءً على ذلك، فإن حظر التجسس يشمل جميع المجالات، إلا في الحالات التي يجيزها الشرع في إطار ضوابط محددة، مثل تتبع الجرائم التي تمثل خطرًا على المجتمع وفقًا للأحكام الشرعية والقانونية.[٣٤]

توجد إشارة في الآية الكريمة إلى أن التجسس هو إحدى الوسائل التي يستعملها بعض الأفراد لإثبات ظنونهم السيئة. فالنهي عن سوء الظن ليس مجرد توجيه أخلاقي، بل هو إجراء وقائي يهدف إلى حماية حرمة الحياة الخاصة بالأفراد، ومنع تسلل الشكوك التي تؤدي إلى تصرفات غير مشروعة مثل التجسس والافتراء وكشف الأسرار.[٣٥]

في الحديث النبوي الشريف أيضا ينهى النبي ﷺ عن سوء الظن قبل التجسس: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْكَذِبِ، وَكُونُوا إِخْوَانًا فِي الله كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، لَا تَنَافَرُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَفَاحَشُوا، وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا تَنَازَعُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ الْيَابِسَ».[٣٦]

أمّا الغيبة فهي ذكر الآخر بما يكرهه، سواء كان نقصًا فيه أم عيبًا ظاهرًا، بقصد استنقاصه. وقد بيّن الشيخ علي المشكيني أن الغيبة لا تقتصر على العيوب الجسدية، بل حتى لو كانت عن نسبه، أو

٣٤ عابدينى، مبانى روايى حمايت از حريم خصوصى، ص٣٤.
٣٥ أبوالقاسم نقيبى.، حريم خصوصى در مناسبات وروابط اعضاى خانواده، ص١٥.
٣٦ الحميري، عبد الله الإسناد، . . قرب الإسناد، تصحيح: مؤسسة آل البيت، ط١،ج١، ص٢٩.

خلقه، أو فعله، أو قوله، أو دينه، أو دنياه، حتى في ثوبه وداره ودابته، وأنه لا فرق أيضا بين الذكر باللسان أو بغيره، من فعل وحركة وكتابة وغيرها مما يكون مذكّرا للمغتاب بالسوء، فإن الملاك جعله في معرض الذكر في مقابل الغفلة عنه.[٣٧]

شدد النبي ﷺ على خطورة الغيبة، وبيّن مدى أثرها السلبي في تماسك المجتمع، حيث قال في حديثٍ صادمٍ يبين شدّة خطورتها: «الغيبة أشد من الزنا، فقيل: يا رسول الله ولم ذلك؟ قال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله»[٣٨].

يرى السيد موسى الصدر أن طاقة الإنسان وقدرته لا تقتصر على الجوانب الجسدية فقط، كما أن عطاؤه للمجتمع لا يُقاس بقوته المادية. بل قيمة الإنسان في مجتمعه تكمن في كرامته، لا في إمكاناته المادية. فالتاجر، ورجل الدين، والطبيب، والمسؤول، وغيرهم، لا يخدمون المجتمع بقدراتهم الجسدية، بل بكرامتهم وبثقة الناس فيهم. وعندما تفقد فئة من هؤلاء ثقة المجتمع، يصبح دورها غير مؤثر، ولا تعود قادرة على تقديم الفائدة. لذا؛ فإن الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع هي أساس التعاون والتماسك بينهم. أما إذا انتشرت مظاهر سوء الظن، والغيبة، والافتراء، والاتهامات الباطلة، فإن ذلك يؤدي إلى فقدان المجتمع لطاقاته وانهياره التدريجي. فالغيبة، كما يوضحها القرآن الكريم، تقتل الإنسان اجتماعيًّا، لهذا فالقرآن الكريم يشبهها بأكل لحم الأخ الميّت. هذا التشبيه القرآني يعكس خطورة الغيبة بوصفها شكلاً من أشكال الاغتيال الاجتماعي، كما أن الافتراء والبهتان يؤديان إلى تدمير المجتمع من الداخل. فالمجتمع الذي يعتمد على طاقات جميع أفراده أفضل حالًا من ذاك الذي يفقد أحدهم بسبب تلك السلوكيات السلبية. لذلك، فإن أثر الأخلاق السيئة لا يقتصر على إقصاء الأفراد، بل يمتد ليهدد كيان المجتمع بأسره.[٣٩]

---

٣٧ علي المشكيني، مصطلحات الفقه ومعظم عناوينه الموضوعية، الغيبة، ص٤٢٢.

٣٨ الطباطبائي، محمد حسين، الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ط٢،ج١٨ (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)، ص٣٣٤.

٣٩ الصدر، موسى، -المجتمع الصالح- الأخلاق» في موسى الصدر، موسى الصدر والخطاب الإنساني، محاضرات وأبحاث للإمام السيد موسى الصدر، ط١، (مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات، ٢٠٠٩)، ص ٣٧٣-٣٧٥.

ولا يقتصر هذا التحريم على الأفراد فقط، بل يمتد أيضًا إلى المؤسسات والحكومات، حيث لا يجوز لأي سلطة أن تتعامل مع الأفراد بناءً على سوء الظن دون دليل شرعي واضح. وقد طبّق النبي ﷺ هذا المبدأ بشكل صارم حتى في حق نفسه، حيث قال: «إنّي لم أومر أن أنقب على قلوب النّاس ولا أشقّ بطونهم».[٤٠]

حتى في الحالات التي قد تقتضي فيها الضرورة قيام الحكومة أو الأجهزة القضائية بالتجسس على شخص معين لأسباب أمنية أو قانونية، فإن ذلك لا يجوز إلا في حالات استثنائية، ووفق ضوابط قانونية صارمة، وإذن قضائي واضح. وينبغي ألا تتحول الرقابة الأمنية إلى قاعدة عامة، بل تبقى إجراءً استثنائيًا يخضع لمحددات شرعية وقانونية دقيقة، بحيث لا يُستعمل كأداة لانتهاك الخصوصية أو المساس بحرمة الأفراد بغير حق.

في التشريعات القضائية الإسلامية، يُشترط أن تكون الشهادات والاتهامات موثوقة ومستندة إلى أدلة، وليس إلى التجسس أو التلاعب بالمعلومات الشخصية.

هذا الأصل لا يراعى في ظروف السلم فقط، بل حتى في ظرف الحروب والأزمات. عندما كان النبي يرسل السرايا، يدعوهم ويجلسهم أمامه ويوصيهم قائلاً: «... لاَ تَغُلُّوا وَلاَ تُمَثِّلُوا ...».[٤١]

وجوب حفظ أسرار الأفراد والدولة:

لم يقتصر النبي محمد ﷺ على النهي عن التجسس فحسب، بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ ألزم الأفراد والدولة بضرورة حفظ الأسرار، خاصة فيما يتعلق بالأمور الأمنية والعسكرية؛ لما في ذلك من حماية للمجتمع واستقراره.

فالحكومة مسؤولة عن حماية المعلومات الحساسة، وعدم نشرها بشكل عشوائي أو غير مسؤول، ولا سيما فيما يتعلق بالأمن القومي، والخطط العسكرية، والقضايا الاستراتيجية.

وقد وجّه القرآن الكريم المسلمين إلى ضرورة إحالة الأمور الأمنية إلى القيادات العليا، وعدم

---

٤٠ القاسم، نهج الفصاحة (الكلمات القصار للنبي ﷺ)، ص٣٤٨.

٤١ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح: دار الحديث، ط١،ج٩ (دار الحديث ،كِتَابُ اَلْجِهَادِ، بَابُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اَللهِ)، ص ٤٠٨-٤٠٩.

التسرع في نشر المعلومات: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣).

كان النبي محمد ﷺ يُطبّق هذا المبدأ بحرص شديد، ويتجلى ذلك في غزواته ومعاركه، حيث كان يحافظ على سريّة الخطط الحربية، ولا يُفصح عن الوجهة النهائية أو التفاصيل العسكرية إلا لعدد محدود من أصحابه، حتى اللحظة الأخيرة.

كذلك كان من أسباب نجاح الدعوة الإسلامية أن رسول الله ﷺ بدأ سرًّا واستمرت دعوته السريّة ثلاث سنوات. وهجرته ﷺ من مكة إلى المدينة درس في السريّة والأمن والكتمان حتى بلغ المدينة بسلام.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «وَإِنَّ رَسُولَ اَللهِ كَانَ كُلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا إِلاَّ غَزَاةَ تَبُوكَ فَإِنَّهُ عَرَّفَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا»[٤٢].

تعد غزوة فتح مكة مثالًا بارزًا في التخطيط الأمني، حيث أدت الإجراءات السريّة إلى تحقيق المفاجأة وفتح مكة بلا قتال.

وقد استعمل الرسول ﷺ «الرسالة المكتومة» مراعاة للسِّرِّية والأمن، فقد بعث النبي ﷺ سَرِيَّة من المهاجرين، قوامها اثنا عشر رجلا بقيادة عبد الله بن جحش الأسدي في مهمة استطلاعية في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة، وسلمه رسالة (مكتومة) تحتوي على تفاصيل المهمة، وأمره ألا يفتحها إلا بعد أن يسير يومين. [٤٣]

لزوم احترام حرية الناس الدينية والعقدية:

يؤكد القرآن الكريم مبدأ حرية الاعتقاد الديني: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، وينهى بوضوح عن إرغام الناس على الإيمان أو إدخالهم في الدين بالإكراه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا

٤٢ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٢١ (دار إحياء التراث العربي)، ص ٢٣٧.
٤٣ حوّى، سعيد، الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية، ط٣،ج١ (دار السلام)، ص٤٣٣.

مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٩٩). سُئل الإمام الرضا عليه السلام عن معنى هذه الآية، فذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إِنَّ اَلْمُسْلِمِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اَللهِ صلى الله عليه وآله لَوْ أَكْرَهْتَ يَا رَسُولَ اَللهِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ اَلنَّاسِ عَلَى اَلْإِسْلاَمِ، لَكَثُرَ عَدَدُنَا وَقَوِينَا عَلَى عَدُوِّنَا. فَقَالَ رَسُولُ اَللهِ صلى الله عليه وآله: مَا كُنْتُ لِأَلْقَى اَللهَ عز وجل بِبِدْعَةٍ لَمْ يُحْدِثْ إِلَيَّ فِيهَا شَيْئًا وَمَا أَنَا مِنَ اَلْمُتَكَلِّفِينَ، فَأَنْزَلَ اَللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ ﴿وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي اَلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً﴾»[٤٤].

لهذا كان النبي صلى الله عليه وآله يتعامل مع الناس على وفق «ظاهرهم»، دون أن يُفتش في نواياهم أو معتقداتهم الباطنة، كما تجلّى هذا المبدأ في سلوكه مع المنافقين، إذ لم يكن يُحاسبهم إلا على ما يظهر من أفعالهم، ولم يُفتش عمّا في قلوبهم، رغم علمه بحقيقتهم. مما يعكس منهج الإسلام في احترام حرية خصوصية الإنسان في إيمانه واعتقاده.

منع التجاوز على مقدسات الآخرين وعقائدهم:

عدم انتهاك حرمة مقدسات الآخرين من أهم مظاهر حق الخصوصية، إذ لا يجوز الاعتداء عليها أو تحقيرها. وقد أكد القرآن الكريم هذا المبدأ بقوله: ﴿وَلاَ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ...﴾ (الأنعام: ١٠٨). ورد في كتب التفسير أن المشركين خاطبوا النبي صلى الله عليه وآله بقولهم: «يا محمد لتنتهينّ عن سب آلهتنا أو لنهجون ربك! فنزلت الآية. وقال قتادة بن النعمان الأنصاري: كان المسلمون يسبّون أصنام الكفار فنهاهم الله عن ذلك لئلا يسبوا الله فإنهم قوم جهلة».[٤٥]

كذلك روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه «سئل عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ الشّرك أخفى من دبيب النمل على صفا سوداءٍ في ليلة ظلماء». فقال عليه السلام: كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون الله، فكان المشركون يسبّون ما يعبد المؤمنون. فنهى الله المؤمنين عن سبّ آلهتهم، لكيلا يسبّوا الكفّار إله المؤمنين، فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله عز وجل من حيث لا يعلمون».[٤٦]

---

٤٤ الطبرسي، أبو منصور أحمد، الإحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخرسان، ط١، ج٢ (نشر المرتضى)، ص ٤١٢.

٤٥ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، باب١ المبعث وإظهار الدعوة، ج ١٨ (دار إحياء التراث العربي)، ص١٥٨.

٤٦ الفيض الكاشاني، محمد، تفسير الصافي، ج ٢ (مكتبة الصدر)، ص ١٤٧.

أكد النبي ﷺ ضرورة ضبط اللسان والابتعاد عن إثارة العداوات بين الناس. فقد جاء في الحديث الشريف: «من الكبائر شتم الرجل والديه. قالوا: يا رسول الله، وهل يشتم الرجل والديه؟ قال ﷺ: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه».[٤٧]

لزوم الوفاء بالأمانة والعهد والميثاق والعقد، ومنع الخيانة:

لزوم الوفاء بالأمانة والعهد والميثاق والعقد، ومنع الخيانة من المسلمات في الإسلام، وقد وردت فيها آيات مستفيضة، منها: المائدة: ١، الحج: ٣٨، النساء: ٥٨، البقرة: ١٧٧، الرعد: ٢٠ وغيرها، إضافة إلى روايات كثيرة يصعب حصرها.

يمثل الوفاء حماية للخصوصية، في حين إن بعض صور الخيانة تعد انتهاكًا مباشرًا لها، وقد تتجاوز هذه الانتهاكات الاعتداء على الخصوصية لتصبح جرائم. ولوضوح الأمر، ورعاية للاختصار، نتجاوزه.

النهي عن النميمة والاستهزاء والسبّ والهجاء والقذف واللعن والكذب:

تُعدّ النميمة من الأفعال المحرمة بالأدلة الأربعة: (القرآن، والسنة، والإجماع، والعقل)، وقد صنفتْ ضمن الكبائر؛ نظرًا لما تُحدثه من فساد اجتماعي وانتهاك للخصوصيات.

عرّف الشيخ الأنصاري النميمة بأنها: نقل قول الغير إلى المقول فيه. نمّ الحديث، أي سعى به لإيقاع فتنة أو وحشة. وأضاف الشيخ علي المشكيني أن النميمة تشمل كل ما يُسبب قلة المحبة، أو إثارة الكراهية، أو نشر العداوة، بغض النظر عن طريقة النقل، سواء كان ذلك قولًا، أو كتابة، أو إيماءً، أو إشارةً. والمنقول سواء كان قولا أو فعلا أو إفشاء معتقد وكل ما يسبب قلة محبة المنقول إليه للمنقول عنه أو زوالها أو تنفّره منه أو حدوث عداوة بينهما.[٤٨] والنبي ﷺ عدّ النمّام من الأشرار[٤٩].

من الواضح أن أغلب حالات النميمة تتضمن تجاوزًا على خصوصية الإنسان، حيث يجري إفشاء ما لا يرغب الفرد في كشفه، أو نقله بهدف الإيقاع بينه وبين الآخرين.

---

٤٧ ابن حجاج، مسلم، صحيح مسلم، تصحيح: محمد فؤاد عبدالباقي، ط١،ج١ (دار الحديث)، ص٩٩.

٤٨ المشكيني، مصطلحات الفقه ومعظم عناوينه الموضوعية، ص٥٨٣.

٤٩ مشهدي،محمد، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، ج ١٣، ص ٣٨١.

كما يُحذّر القرآن الكريم من الاستهزاء، واستعمال الألقاب السيئة، واتهام الآخرين بغير حق، (الحجرات: ١١). والنبي نهى عنها حتى في خطبة الوداع. [٥٠]

يحذّر القرآن الكريم من التهمة الباطلة والافتراء على الأبرياء، ويصف ذلك بأنه إثم عظيم: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (النساء: ١١٢). يروى عن شأن نزول هذه الآية أن أحد المسلمين المنافقين سرق واتّهم يهوديًّا، فنزلت الآية برّأت اليهودي وألزمت المنافق بجرمه.[٥١]

أما السبّ والهجو والقذف، فقد روي عن رسول الله ﷺ قوله: «سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فِسْقٌ»[٥٢]. وقد بلغ النهي عن السبّ حدًّا أمر فيه النبي ﷺ بعدم سبّ الشيطان، فقال: «لا تسبّوا الشّيطان وتعوّذوا بالله من شرّه»[٥٣].

كما نهى النبي ﷺ عن اللعن، حيث روي عنه: «المؤمن لا يكون لعّاناً»[٥٤]، وأبى أن يدعو على المشركين، وقال: «إنّي لم أُبعث لعّانًا وإنّما بُعثت رحمة»[٥٥].

حتى عدّ النبي ﷺ أن شرط كمال الإسلام هو أن يسلم المسلمون من لسان الشخص، فقد روي عنه ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنِ ائْتَمَنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (وَالْمُسْلِمُ) مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ ...»[٥٦].

أما الكذب، فهو شكل من أشكال الاحتيال والتضليل وانتهاك خصوصية الآخرين. وقد ورد جذر كلمة «كذب» ٢٨٢ مرة في القرآن، جميعها في سياق المنع أو الذم، أو ذم فاعله، أو وصفه، وأبلغ دليل على كونه انتهاكًا لحقوق الآخرين أن الآية الكريمة تصف فعل الكذب

---

٥٠ الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن.

٥١ هاشم، البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ١٧٠.

٥٢ الكوفي الأهوازي، حسين بن سعيد، الزهد، ط٢ (المطبعة العلمية)، ص١١.

٥٣ القاسم، نهج الفصاحة (الكلمات القصار للنبي ﷺ)، ص٦٦٩.

٥٤ الأميني، عبد الحسين، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط١،ج١١ (مركز الغدير للدراسات الإسلامية)، ص١١٨.

٥٥ الحسين، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ص٣٥٧.

٥٦ الحرّ العاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت، ط١،ج١٢ (١٥٢- بَابُ تَحْرِيمِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِ وَ لَوْ كَانَ صِدْقاً)، ص٢٧٨.

بالظلم: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (الأنعام: ٢١).

الأحاديث التي تنهى عن السبّ والهجاء والقذف تأتي في سياق حفظ كرامة الإنسان. ورغم أن أغلب هذه التعاليم أخلاقية، إلا أنها في الوقت نفسه تُسهم في تهذيب الإنسان، وجعله غير معتدٍ وغير منتهك لخصوصية الآخرين.

خصوصية البيوت والمساكن والأماكن الخاصة:

سبق أن تحدثنا عن حرمة البيوت بالنسبة لساكنيها، وهنا نتناول حرمتها بالنسبة للمجتمع ومؤسسات الدولة. فعدم احترام حرمة أماكن إقامة الآخرين يؤدي إلى الإضرار بطهارة النفس الإنسانية. لذا، فإن أي شكل من أشكال التجاوز عليها -ولو بالنظر- من أي جهة، بما في ذلك السلطات الحاكمة، يُعد انتهاكًا للخصوصية واعتداءً على أصحابها وساكنيها، ويعدّ من مصاديق الإيذاء التي تناولها القرآن الكريم والسيرة النبوية.

من مظاهر احترام النبي ﷺ لخصوصية أسرته وزوجاته التزامه بحماية حُرمة بيوتهن. فقد كان ﷺ يطلب من الناس عدم دخول بيوته دون استئذان، وجاء القرآن ليؤكد ضرورة احترام بيوت النبي، حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ...﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وهذه ليست خصوصية مقصورة على بيوت النبي، بل تشمل جميع البيوت، حيث جاء في الذكر الحكيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٢٧-٢٨).

المقصود بالاستئناس في الآية هو الاستئذان، بحيث يترتب عليه استئناس أهل البيت بوجود الطارق. ويذكر الطبري أن كلمة «تستأنسوا» أصلها من الأنس، بمعنى أن الدخول على أهل البيت دون إذن يُسبب لهم وحشة، ولذلك شُرّع الاستئذان لإزالة هذه الوحشة وإحلال الطمأنينة.

تضع هذه الآية قاعدة واضحة لاحترام خصوصية المنازل وأصحابها، إذ يجب على من أراد

دخول بيتٍ غير بيته أن يستأذن من أهل البيت ويُسلم عليهم. وإن لم يرد عليه أحد لا يدخل. وإن كان البيت فارغًا. وينطبق هذا حتى على السلطات الحاكمة. الاستئذان هنا ليس مجرد إجراء شكلي، بل واجب ديني يُعزز من احترام حقوق الآخرين، ويؤسس لقواعد اجتماعية تضمن حفظ الخصوصية وتجنب انتهاكها.

آداب الاستئذان:

وردت توجيهات نبوية دقيقة حول كيفية ممارسة الاستئذان، حيث قال الإمام الصادق ﷺ مستشهدًا بسيرة النبي ﷺ: «إِذَا اِسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالسَّلَامِ، فَإِنَّهُ اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَسْتَأْذِنْ مِنْ وَرَاءِ اَلْبَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَعْرِ اَلْبَيْتِ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالِاسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ اَلْعَيْنِ. وَالِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، فَإِنْ قِيلَ اِدْخُلْ، فَلْيَدْخُلْ، وَإِنْ قِيلَ اِرْجِعْ، فَلْيَرْجِعْ. أَوَّلُهُنَّ يُسْمِعُ أَهْلَ اَلْبَيْتِ، وَالثَّانِيَةُ يَأْخُذُ أَهْلُ اَلْبَيْتِ حِذْرَهُمْ، وَالثَّالِثَةُ يَخْتَارُ أَهْلُ اَلْبَيْتِ، إِنْ شَاءُوا أَذِنُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَأْذَنُوا، فَلْيَرْجِعْ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يُؤْذَنَ بِالسَّلَامِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[٥٧].

فالنبي كان يستأذن ثلاث مرّات، ينصرف إن لم يسمع الرد بعد المحاولة الثالثة، ولا يقف مباشرة أمام الباب، بل كان يميل يمينًا أو يسارًا، حتى لا يطّلع على داخل المنزل، وكان يقول: «إنما الاستئذان من النظر»[٥٨].

وفي هذا السياق، حتى من يملك حقًّا للدخول في بيت شخص آخر لا يستثنى من وجوب الاستئذان. كما جاء في الرواية المشهورة عن سمرة بن جندب، حيث قال النبي ﷺ للأنصاري عن نخلة سمرة: «اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَارْمِ بِهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»[٥٩].

٥٧ ـ النوري، حسين، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط١، ج١٤ (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)، ص ٢٨٤.
٥٨ ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، ط١، ج٦ (دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون)، ص ٣٤-٣٨.
٥٩ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح: دار الحديث، ط١،ج١٠،باب، ص ٤٧٦-٤٧٨.

احترام خصوصية أهل البيت بعد الدخول:

لا يقتصر احترام خصوصية البيوت على الاستئذان فقط، بل يمتد أيضًا إلى كيفية التصرف بعد الدخول، بحيث لا يكون الضيف مصدر إزعاج أو إحراج لأهل البيت. وقد جاءت التوجيهات القرآنية واضحة في هذا السياق: ﴿... **وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ**...﴾ (الأحزاب: ٥٣).

هذه الآية نزلت عندما كان بعض الصحابة يجلسون في بيت النبي ﷺ لمدة طويلة بعد تناول الطعام، مستمتعين بالحديث، مما سبب إزعاجًا للنبي وأهل بيته، لكنه ﷺ كان يستحي أن يطلب منهم مغادرة بيته. فجاء القرآن ليوضّح أن البقاء في بيت المضيّف يجب أن يكون في حدود معقولة، ولا ينبغي استغلال حياء أهل البيت لإطالة الجلوس دون ضرورة.

ينبّه القرآن الكريم (المجادلة: ١١) لأهمية التوسعة في المجالس وعدم التضييق على الآخرين، وحتى القيام عن المجلس ليجلس فيه من هو أحق به علمًا أو تقوى، تأكيدًا للتواضع وإجلال أهل الفضل[٦٠]

أكثر من ذلك، إذ يُروى عن النبي ﷺ أنه قال: «يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي اَلصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اِثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ اَلذِّرَاعِ، لِئَلاَّ يَشُقَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اَلْحَرِّ».[٦١]

النبي ﷺ هنا يعلّمنا أن نراقب تصرفاتنا حتى لا نزعج من يجلس جنبنا حتى بحرارة أجسامنا.

حفظ حرمة الأسر والعوائل لا يقتصر على منع الدخول إلى مساكنهم أو عدم النظر إليهم من خارج بيوتهم، أو مراعاة حالهم بعد الدخول، بل يشمل أيضًا منع التدخل في شؤونهم الخاصة. كان النبي ﷺ يحترم حياة الصحابة الشخصية، ولا يتدخل في شؤونهم الخاصة إلا إذا طلبوا منه النصيحة، أو كان الأمر يتعلق بتوجيه ديني. فعلى سبيل المثال، عندما كان بعضهم يستأذنه في الطلاق، لم يعترض عليهم مباشرة، ولم يسألهم عن تفاصيل حياتهم، بل كان ينصحهم بالحفاظ على الحياة الزوجية بأسلوب لطيف وعملي.

---

٦٠ الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط٢،ج١٩ (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)، ص ١٨٨.

٦١ البحراني، هاشم، البرهان في تفسير القرآن، ج٥ (مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر)، ص ٣١٨.

منع أذية الآخرين:

إذا علم الشخص بانتهاك خصوصيته، فلا شك أنه سيتأذى ويتألم، بينما يؤكد الإسلام ضرورة الامتناع عن إيذاء الآخرين بأي شكل من الأشكال. فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**﴾ (الأحزاب: ٥٨). وعن النبي ﷺ: «من آذى مسلمًا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»[٦٢].

يُظهر النبي ﷺ حساسية شديدة تجاه أذية الآخرين حتى بأبسط الأمور، مثل النظرة غير اللائقة، حيث قال: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُشِيرَ إِلَى أَخِيهِ بِنَظْرَةٍ تُؤْذِيهِ»[٦٣].

كذلك المزاح الذي يؤدّي إلى ترهيب الآخرين أو إزعاجهم غير مقبول. يروي الصحابة حادثة كانوا فيها يسيرون مع النبي ﷺ، فنام أحدهم، فأخذ بعضهم قوسه، وعندما استيقظ فزع، فضحك القوم، فأنكر النبي ﷺ هذا التصرف وقال: «لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلمًا»[٦٤].

نهى النبي عن تشاور نفرين في حضور ثالث؛ لأنه قد يحزنه [٦٥]، أو إحزانه بأي طريقة كانت[٦٦]، أو إيذاء الآخر بسبب التدخل فيما لا يعنيه.[٦٧]

بلغت عناية النبي ﷺ بعدم إيذاء الآخرين إلى درجة أنه كان يراعي حتى صوت قراءة القرآن والعبادة كي لا يزعج أحدًا بصوت قرآنه، فقد ورد في رواية: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يقرأ زمزم في قراءته، فقيل يا رسول الله لم لا ترفع صوتك بالقرآن؟ قال: أكره أن أوذي رفيقي وأهل بيتي»[٦٨].

أما إيذاء الوالدين أو الزوج والزوجة والجار، فقد وردت الأحاديث المتواترة في النهي عنه.

---

٦٢ المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، صححه: الشيخ صفوة السقا، ط٥،ج١٦ (مؤسسة الرسالة)، ص١٠.

٦٣ بن أبي فراس، ورام. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام، مكتبة الفقيه، ط١، ج١، ص ٩٨.

٦٤ ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب أرنؤوط، ط١،ج ٣٨ (مؤسسة الرسالة)، ص ١٦٣.

٦٥ ابن أبي جمهور، محمد.، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، ، الفصل الثامن في ذكر أحاديث تشتمل على كثير من الآداب ومعالم الدين، ط١، ج١ (دار سيد الشهداء للنشر)، ص ١٤٦.

٦٦ ـ النوري، حسين، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ١٢٥ – بَابُ تَحْرِيمِ إِيذَاءِ اَلْمُؤْمِنِ، ط١،ج٩، (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)، ص٩٩.

٦٧ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح: دارالحديث، ٢٠٤ – بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ، ط١،ج٤، ص٢٨٤.

٦٨ المتقي الهندي، علاء الدين علي.، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، صححه: الشيخ صفوة السقا، ط ٥، ج٢ (مؤسسة الرسالة)، ص٣١٩.

الخاتمة:

حق الخصوصية حاجة فطرية، وانتهاكه يمثل تجاوزًا وظلمًا يعرض الأفراد للابتزاز والتعدي على حقوقهم، مما يجعله ضرورة للعدالة والحكم الرشيد. كما أن التمتع بالخصوصية يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والجسدي، مما يعزز بناء أسرة متماسكة ومجتمع منتج وسليم. لذا، يؤكد العقل السليم وسيرة العقلاء ضرورة الاعتراف بهذا الحق وضمانه عن طريق نظام حقوقي متكامل يحمي خصوصية الأفراد.

من الشواهد التي أوردناها من القرآن الكريم والسيرة النبوية، يتضح أن النصوص الدينية تؤكد -بتواتر معنوي- حق الخصوصية. وقد استعمل الشارع في بعضها أسلوب النهي والإلزام بترك الانتهاك، وفي بعضها الآخر أسلوبًا إرشاديًا لتأكيد أهمية احترام هذا الحق.

النصوص القرآنية وضعت أسسًا واضحة لحماية الخصوصية، وجعلتها جزءًا من النظام الاجتماعي الإسلامي، بدءًا من حرمة البيوت والاستئذان قبل الدخول، إلى النهي عن التجسس وسوء الظن والغيبة، ومنع إفشاء الأسرار والخيانة، وحفظ الأمانات والعقود والمواثيق. وجسّد النبي ﷺ هذه المبادئ عمليًا في تعامله مع أهل بيته والصحابة، حيث كان نموذجًا في احترام خصوصياتهم، مما يعكس تجسد القيم الإسلامية في الواقع.

لا يقتصر تأثير رعاية حق الخصوصية -بحسب ما وجدناه في السيرة النبوية- على تعزيز العلاقات الاجتماعية، بل يمتد إلى بناء مجتمع متماسك يعكس قيم السلام والأمن والاستقرار. فالالتزام بهذا المفهوم يسهم في ترسيخ أسس العدالة الاجتماعية، حيث يشعر كل فرد بقيمته وأهميته وكرامته وأمنه النفسي والاجتماعي، مما يساعد في القضاء على التمييز والظلم، وتعزيز المساواة والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر استقرارًا وانسجامًا.

أثبت البحث صحّة الفرضية التي انطلقنا منها وهي: أنّ السيرة النبوية قدّمت -فيما قدّمت- إطارًا عمليًا وأخلاقيًا يضمن حق الخصوصية للأفراد، مستندةً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحفظ كرامة الإنسان وتصون حياته الشخصية.

نختم البحث بذكر أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها، بالإضافة إلى بعض التوصيات لتطبيق مفاهيم الخصوصية في عصرنا الحالي.

الاستنتاجات:

خلص البحث إلى أن «حق الخصوصية» في السيرة النبوية يشكل قيمة جوهرية ذات تأثير واسع في المجالات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية. كما تبين أن حمايته ليست مجرد مفهوم نظري، بل جزء من النظام الإسلامي المتكامل الذي يهدف إلى صون كرامة الإنسان وحريته وسلامته، وتعزيز الأمن والاستقرار الاجتماعي. مما يتطلب من الباحثين توجيه جهودهم نحو فهم تلك الأسس وتفسيرها، وسبل تطبيقها بما يتلاءم مع تحديات العصر الحديث. الذي يتطلب فهمًا متجددًا للمفاهيم الإسلامية في ضوء التحولات الاجتماعية والتكنولوجية.

أحد الجوانب المهمة التي ينبغي النظر فيها هو كيفية إفادة المجتمعات من مفاهيم الخصوصية في بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والثقة. فالتأثير الإيجابي لهذه القيم يمكن أن يمتد إلى الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكل عام، مما يساعد في إرساء بيئة آمنة تدعم الثقة بين الأفراد وتعزز الوحدة والتماسك الاجتماعي.

ومن الجوانب الأخرى التي تتطلب بحثًا معمقًا، التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة بحق الخصوصية. في عصر التكنولوجيا والمعلومات، باتت المخاوف بشأن انتهاكات الخصوصية أكثر شيوعًا، مما يجعل من الضروري تطوير سياسات واضحة تكرّس حقوق الأفراد وتساعد في حماية معلوماتهم الشخصية. وهذا يحتم الحاجة إلى تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية، والجهات التشريعية، والمنظمات غير الحكومية لتعزيز هذا الحق، وضمان التعبير عنه في جميع مناحي الحياة.

من أهم نتائج البحث، اتضاح أن حق الخصوصية في الإسلام والسيرة النبوية لا ينبغي أن يكون موضوعًا للدراسات الأكاديمية فقط، بل هو مسؤولية مجتمعية تهدف إلى تعزيز العدالة، والمساواة، والاحترام المتبادل بين الأفراد، لهذا تتطلب وعيًا عامًّا، وممارسة فعلية في اتجاه بث الوعي وتحفيز النقاشات حول أهمية هذه الحقوق، ودورها في بناء مجتمع أكثر تماسكًا ومرونة، يعطره السلام والإخاء كما أراد له الإسلام.

التوصيات:

استناداً إلى القيم الإسلامية التي بينها القرآن الكريم، وطبقتها السيرة النبوية المتعلقة بحماية خصوصية الفرد، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات لتطبيق مفاهيم الخصوصية في عصرنا الحالي. هذه التوصيات تتعلق بمختلف جوانب الحياة:

١. تعزيز دور الأسرة في تعليم الخصوصية

- تعليم الأطفال حدود الحياة الشخصية واحترام خصوصية الآخرين داخل الأسرة والمجتمع.
- توعية المراهقين بمخاطر انتهاك الخصوصية، سواء في الحياة الواقعية أم الرقمية.
- نشر الوعي بأهمية احترام الأسرار الزوجية ودورها في استقرار الحياة الأسرية.
- تشجيع حلّ المشكلات الأسرية داخليًّا دون تدخل أطراف خارجية إلا عند الضرورة القصوى.
- إدراج مفاهيم الخصوصية ضمن برامج الإرشاد الأسري ودورات التأهيل قبل الزواج؛ لتعزيز الثقة والاحترام المتبادل بين الأزواج.

٢. تعزيز الوعي بأهمية حماية الخصوصية في المناهج الدراسية

- إدراج مادة «الأخلاق الرقمية» في المناهج الدراسية، لتعريف الناشئة بآداب استعمال الإنترنت واحترام خصوصية الآخرين.
- توضيح القيم الإسلامية المستوحاة من السيرة النبوية التي تدعم هذا الحق.

٣. تعزيز دور المؤسسات الدينية والإعلامية في نشر ثقافة الخصوصية

- تنظيم ندوات ومحاضرات دينية توضح القيم الإسلامية المتعلقة باحترام الخصوصية في الحياة الواقعية والرقمية.
- تشجيع وسائل الإعلام على إنتاج محتوى يعزز احترام الخصوصية، ويحذر من العواقب الأخلاقية والقانونية لانتهاكها.

٤. تطبيق الحماية القانونية للخصوصية في بيئة العمل

- تبني سياسات واضحة تحظر التدخل في الحياة الشخصية للموظفين دون سبب مشروع.
- ضمان سرّيّة البيانات الشخصية للموظفين، ومنع استعمالها أو مشاركتها دون موافقتهم.
- منع الرقابة غير المبررة في أماكن العمل، بما يحقق التوازن بين الإشراف الإداري وحق الموظفين في الحفاظ على خصوصيتهم.
- مواءمة هذه السياسات مع التشريعات الوطنية والدولية؛ لضمان بيئة عمل تحترم الخصوصية.

٥. تعزيز قوانين حماية الخصوصية الرقمية

- سنّ تشريعات صارمة لمنع التجسس الرقمي واستخدام المعلومات الشخصية دون إذن.
- فرض عقوبات على الأفراد أو المؤسسات التي تنتهك الخصوصية عبر الإنترنت، بما في ذلك نشر البيانات الشخصية دون موافقة.
- إلزام الشركات التقنية باحترام خصوصية المستخدمين، وتطوير سياسات تحمي بيانات الأفراد.
- اعتماد القيم الإسلامية الداعية إلى حفظ الأسرار ومنع التطفل، بوصفها إطارًا أخلاقيًّا وقانونيًّا لحماية الخصوصية الرقمية.

٦. التوفيق بين الخصوصية والأمن العام

- تحقيق توازن بين حماية الخصوصية، وضمان الأمن العام، على وفق معايير قانونية واضحة.
- تحديد الحالات الاستثنائية التي تتيح جمع المعلومات الشخصية، مع ضمان عدم إساءة استعمالها.
- إلزام الحكومات والأجهزة الأمنية باحترام خصوصية الأفراد، وعدم اللجوء إلى المراقبة العشوائية.

٧. تنظيم استعمال الكاميرات وأدوات المراقبة

- وضع ضوابط واضحة لاستعمال الكاميرات الأمنية، بحيث تُستعمل فقط في الأماكن الضرورية، دون انتهاك خصوصية الأفراد.
- وضع إشعارات واضحة عند استعمال الكاميرات، مع تحديد من يمكنه الوصول إلى

التسجيلات، ومنع إساءة استخدامها.

– إخضاع أنظمة المراقبة لمراجعة دورية من قبل هيئات مستقلة؛ لضمان توازنها بين الأمن العام وحماية الخصوصية.

٨. تشجيع الحكومات على إنشاء مؤسسات لحماية الخصوصية

– إنشاء هيئات وطنية متخصصة لضمان التزام الأفراد، والشركات، والمؤسسات الحكومية بقوانين الخصوصية.

– التحقيق في الشكاوى المتعلقة بانتهاكات الخصوصية، وتقديم الاستشارات القانونية والتوعوية حول حماية البيانات الشخصية.

– إصدار تقارير دورية عن مدى الالتزام بسياسات الخصوصية، واقتراح إصلاحات تشريعية عند الحاجة.

– إطلاق حملات توعوية حول الاستعمال المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على منع مشاركة المعلومات الشخصية، أو نشر صور الآخرين دون إذن.

– تشجيع الشركات التقنية على تبني سياسات تحمي خصوصية المستخدمين، وتطوير أدوات لمكافحة التنمر الإلكتروني والتجسس الرقمي.

في الختام، نؤكد أن تطبيق هذه التوصيات يعزز إفادة المجتمعات المسلمة من القيم النبوية المتعلقة بحماية الخصوصية، مما يرسخ الاحترام المتبادل والثقة، ويوفر حماية قانونية للأفراد في ظل التطور التكنولوجي. فالخصوصية ليست مجرد حقّ فرديّ، بل هي عنصر أساسي في بناء مجتمع آمن ومستقر، يحترم كرامة الإنسان وحقوقه.

المصادر

آماده، مهدی، حمایت از حریم خصوصی.

أحمد، ابن حنبل،، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب أرنؤوط، ط١،ج ٣٨ (مؤسسة الرسالة)

أحمد، الطبرسي، أبو منصور، الإحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخرسان، ط١،ج٢ (نشر المرتضى)

إسماعيل، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، ط١، ج٦ (دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون)

الإسناد، الحميري، عبد الله، . . قرب الإسناد، تصحيح: مؤسسة آل البيت، ط١،ج١

البخاري، صحيح البخاري، ج ٣

الترمذي.، سنن الترمذي ١٠ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، تحقيق: أحمد محمد شاكر (دار الحديث)

الجندي، حسني، ضمانات حرمة الحياة الخاصة في الإسلام (دار النهضة العربية)

الحسن، الطوسي، محمد بن، الأمالي، ط ١ (دار الثقافة، ١٤١٤)

الحسين، الأميني، عبد، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط١،ج١١ (مركز الغدير للدراسات الإسلامية)

الرحمن، السيوطي، عبد، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٥ (: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي)

الطباطبائي، محمد حسين،، الميزان في تفسير القرآن، ط٢،ج١٨ (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)

القاسم.، نقيبى، أبو، 'حريم خصوصى در مناسبات و روابط اعضاى خانواده'، دو فصلنامه فقه و حقوق خانواده (ندای صادق)، شماره ٥٢، P. ص ١٧-١٨

القاسم، بايندە، أبو، نهج الفصاحة (الكلمات القصار للنبي ﷺ)، ط٤ (دنياى دانش)

المشكيني، علي، مصطلحات الفقه ومعظم عناوينه الموضوعية، الغيبة

انصارى، باقر، حقوق حريم خصوصى

باقر، المجلسي، محمد، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٧٢، ب١٦٦ (دار إحياء التراث العربي)

———، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٢١ (دار إحياء التراث العربي)

———، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، باب١المبعث وإظهارالدعوة، ج ١٨ (دار إحياء التراث العربي)

تنوير أحمد بن محمد نذير، حق الخصوصية - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الإنجليزي-

حسن، الحرّ العاملي، محمد بن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط١، ج١٢ (مؤسسة آل البيت)

———، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت، ط١،ج١٢ (١٥٢- بَابُ تَحْرِيمِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِ وَ لَوْ كَانَ صِدْقاً)

حسن، الطبرسي، علي بن، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، ط ٢ (المكتبة الحيدرية)

حسين، الطباطبائي، محمد، الميزان في تفسير القرآن، ط٢،ج١٩ (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)

حسين، ـ النوري،، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط١، ج١٤ (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)

———، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل،

١٢٥ - بَابُ تَحْرِيمِ إِيذَاءِ اَلْمُؤْمِنِ، ط١،ج٩، (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)

حسين، النوري،، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ١٤٦- باب نوادر ما يتعلق بأبواب أحكام العشرة في السفر والحضر، ط١،ج٩ (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)

حمزة، عبدالرحمن جمال الدين، الخصوصية وحرية الإعلام - دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية-

راكان، الدغمي، محمد، حماية الحياة الخاصة في الشريعة الإسلامية (دار السلام للنشر والتوزيع)

سعيد، الكوفي الأهوازي، حسين بن، الزهد، ط٢ (المطبعة العلمية)

سعيد، حوّى،، الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية، ط٣،ج١ (دار السلام)

سليمان، أبو داود،، سنن أبي داود، تحقيق: سيد محمد، ط١، ج٤ (دار الحديث)

عابدينى، على جعفرى. عظيم، مبانى روايى حمايت از حريم خصوصى

عطيه، جبرانى،، 'جايگاه حريم خصوصى در حقوق كيفرى ايران و فرانسه'، پايان نامه كارشناسى ارشد رشته حقوق، گرايش حقوق جزا و جرم شناسى (دانشگاه مفيد، ١٣٨٧)، P. ف٢، ب١

علي.، المتقي الهندي، علاء الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، صححه: الشيخ صفوة السقا، ط ٥، ج٢ (مؤسسة الرسالة)

علي، الزعبي،، حق الخصوصية في القانون الجنائي -دراسة مقارنة-، ط١ (المؤسسة الحديثة للكتاب)

علي، المتقي الهندي، علاء الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، صححه: الشيخ صفوة السقا، ط٥،ج١٦ (مؤسسة الرسالة)

فراس، بن أبي، ورام. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام، مكتبة الفقيه، ط١، ج١

محمد.، ابن أبي جمهور،، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، ، الفصل الثامن في ذكر أحاديث تشتمل على كثير من الآداب ومعالم الدين، ط١، ج١ (دار سيد الشهداء للنشر)

محمد، ـ البخاري،، صحيح البخاري، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، ط٢، ج ١٠

محمد، الفيض الكاشاني،، تفسير الصافي، ج ٢ (مكتبة الصدر)

مسلم، ، صحيح مسلم٢١ بَابُ تَحْرِيمِ إِفْشَاءِ سِرِّ الْمَرْأَةِ، ج٢

مسلم، ابن حجاج،، صحيح مسلم، تصحيح: محمد فؤاد ،كتاب الحيض، حديث ٦١. عبدالباقي، ط١،ج١ (دار الحديث)

مشهدى،محمد، قمى، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ج٩ (، مؤسسة الطبع والنشر، ٢٠٠٩)

معلوف، لويس، المنجد في اللغة والادب والعلوم، ج١

منظور، ابن، لسان العرب كلمة 'خصص'.، ج٧

موسى، الصدر،، -المجتمع الصالح- الأخلاق» في موسى الصدر، موسى الصدر والخطاب الإنساني، محاضرات وأبحاث للإمام السيد موسى الصدر، ط١،

(مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات، ٢٠٠٩)

نقيبى.، أبوالقاسم، حريم خصوصى در مناسبات وروابط اعضاى خانواده

هاشم، البحراني،، البرهان في تفسير القرآن، ج ١ (مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر)

يعقوب، الكليني، محمد بن، الكافي، تصحيح: دار الحديث، ط١،ج٩ (كِتَابُ اَلْجِهَادِ، بَابُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اَللهِ)

———، الكافي، تصحيح: دار الحديث، ط١،ج١٠

———، الكافي، تصحيح: دار الحديث ،٢٠٤ - بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ، ط١،ج٤

NABIYUNA

It is a Biannual academic journal of the biography of the Prophet Muhammed (P.B.U.H & H) and its literature. It is a scholarly publication featuring research studies in three languages: Arabic, English, and French. This journal is published by the Holy Shrine of Al-Abbas, Al-Rasool Al-Adam Publishing House.

The Fifth Year – Volume Five 9th Edition
2025 A.D. 1447 A.H.

NABIYUNA

NABIYUNA : It is a Biannual academic journal of the biography of the Prophet Muhammed (P.B.U.H & H) and its literature : It is a scholarly publication featuring research studies in three languages: Arabic, English, and French / This journal is published by the Holy Shrine of Al-Abbas, Al-Rasool Al-Adam Publishing House.-Karbala, Iraq :Al-Abbas Holy Shrine. Greatest Messenger Dar, 2021-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Biannual.-The Fifth Year, Volume Five, 9th Edition (2025)

Includes Bibliographical References.

Text in English ; Abstracts in English.

ISSN : 2789-4290

1. Muḥammad, Prophet, -632--Periodicals. 2. Muhammad, Prophet, -632--Biography. 3. Carlyle, Thomas, 1795-1881. On heroes, hero worship and the heroic in history, 4. Orientalism. A. Al-Abbas Holy Shrine. Greatest Messenger Dar (Karbala, Iraq). B. Title.

LCC: BP75.2 N335 2025 VOL. 5 NO. 9

Center of Cataloging and Information Systems - Library and House of Manuscripts Al-Abbas Holy Shrine

Cataloging in Publication

Secretariat General of Al-`Abass Holy Shrine

Al-Rasool Al-Adam Publishing House

DARALKAFEEL

PRINT ISSN: 2789 - 4290

ONLINE ISSN: 2789 - 4304

National Library / Cataloging during publication / Deposit number in the Iraqi Books and Documents House in Baghdad (576) for the year (2022 AD)

Postal code for the al-Abbas's holy shrine: 56001

P.O. Box: 232

Holy Karbala / Republic of Iraq

Tel: +964 7602355555

http://daralrasul.com

Email: daralrasul@alameedcenter.iq

And We have not sent you, [O Muammad], except as a mercy to the worlds.

(*) Al-Anbiyā’107

Chief Editor

Prof. Dr. `Adel Nathir Bari

Chief Manager

Prof. Dr. Sha`alan `Abidali Saltan

Copy Editors

Arabic Proofreading

Asst. Prof. Dr. Ahmed Hasan Al-Ganemi

University of Karbala

Translation into English:

Asst. Prof. Dr. Mujtaba Mohammedali Yahya Al-Hilo

Imam Al-Sadiq University (peace be upon him) Najaf Ashraf

Translation into French:

Jaafar Sadiq Abbas Al-Kanbar

University of Baghdad

Editorial Board

prof. Dr. Ahlam Abdullah Al-Hassan, **Bahrain**
Consultant of Business Administration and Human Resources Management
University of Bahrain

Prof. Dr. Jawad Al-Nasr Allah, **Iraq**
University of Basra / College of Arts / Department of History

Prof. Dr. Hussein Dakhil Al-Bahdali, **Iraq**
Iraqi University / College of Arts / Department of History

Prof. Dr. Hussein Ali Al-Sharhani, **Iraq**
Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences / Department of History

Prof. Dr. Khaled Muharram **Lebanon**
Beirut Islamic University/Faculty of Sharia/Islamic Education Department

Prof. Dr. Daoud Salman Al-Zubaidi, **Iraq**
University of Baghdad/ Ibn Rushd College of Human Sciences/ Department of History

Prof. Dr. Dalal Abbas, **Lebanon**
Lebanese University / Comparative Literature

Prof. Dr. Sami Hammoud Al-Hajj, **Iraq**
Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of History/Islamic History

Prof. Dr. Sahib of Abu Jinnah, **Iraq**
Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Arabic Language

Prof. Dr. Abdul-Jabbar Naji Al-Yasiri, **Iraq**
University of Basra / College of Arts / Department of History

Prof. Dr. Laith Qabil Al-Waeli, **Iraq**
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Prof. Dr. Ali Hassan Al-Dalfi, **Iraq**
Wasit University / College of Education / Department of Arabic Language

Prof.dr. Falah Hassan Al Asadi, **Iraq**
Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of History

Prof. Dr. Mehran Ismaili, **Iran**
University of Theology and Religions / College of Creed and Religions / Department of Islamic Civilization

Prof. Dr. Noureddine Abou Lehya, **Algeria**
University of Batna/College of Islamic Sciences/Department of Fundamentals of Religion

Prof. Dr. Hashem Dakhil Aldaraji **Iraq**
Maysan University / College of Education / Department of Quran Sciences

Adminstration and Finance
Aqil Abdul-Hassein Al-Yassiri

Administration technique
Asst. Lect. Yassin Khudair Obeis
Hassan Ali Abdul Latif Al Marsoumi

Electronic Web Site
Asst. Prof. Dr. Mohammed Mohsen Al-Abbadi
Asst. Lect. Muhammad Jassim Abed Ibrahim
Aqeel Muslim Al-Khuzaie

Coordination and Follow-up
Mohammed Khalil Al-A'araji
Ali Mahdi Al Sayegh

Graphic Design
Hussein Aqeel Abou Ghraib

Layout
Ali Mamitheh

Researcher›s Guide

-The journal is concerned with publishing original research that studies the person of the Great Prophet, may God bless him and grant him peace, and his blessed biography.

Research sent to evaluation is subject to a determination of its suitability for publication, and is not returned to its owners, whether accepted or rejected.

-Received research is subject to the global abstraction program (Turnitin).

-The researcher is informed of the acceptance or rejection of his research without the necessity of giving reasons for the rejection.

-The researcher is committed to the recognized scientific research method, and the research must not have been previously published, and the researcher submits a special pledge to that effect.

The journal receives research electronically via email: daralrasul@alameedcenter.iq, And in one copy in paper, with a CD in simpelied Arabic font.

-The number of search words should not exceed (10,000) words.

-The researcher provides a summary of his research with keywords.

-The first page of the research includes the researcher's name, address (employer), phone number, and e-mail.

Sources and references are indicated by numbers in the footnotes of the research at the end.

-Attach the researcher's academic biography.

-The ideas published in the journal express the opinions of its writers.

-Copyright and distribution rights of the journal or its authorized representative.

The priority of publication shall take into account the date of submission of the research, taking into account the journal's policy regarding the diversity of published research.

Contact Us

Tel: +964 760 235 5555

Email: daralrasul@alameedcenter.iq

Guide of Reviewers

In assessing manuscripts, reviewers are requested to observe the following criteria:

1. Specialization Match: The reviewer's academic expertise should correspond to the subject matter of the manuscript in order to ensure a fair and informed evaluation.
2. Objectivity and Accuracy: The evaluation must be conducted with impartiality and scholarly rigor. Reviewers are expected to provide precise observations that strengthen the research and address any shortcomings in a constructive manner.
3. Relevance to the Journal's Scope: Manuscripts should be evaluated in light of the journal's mission to publish studies that advance significant and meaningful topics of scholarly and societal relevance.
4. Scientific and Methodological Standards: The research should adhere to recognized scientific and methodological frameworks, ensuring originality, coherence, and contribution to the field.
5. Title Appropriateness: The title should accurately reflect the content and central argument of the manuscript.
6. Abstract Quality: A comprehensive abstract should be present, clearly outlining the importance of the research, the problem it addresses, and its principal findings.
7. Confidentiality: The review process is strictly confidential. Reviewers must not disclose the content of their evaluation or engage in direct communication with the author.
8. Intellectual and Ethical Soundness: Manuscripts should demonstrate intellectual integrity and must not contravene established doctrinal principles or fundamental ethical standards of scholarship.

NABIYUNA

It is a Biannual refereed Scientific journal concerned with the biography of the Prophet and its literature. It publishes researches in three languages (Arabic, English, and French) approved for scientific publication and scientific promotions by the Ministry of Higher Education and Scientific Research in accordance with the ministerial order numbered (B T 4/4082) dated 22/6/2022, starting from volume 1 - issue 2-2021.

Editorial Note

In the Name of
Allah, the Most Merciful, the Most
Compassionate

All praise is due to Allah, who sent His Prophet with guidance and the religion of truth to make it prevail over all other religions. He is sufficient as a witness, a bearer of glad tidings, and a warner. May peace and blessings be upon Muhammad, the Chosen One, whose prophethood enlightened minds and whose message uplifted values, and upon his noble Household and his chosen Companions.

With each issue of Our Prophet (peace be upon him and his Household), we renew our connection with the noble Prophetic biography—not merely as a historical account but as a continuous source of insight, a field for reflection, and a space for critical and scholarly engagement, especially in response to the various challenges, misconceptions, and ideological distortions raised against it.

In this ninth issue, we shed light on multiple themes that re-examine the Prophetic biography through legal, political, social, and intellectual lenses. In our study of Prophetic migration, we revisit this foundational event from both a legal and political perspective, revealing its vital role in state-building and identity formation. In a critical review of how Western writings have portrayed the Prophet (peace be upon him and his Household) up to the time of the Crusades, we trace the contours of distortion and instrumentalization. We also highlight

the dangers of ideologically driven readings of the Qur'an and Hadith and their impact on shaping Islam's political identity.

This issue also includes a study on the right to privacy in the Prophetic biography, demonstrating how the noble Prophet (peace be upon him and his Household) offered a sublime model for upholding human dignity. The issue concludes with a critical reading of the Prophet's image in Thomas Carlyle's Heroes and Hero Worship, striking a balance between admiration and fairness while exploring the cultural filters through which the "other" receives his image.

In this and every issue of the magazine, we strive to bridge academic research with the noble Prophetic mission—defending it, refuting falsehoods imposed upon it, and affirming its values in a world overwhelmed by distortion and malicious interpretations.

We pray that Allah accepts this endeavor and grants it reward in the scale of all who serve the Sunnah of His Prophet (peace be upon him and his Household) and exert themselves in its defense. And our final word is: praise be to Allah, Lord of the Worlds.

NABIYUNA

Contents

17 **The Prophetic Migration to Medina: A Legal and Political Study**

Prof. Dr. Abdelkarim Khalifa Hassan Al-Shibli

45 **The Image of the Prophet Muhammad in Western Writings Until the Time of the Crusades**

Prof. Dr. Nasser Abdul-Razzaq Abdul-Rahman Al-Enezi

69 **An Ideological Reading of the Qur'an and the Prophetic Hadith: The Clash of Narratives in Shaping the Political Identity of Islam**

Asst.Prof.Dr. Mujtaba Mohammedali Yahya Al-Hilo

97 **The Right to Privacy in the Blessed Prophetic Biography**

Dr. Mushtaq Abd Munaf Muhammad Taqi Al-Helu

The Right to Privacy in the Blessed Prophetic Biography

Dr. Mushtaq Abd Munaf Muhammad Taqi Al-Helu

Harran University / Faculty of Theology /
Department of Islamic Sciences, Iran
mushtaq74@gmail.com

The Right to Privacy in the Blessed Prophetic Biography

Mushtaq Abd Munaf Muhammad Taqi Al-Helu [1]

1 Harran University / Faculty of Theology / Department of Islamic Sciences, Iran

mushtaq74@gmail.com

Iraqi researcher specializing in Iranian politics and religious studies

Received:
08/02/2025
Accepted:
20/04/2025
Published:
01/06/2025
DOI: 10.55568/n.v5i9.97-135.e

Keywords: Prophetic biography, right to privacy, Islam and law, individual rights, human dignity, human freedom, Islamic ethics.

Abstract

The right to privacy is one of the fundamental values that ensures human freedom and preserves dignity. This right has received considerable attention in contemporary legal systems. However, its roots extend far deeper, as we find clear foundations for it in the Prophetic biography, which provided a practical and ethical framework that guarantees individuals' right to privacy, based on the principles of Islamic law that safeguard human dignity and protect personal life.

This study explores the concept of the right to privacy in Islam through an examination of the Prophetic biography. It reviews how the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) established a practical framework to protect this right across various fields. The research relies on a historical-analytical methodology based on inductive readings of the Qur'anic and historical Prophetic biography related to the right to privacy, offering interpretive analysis of these texts and drawing on historical sources connected to the life of the Prophet. It also highlights practical applications of privacy in the Prophet's life (peace be upon him and

his Household), whether within the family, in society, or in state administration.

Through this methodology, the research aims to present a comprehensive and precise understanding of this right as it manifested in the Prophetic biography. From this analysis, it attempts to outline an integrated vision of how modern Muslim societies can benefit from Prophetic values to enhance the protection of privacy in light of current challenges, particularly in the context of technological advancement and the expansion of digital surveillance tools.

Introduction:

The human being is, by nature, a social creature who does not usually live in isolation from society. Yet, at the same time, he seeks to establish a private domain into which only those he approves may enter. Privacy represents one of the fundamental rights that individuals strive to preserve, as its violation by individuals or institutions, including governments, poses a threat to human freedom and independence—two essential elements in achieving human perfection and fostering progress and prosperity. Accordingly, ensuring the right to privacy reflects a guarantee of human freedom and dignity. Nevertheless, the exercise of this right may require precise exceptions regulated by specific legal and Sharia-based criteria, to prevent its misuse in ways that may undermine it.

The Concept and Dimensions of the Right to Privacy:

The right to privacy is defined as an individual's right to protect their private life, whether morally or materially, from any form of unlawful interference. This right encompasses multiple dimensions, most notably:

• Protecting family life, homes, and their contents, thereby ensuring the sanctity of homes and preventing their violation.

• Safeguarding physical, psychological, and intellectual freedom, including protection from coercion or infringement upon personal liberties.

• Limiting defamation, spreading of false information, or exploitation of one's name and reputation, thereby reinforcing personal identity protection.

• Prohibiting unlawful surveillance and spying, whether by individuals or official entities, to preserve privacy in movement and communication.

• Guaranteeing the confidentiality of personal correspondence and writings, a fundamental right to uphold individual autonomy.

• Preventing the unauthorized publication of professional confidential information, thereby ensuring occupational and institutional security.

• Protecting the individual from unauthorized cloning, which reflects respect for human individuality and the right to uniqueness and distinction.

Research Challenges and Significance:

This research faces several methodological and epistemological challenges, most notably:

The conceptual challenge: It lies in the difficulty of applying a modern concept like "privacy" to a historical context such as the Prophetic biography, due to the differing temporal and social contexts between past and present.

Scarcity of previous studies: There is a noticeable lack of research addressing this topic from an Islamic perspective, making this area of study a challenging one that necessitates a careful examination of Islamic texts and sources, with an analysis in light of contemporary developments.

Hence, there is a need for comprehensive studies to pave the way toward codifying this fundamental right to ensure its protection and enhance its status within Islamic legal systems.

In addition to the necessity of legislating privacy protection laws and closing legal loopholes in this field, raising awareness of this right—through the study of the Prophetic biography—plays a pivotal role in embedding these values into social life and turning them into a general culture. This study aspires to contribute in this regard by offering a deeper understanding of the concept of privacy in Islam and exploring how it can be employed as an ethical and legal principle to address contemporary challenges, thereby enhancing respect for human dignity and supporting social stability. Neglecting the right to privacy leads to the erosion of the sense of security and creates a state of anxiety and psychological tension, which negatively affects both individuals and society as a whole. A study of the Prophetic biography reveals numerous practical examples that highlight the Prophet's (peace be upon him and his Household) respect for individuals' privacy, whether within the family domain, in his social interactions, or in managing state affairs.

Research Questions and Hypothesis:

The main question this research seeks to answer is: How did the Prophetic biography address the right to privacy within the family and Islamic society of that time, and how can these principles be applied in the modern era? From this central question arise the following sub-questions:

What is the definition of the right to privacy, and what are its limits in Islamic Sharia and secular law?

How did Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) respect the privacy of his household and companions, and what are the key incidents that reinforced this right?

How did the Prophetic biography contribute to establishing an ethical and legal framework for preserving privacy within the early Islamic society?

How can the Prophetic principles concerning privacy be employed to face contemporary challenges such as technological advancement and digital privacy violations? This study is based on the hypothesis that the Prophetic biography presented, among other things, a practical and ethical framework that guarantees the right to privacy for individuals, rooted in the principles of Islamic law that uphold human dignity and safeguard personal life.

Research Methodology:

The research adopts a historical-analytical methodology based on inductive readings of the Qur'anic and historical Prophetic biography related to the right to privacy, offering interpretive studies of these texts and drawing from historical sources linked to the Prophet's life. Through this approach, the study aims to present a comprehensive and precise understanding of this right as manifested in the life and interactions of the Prophet (peace be upon him and his Household).

Research Sections:

Definition of Privacy: A review of linguistic and terminological definitions in jurisprudence and law.

Study of Qur'anic Legislation: Examining Qur'anic rulings related to privacy and the Prophetic biography's applications in the context of family relations, social life, and state governance.

Conclusion: A summary of the key findings of the study, along with recommendations that contribute to guiding future research on this subject.

Definition of the Right to Privacy:

The term "right to privacy" is relatively modern, as it is not found in classical jurisprudential and legislative sources in its technical formulation. However, its essence and substance date back to the earliest stages of human history, as human beings have always sought to secure a personal and safe space free from external interference. Hence, the right to privacy is not merely a contemporary legal concept, but rather an innate need rooted in human nature and the desire for autonomy.

The Linguistic Meaning of Privacy:

The Arabic term for "privacy" is derived from a root that conveys the idea of making something exclusive or reserved. For example, a traditional phrase meaning "he made something exclusive to someone"[1] reflects the act of granting something solely to a particular individual. This concept is reflected in the Qur'an, in the verse: "God chooses for His mercy whom He wills" (Surah Al-Baqara, 2:105), where the verb "chooses" implies the act of distinction and exclusive allocation. The word denoting particularity stands in contrast to generality, and it is used to describe what is limited to an individual or a specific group. The term also refers to what one keeps exclusively for oneself. It is also said that one person is "particular" to another, signifying a special and exclusive bond between them.[2]

1 Louis Maalouf, Al-Munjid Fi Al-Lugha Wa Al-Adab Wa Al-Ulum, 3rd ed. (Qom: Isma'iliyan, n.d.), vol. 1, p. 180-181.

2 Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzur, Lisan Al-Arab (Qom, Iran: Adab al-Hawza, 1985), vol. 7, p. 24, entry: "Khasasa".

Privacy as a Terminological Concept:

It is believed that the first to introduce the term "right to privacy" in its modern legal sense was the American judge Thomas M. Cooley (1824–1898). The use of this term became established following the famous article by American lawyers Samuel D. Warren and Louis D. Brandeis titled "The Right to Privacy," which laid the foundation for a more developed legal understanding of this right.[3]

The need for privacy is not limited to human nature alone; it is also observable in some aspects of animal behavior, as living beings seek secure spaces that guarantee their protection and independence. The concept of privacy gained increased attention in legal and philosophical thought due to the growing focus on individualism and personal autonomy, which in turn shaped modern rights-based culture. With technological advancements, privacy violations became easier, which heightened the need to study this right from legal and ethical perspectives to maintain a balance between individual freedom and societal requirements.[4] Given the pivotal role of this right in enhancing personal autonomy and well-being, it has become one of the essential rights protected by contemporary legal systems.[5]

Legal opinions regarding the nature of the right to privacy are generally divided into two main views:

Privacy as an extension of property rights: Some legal scholars argue that the right to privacy is akin to property rights, as it relates to the individual's ownership over their personal domain and the protection of their material and moral belongings.

Privacy as a personal right: Others view privacy as part of personal rights because of its association with the essence of the individual, their dignity, and their right to choose and control their personal data and information.[6]

3 Tanweer Ahmad Ibn Muhammad Nadheer, The Right to Privacy: A Comparative Study Between Islamic Jurisprudence and English Law (PhD Dissertation in Islamic Jurisprudence) (Islamabad: Faculty of Sharia and Law, International Islamic University, n.d.), p. 45.

4 Baqer Ansari, Privacy Rights, 2nd ed. (Tehran: SAMT (Organization for Researching and Composing University Textbooks in the Humanities), n.d.)p. 1-2.

5 Abdulrahman Jamal al-Din Hamza, Privacy and Freedom of the Press: A Comparative Study Between Secular Law and Islamic Sharia (Cairo: Egyptian General Book Authority, 2004)p. 105.

6 Hamza, p. 84.

Based on the above, this study adopts the following definition of the right to privacy: "Privacy is a personal domain of an individual's life, based on human nature, custom, or explicit declaration, where one expects to remain free from others' interference, observation, or exposure to any information related to them in any form."[7]

Definition of the Right to Privacy in Islamic Sharia:

The term "right to privacy" in its modern form is not found in classical jurisprudential sources, as it emerged in response to the development of societies and the increasing complexity of human relationships. Nevertheless, the essence of this right is deeply rooted in Islamic values and legal rulings that aim to preserve human dignity and protect individual freedoms.

Some contemporary Islamic jurisprudential writings have sought to define the right to privacy by emphasizing the sanctity of a Muslim's private life in all its forms. This definition is grounded in the legal maxim of "preventing harm and securing benefits," which is a foundational principle in Islamic law for guaranteeing individual rights.[8]

Another jurisprudential view considers privacy protection to be based on the maqasid (higher objectives) of Islamic law, namely: the preservation of religion, life, intellect, wealth, and honor. According to this view, the right to privacy is part of this objective-based framework due to its role in achieving psychological and social security and stability.[9] [10]

Based on all these perspectives, the right to privacy is considered an extension of the human dignity that Allah Almighty has granted to humankind, as stated in the Holy Qur'an: "Indeed, We have honored the children of Adam" (Surah Al-Isra, 17:70). This verse refers to the divine honoring of humanity, which includes safeguarding their fundamental rights, privacy among them. Consequently, privacy protection is

7 Ansari, Privacy Rights, p. 38-39.

8 Muhammad Rakan Dughmi, Protection of Private Life in Islamic Sharia (Cairo: Dar al-Salam for Publishing and Distribution, 1985)p. 5 and onwards.

9 Hosni Al-Jondi, Guaranteeing Rights of Private Life in Islam, p. 12.

10 Ali Al-Zoubi, The Right to Privacy in Criminal Law: A Comparative Study (Tripoli: Modern Foundation for Books, 2006) p. 137.

not merely a modern social demand but a fundamental value in Islam and a key pillar for achieving human happiness and a stable life.

Based on the definition of the "right to privacy" in legal sources, and grounded in the principles and foundations of Islamic Sharia, the right to privacy in Islam can be defined as:

"The right of a person to safeguard their private affairs and protect them from the knowledge or interference of others without their consent or approval, as an inseparable part of their human dignity which Islamic Sharia strives to preserve and respect."

Certain personal matters enjoy special legal protection, whereby accessing them or informing others about them without a valid reason falls under the spread of indecency and immorality, which Islamic texts strictly warn against. On the other hand, issues that individuals hide for personal reasons or deny—as long as they do not violate others' rights or threaten the public interest—enjoy specific protection applicable only to the concerned individual.[11]

Instances of the Right to Privacy in the Prophetic Biography:

Many practical applications of the principle of the right to privacy can be drawn from the Prophetic biography. These can be classified according to various criteria, but the division most suitable for this study revolves around two main domains:

The Right to Privacy within the Family: This includes studying how relationships among family members were regulated and how Prophetic legislation protected individual privacy within the household, including guidelines related to private behavior, correspondence, and personal space.

The Right to Privacy within Society: This addresses interpersonal relations within the Islamic community and how Islamic Sharia organized respect for privacy in public life, preventing violations of personal information, spying, and the unauthorized disclosure of secrets. It also includes the Islamic state's stance during the Prophet's era toward individual privacy and the Prophetic legislations that regulated the relationship

11 Ali Jafari and Azim Abedini, "Narrative Foundations for the Protection of Privacy," Jurisprudence and Communication Law, no. 1 (n.d.): 34, p. 47.

between ruler and subjects concerning privacy, including inspection and surveillance policies and the protection of individual rights within the public interest framework. This classification is not rigid, as overlapping cases exist that apply to both domains—such as issues that pertain to both family and society. However, it is adopted here as an organizational framework due to its comprehensiveness and clarity in analyzing privacy applications in the Prophetic biography. The following are some of the most prominent examples:

The Right to Privacy within the Family:

The family is the basic unit of Islamic society. Both the Qur'an and the Prophetic biography placed great emphasis on protecting individual privacy within the family. In this context, Islamic legislation ensures that no member's privacy is violated at home, promoting mutual respect among family members. The Prophet (peace be upon him and his Household) established a complete moral and behavioral model in preserving marital and family privacy. His interactions with his wives and family were based on kindness and respect, with attention to their personal rights, protection of their secrets, and care not to violate their privacy, whether in personal life or family matters. Here are some practical aspects of this right from the Prophetic biography:

Notifying Family Before Entering the House:

Islam emphasizes the necessity of informing household members before entering the home to avoid any embarrassment caused by unexpected entry, which reflects respect for family privacy. The Qur'an underscores the importance of entering homes through their doors, which are symbols of privacy, and not through inappropriate ways: "Righteousness is not that you enter houses from the back, but righteousness is in one who fears God. So enter houses through their doors..." (Surah Al-Baqara, 2:189).

Before Islam, Arabs on pilgrimage would avoid entering their homes through the front door and would instead climb in through wall openings, believing this was an expression of piety. The verse came to end this practice and direct them to true righ-

teousness, which lies in piety, commanding them to enter from the main door in order to preserve the sanctity of the home and its residents.[12]

There are also explicit Prophetic instructions regarding this matter. Anas ibn Malik reported that the Prophet (peace be upon him and his Household) said to him:

"O my son, when you enter upon your family, greet them with peace; it will be a blessing upon you and your household."[13]

Though greeting is legally recommended, reports indicate an additional benefit concerning privacy. Imam Abu Abdullah (peace be upon him) said: "A man should greet his family when he enters, and he should make noise with his sandals and clear his throat, so that he informs them he has come, so that he does not see anything he dislikes."[14]

Seeking Permission Before Entering Sleeping Quarters:

The Qur'an addresses the matter of entering places of seclusion and sleep with clear rulings: "O you who believe, let those whom your right hands possess and those among you who have not reached puberty ask permission of you at three times: before the dawn prayer, when you put aside your clothing at noon, and after the evening prayer—these are three times of privacy for you" (Surah An-Nur, 24:58).

This verse outlines the requirement of seeking permission within the family during specific times—when individuals are likely to be in a state of privacy. Children, those not yet of puberty, and servants are required to seek permission before entering the sleeping quarters of parents or adults during these times. Although the verse addresses children and servants, a fortiori reasoning implies a stronger obligation upon adults.

Furthermore, the verse does not limit the requirement to bedrooms, but rather refers to "places of sleep" in general, covering any area used for sleeping within the house.

12 Mehdi Amadeh, Protection of Privacy, 1st ed. (Tehran: Dadgostar Publishing, 2013), p. 75.

13 Muhammad ibn Isa Al-Tirmidhi, Sunan Al-Tirmidhi, ed. Bashar Awwad Marouf, 1st ed. (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1996), vol. 4, (10), section of Greeting Once Entering the House.

14 Ali ibn Hasan Al-Tabarsi, Mishkat Al-Anwar Fi Ghurar Al-Akhbar, 2nd ed. (Najaf: Al-Haydariyya Library, n.d.), p. 195.

In this context, the Prophet (peace be upon him and his Household) said:

"Indeed, seeking permission is to prevent one from looking [without consent],"[15] meaning that the purpose of seeking permission is not merely to prevent unauthorized entry, but also to prevent any form of unwarranted observation, which reflects the profound concept of respecting privacy in Islam.

On the other hand, asking for permission is not limited to entering the couple's sleeping quarters; it includes all rooms within the house—even if a person is responsible for the household. It is narrated:

A man said: "O Messenger of Allah, should I ask permission before entering upon my mother?" He said: "Yes."

The man said: "But I live with her in the house." He said: "Ask permission before entering." The man said: "I serve her, should I ask permission every time I enter?" He said: "Do you wish to see her naked?"[16]

The man said: "No." He replied: "Then ask permission before entering."

In a similar narration, the Prophet (peace be upon him and his Household) commands someone to ask permission before entering upon his sister. This reflects the Prophet's sensitivity (peace be upon him and his Household) toward respecting the privacy of family members, including mothers and sisters.

If asking permission is required with one's mother, it is even more so when entering the rooms of sisters, maternal or paternal aunts. This also applies to a girl in her home; she should ask permission before entering the room of her father or brother, reinforcing the principle of mutual respect within the family.

These Qur'anic teachings and Prophetic instructions present clear foundations for respecting individual privacy, even within the same family. Teaching the habit of seeking permission and maintaining boundaries of privacy helps cultivate a home environ-

15 Muhammad Qummi Mashhadi, Tafsir Kanz Al-Daqa'iq Wa Bahr Al-Ghara'ib (Tehran: Ministry of Culture and Islamic Guidance, Printing and Publishing Foundation, 2009), vol. 9, p. 273.

16 Abu al-Fadl Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr Al-Suyuti, Al-Durr Al-Manthur Fi Al-Tafseer Bil-Ma'thur, ed. Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki, 1st ed (Cairo: Hajar Center for Arabic and Islamic Studies and Research, n.d.), vol. 5, p. 57.

ment built on respect, trust, and serenity, thus fostering healthy family relationships that honor moral and social values.

Privacy in Marital Relations:

Islam places great emphasis on the privacy of the marital relationship, which must be based on confidentiality and mutual respect. Revealing secrets of married life constitutes a severe violation of privacy and may lead to familial discord, loss of trust between spouses, and eventual breakdown of the marriage. The Prophet (peace be upon him and his Household) said:

"Among the worst of people in position before Allah on the Day of Judgment is a man who has intimate relations with his wife, and she with him, then he discloses her secrets."[17] This hadith underscores that marital secrets are among the greatest trusts.

The Qur'an's command to treat one's spouse with kindness, as stated in (An-Nisa: 19), and the Prophet's repeated advice in his Farewell Sermon also highlight the Islamic concern for preserving married life and protecting it from intrusion.

Respecting Privacy in Embarrassing Incidents:

The Prophet's behavior in many situations illustrates his deep concern for the privacy of his family members, especially in sensitive or embarrassing matters. One notable example is the Incident of the Ifk, where one of the Prophet's wives was falsely accused. The Prophet (peace be upon him and his Household) handled the matter with immense patience and wisdom, refraining from rushing to judgment or publicly disclosing any details. Instead, he awaited divine revelation to clarify the matter: "Indeed, those who came with the falsehood are a group among you. Do not think it is bad for you; rather, it is good for you..." (Surah An-Nur, 24:11).

The Prophet's restraint and waiting for the revelation to resolve the issue reflect his deep respect for the privacy of women, wives, and family, as well as his commitment to avoid spreading rumors or premature judgments.

This Prophetic model establishes an ethical and social principle that rejects defa-

17 Muslim ibn Al-Hajjaj Al-Nisaburi, Sahih Muslim, ed. Muhammad Fouad Abdul-Baqi (Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, n.d.), vol. 2, (21) Section of Prohibiting the Secrets of a Woman, p. 1060.

mation and attacks on individual dignity through unproven accusations, making it a foundational value in protecting privacy and promoting social justice.

Providing Separate Living Spaces for Wives:

The Prophet (peace be upon him and his Household) ensured each of his wives had an independent living space. Each wife had her own private room, separate from the others. Though simple and modest, these rooms provided privacy and independence, allowing each wife to manage her personal affairs away from interference.

From the foregoing summary, it becomes clear that Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) respected the privacy of his household, preserved the secrets of marital life, and emphasized seeking permission and respecting personal spaces within the family. His approach serves as an educational model that reinforces values of modesty and family stability. He taught the Ummah the importance of keeping family secrets and warned against revealing private matters, as doing so constitutes a violation of privacy and weakens familial bonds.

The Right to Privacy in Society:

The concept of the right to privacy in society is not limited to individual relationships but extends to the relationship between institutions or governing authorities and the individual. Due to the power and authority governments wield, their violation of citizens' privacy is particularly grave and harmful, necessitating strict regulations to protect individuals from unauthorized surveillance and intrusion into personal life.

Islamic Sharia approaches individuals with the principle of Asl al-Bara'ah (the presumption of innocence), a legal and ethical rule that provides individuals with protection against oppression, unjust interference, and unwarranted invasions of privacy. This principle implies legal and religious immunity from responsibility unless proven otherwise, thereby reinforcing citizens' rights in judicial, social, and civil matters.

The Qur'an affirms this principle by forbidding judgment without knowledge or hasty accusations: "And do not pursue that of which you have no knowledge..." (Surah Al-Isra, 17:36).

This verse emphasizes that issuing accusations without evidence or unlawfully interfering in others' affairs is a blatant violation of individual rights and privacy.[18]

The principle of "No authority of one human being over another" also safeguards individuals from unwarranted interference, as interfering in private affairs represents a form of imposed guardianship that Islam strictly prohibits.[19]

Protecting privacy fosters mutual respect and trust among members of society and encourages cooperation and commitment to ethical values. A well-known example from the Prophet's life illustrates this principle:

"We used to travel with the Prophet (peace be upon him and his Household), and neither did the fasting person criticize the one who broke his fast, nor did the one who broke his fast criticize the fasting person."[20]

This hadith reflects the Prophet's commitment to not intrude on others' personal matters or impose opinions, while also respecting differences in worship and behavior, as long as these remain within what is legally permissible.

Here are some practical aspects of this right as manifested in the Prophetic biography:

Respecting People's Status:

The Qur'an instructs believers to show proper manners and reverence when addressing the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household). They are commanded not to raise their voices above his, nor to address him as they would one another. Doing so may lead to the nullification of deeds without their awareness: "O you who believe, do not raise your voices above the voice of the Prophet..." (Surah Al-Hujurat, 49:3).

These verses highlight that decorum, reverence, and humility distinguish the righteous. Out of compassion, the Prophet (peace be upon him and his Household) would

18 Atiyeh Jubrani, The Status of Privacy in Iranian and French Criminal Law (Master's Thesis in Criminal Law and Criminology), ed. Supervisor: Jafar Kousha (Qom: Mofid University, n.d.), chapter Two, Section One.

19 Abu al-Qasim Naqibi, "Privacy in Family Relations and Interactions," Semi-Annual Journal of Family Jurisprudence and Law (Nida-Ye Sadiq), no. 52 (n.d.), p. 17.

20 Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, ed. Mustafa Al-Dhahabi (Dar Al-Hadith, n.d.), vol. 3, p. 322, Hadith 1757.

even ensure that his own voice remained louder than those addressing him, to protect them from divine punishment.[21]

In another verse, those who called out to the Prophet from outside his chambers without waiting were criticized for their lack of reason: "Indeed, those who call you from behind the chambers..." (Surah Al-Hujurat, 49:5).

While these verses address the sanctity of Prophethood, the underlying principle applies broadly—highlighting the need to respect others, especially those with special status and rights over us, such as parents, teachers, scholars, and elders.

Protecting Personal Reputation:

The verse "If you disclose your charitable donations, it is well; but if you conceal them and give them to the poor, it is better for you" (Surah Al-Baqara, 2:271) emphasizes that giving charity in secret is preferable, as it preserves the feelings and dignity of the recipient.

Preserving personal reputation is among the values Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) upheld in the Islamic community. He understood that suspicion and rumors cause deep psychological and social harm, necessitating proactive measures to prevent misinterpretation or unjust accusation.

A prominent example is reported by Imam Zayn al-Abidin from Lady Safiyyah bint Huyayy. She recounted visiting the Prophet (peace be upon him and his Household) while he was in i'tikaf during the last ten nights of Ramadan. When she left, he walked her out, and two Ansar men passed by. He told them:

"This is Safiyyah bint Huyayy."

They replied: "Glory be to Allah, O Messenger of Allah!"

He said: "Satan runs through the son of Adam like blood, and I feared he might instill something [doubtful] in your hearts."[22]

This incident reveals the Prophet's care in protecting his wife's reputation and his

21 Hashim Bahrani, Al-Burhan Fi Tafsir Al-Qur'an (Qom: Al-Ba'thah Foundation, Printing and Publishing Center, n.d.), vol. 1, p. 279.

22 Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, vol 10, p. 44-45, Hadith 5526.

initiative in preventing any misunderstanding. This behavior sets a general rule that applies to all individuals who might be in situations prone to misinterpretation.

Giving Advice Privately:

The Prophet (peace be upon him and his Household) practiced giving private advice, preserving the dignity of his companions and avoiding public embarrassment. When he wanted to guide someone or correct a behavior, he would say:

"What is the matter with some people who do such and such…"[23]

without mentioning names.

Another example is the Prophet's interaction with women who asked him questions about personal matters. He would respond with gentleness and modesty, sometimes using gestures or euphemisms. At times, one of his wives would step in to clarify details.[24] This approach offers valuable lessons in respectful and effective communication.

Modesty and Privacy:

Satir (modesty and concealment) is a core value protecting human dignity and the body from indecency. The Qur'an commands believers to lower their gaze and guard their modesty: "Tell the believing men to lower their gaze..." and "Tell the believing women to lower their gaze..." (Surah An-Nur, 24:30–31).

Modesty is not limited to physical covering but includes visual privacy as well. Gazing without permission is a form of privacy violation, just like eavesdropping.

The Prophet (peace be upon him and his Household) taught his companions—both men and women—the difference between an accidental glance and a deliberate one that constitutes a violation. He said to Imam Ali (peace be upon him):

"O Ali, the first glance is for you, the second is against you."[25]

In another hadith, the Prophet (peace be upon him and his Household) sternly warns against violating people's privacy by looking at them unlawfully:

23 Muhammad Baqir Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar (Tehran: Islamic Book House, n.d.), vol. 72, Chapter of Backbiting, p. 224.

24 Al-Nisaburi, Sahih Muslim, vol. 1, p. 261, Book of Menstruation, Hadith 61.

25 Muhammad ibn Hasan Hurr al-Amili, Tafsil Wasa'il Al-Shi'a Ila Tahsil Masa'il Al-Shari'a, 1st ed. (Qom: Al al-Bayt Foundation, n.d.), vol. 20, p. 194.

"Whoever looks into the house of his neighbor and sees the private parts of a man, or the hair of a woman, or any part of her body, it is a right upon Allah to admit him into Hell with the hypocrites—those who used to track women's private parts in this world. He shall not leave this world until Allah exposes his own private parts, and they become visible to people in the Hereafter. And whoever fills his eyes with forbidden looks at a woman, Allah will fill them on the Day of Judgment with nails of fire and burn them until judgment is passed among the people, then he shall be ordered to Hell."[26] This hadith emphasizes that visual eavesdropping is one of the major sins due to its blatant violation of human dignity and sanctity.

Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) did not stop at prohibiting the violation of people's privacy or intruding into their solitude; he went further by encouraging the concealment of others' faults and the protection of their secrets. 'Awrah (private matter) refers to anything a person dislikes being exposed—whether a physical imperfection or a shameful act tied to personal privacy. It is narrated from the Prophet (peace be upon him and his Household): "Whoever sees an 'awrah and conceals it, it is as if he revived a buried girl from her grave."[27]

Among the behaviors strongly warned against by the Prophet (peace be upon him and his Household) is spying on others' private lives. Such behavior is a sign of weak faith or insincere Islam. He said:

"O you who have embraced Islam with your tongues but faith has not entered your hearts, do not slander Muslims nor follow their private matters. For whoever follows their private matters, Allah will follow his. And whoever Allah follows, He will expose him, even if he is inside his house."[28]

This hadith points to the idea that true Islam is not limited to outward belief but must manifest in ethical conduct, including the respect for others' privacy.

26 Hurr al-Amili, vol. 20, p. 195.

27 Abu al-Qasim Bayandeh, Nahj Al-Fasaha (Short Sayings of the Prophet), 4th ed. (Tehran: Dunya-ye Danesh, n.d.), p. 745, Hadith 2882.

28 Hurr al-Amili, Tafsil Wasa'il Al-Shi'a Ila Tahsil Masa'il Al-Shari'a, vol. 12, p. 275.

From Islamic legal principles, the "Principle of Concealment (Sitr)" has two essential dimensions:

Affirmative dimension: concealment is a legitimate and affirmed right and is part of the Islamic legal and ethical system.

Instructive dimension: Islam encourages Muslims to practice concealment and protect secrets due to its role in strengthening social cohesion and preventing discord and enmity.

Due to its importance, Islam prohibits investigating unannounced sins. Neither judges nor officials should spy or inquire into sins that are not public or have not caused harm to others. Doing so constitutes a violation of individual rights and personal privacy.

Prohibition of Defamation and Spreading Indecency:

Certain areas of private life are given special status in Islamic teachings, to the extent that they must not be revealed—even with the consent of the person involved—because doing so would be considered as spreading indecency (fahisha), which contradicts human dignity.

Islamic teachings stress the obligation of concealing faults and lapses, whether related to oneself or others. The Qur'an warns those who promote indecency: "Indeed, those who love that indecency should spread among the believers will have a painful punishment in this world and the Hereafter" (Surah An-Nur, 24:19).

Some Words Are a Trust:

Avoiding betrayal in trust is a fundamental principle in Islamic law. The concept of trust is not limited to material possessions but also includes private conversations and confidential gatherings. It is narrated from the Prophet (peace be upon him and his Household): "When a man speaks a word and then looks around (to ensure privacy), it is a trust."[29] His glance indicates a desire to keep the statement confidential, and it is thus impermissible to disclose it without permission.

Prophetic teachings affirm that private gatherings are a trust, and it is forbidden to

29 Muhammad ibn al-Hasan Al-Tusi, Al-Amali (Qom: Dar al-Thaqafa, n.d.), p. 53.

disclose what is said therein—except in three cases involving serious violations. The Prophet (peace be upon him and his Household) said:

"Gatherings are a trust, except in three: a gathering in which unlawful blood is shed, or unlawful sexual intercourse is permitted, or unlawful wealth is taken without right."[30]

In addition to protecting the privacy of discussions and confidential meetings, the Prophet (peace be upon him and his Household) prohibited sitting between two people without their consent, as one might overhear things they do not wish to disclose. He said:

"Do not sit between two men except with their permission."[31]

Listening to others' conversations without their consent is among the gravest sins. The Prophet (peace be upon him and his Household) warned:

"Whoever listens to the conversation of a people while they dislike it, molten lead will be poured into his ears on the Day of Judgment.".[32]

Preservation of Private Correspondence:

Personal letters and private documents enjoy strict protection in Islam. Violating this protection constitutes an infringement on personal rights and privacy. It is narrated:

"Whoever looks into his brother's letter without permission, it is as if he looked into the Fire."[33]

Prohibition of reading others' letters—whether written, digital, or otherwise—without their consent is a general principle in Islamic law. It is part of the fundamental rights that guarantee a person's freedom to keep their information private.

Prohibition of Suspicion, Spying, and Backbiting:

Prohibiting suspicion, spying, and backbiting is among the well-established ethical foundations in Islam. This prohibition is so frequent in the Qur'an and Sunnah that it has become a self-evident moral rule in Muslim social conduct. Allah says: "O you

30 Al-Tusi, p. 53.

31 Sulayman Abu Dawud, Sunan Abi Dawud, ed. Sayed Muhammad, 1st ed. (Cairo: Dar al-Hadith, n.d.), vol. 4, p. 2067.

32 Hurr al-Amili, Tafsil Wasa'il Al-Shi'a Ila Tahsil Masa'il Al-Shari'a, vol. 17, p. 297-298.

33 Husayn Al-Nuri, Mustadrak Al-Wasa'il Wa Mustanbat Al-Masa'il, 1st ed. (Beirut: Al al-Bayt Foundation for ReR viving Heritage, n.d.), vol. 4, p. 146 - Chapter of the Legislations of Travel and Inhabitance, p. 159.

who believe, avoid much suspicion...” (Surah Al-Hujurat, 49:12).

Spying is an illicit attempt to gather information about others without their knowledge. The verse does not specify a particular type of suspicion or spying; thus, the prohibition is general, with exceptions only in cases where Islamic law permits surveillance under strict conditions—such as investigating crimes that threaten public safety.[34]

The verse hints that spying often stems from baseless suspicion. Therefore, avoiding suspicion is not merely an ethical recommendation but a preventative measure to protect individual privacy and prevent actions like spying, slander, and the revealing ofsecrets.[35]

The Prophet (peace be upon him and his Household) also prohibits suspicion before it leads to spying:

“Beware of suspicion, for it is the most false of speech. Be brothers in Allah as He commanded you: do not alienate, do not spy, do not speak obscenely, do not backbite, do not dispute, do not hate, do not turn your backs on one another, and do not envy—for envy consumes faith like fire consumes dry wood.”[36]

Backbiting is to mention something about someone that they would dislike, whether a flaw or deficiency. Shaykh Ali al-Mishkini notes that backbiting is not limited to physical flaws, but extends to issues of lineage, character, actions, words, religion, worldly affairs—even clothing, home, or transportation. Backbiting includes verbal statements and other expressions, such as actions, gestures, or writings intended to mention the person with negativity.[37]

The Prophet (peace be upon him and his Household) warned of the grave danger of backbiting, describing it as worse than adultery. When asked why, he said: “The one who commits adultery may repent and Allah will forgive him. But the

34 Jafari, and Abedini, “Narrative Foundations for the Protection of Privacy”, p. 34.

35 Naqibi, “Privacy in Family Relations and Interactions”, p. 15.

36 Abdullah Hamiri, Qurb Al-Isnad, ed. Al al-Bayt Foundation, 1st ed. (Qom: Al al-Bayt Foundation, n.d.), vol. 1, p. 29, Hadith 94.

37 Ali Al-Mashkini al-Ardabili, Fiqh Terminology, ed. Hamid Ahmadi Al-Julfai, 1st ed. (Qom: Dar al-Hadith Publishs ing, n.d.), p. 422.

one who commits backbiting cannot be forgiven until the person he wronged forgives him."[38]

Sayyid Musa al-Sadr emphasized that human value is not measured by physical abilities alone, but by dignity and the trust people place in one another. The merchant, scholar, physician, official—all serve society through dignity and integrity. When trust is lost, their effectiveness declines. Therefore, mutual trust is essential for cooperation and cohesion. If suspicion, backbiting, slander, and false accusations spread, society loses its potential and begins to collapse.

According to the Qur'an, backbiting kills a person socially. That's why it compares it to eating the flesh of a dead brother. This graphic metaphor shows the severity of backbiting as a form of social assassination. Slander and defamation destroy the inner fabric of society. A society that retains all its members' contributions is stronger than one that loses individuals due to these harmful behaviors. Thus, unethical practices not only isolate individuals but also threaten the structure of the community itself.[39]

This prohibition applies not only to individuals but also to institutions and governments. No authority may treat people based on suspicion without clear legal evidence. The Prophet (peace be upon him and his Household) applied this principle even to himself, saying: "I was not commanded to split open people's hearts or tear open their bellies."[40]

Even in cases where governments or legal authorities might need to monitor someone for security or legal reasons, it must be done only under exceptional circumstances, with strict legal procedures and judicial authorization. Security surveillance must not become a general rule, but remain an exceptional measure under precise religious and legal conditions, and must not be used to violate privacy or infringe on personal sanctity unjustly.

---

38 Muhammad Husayn Al-Tabatabai, Al-Mizan Fi Tafseer Al-Mizan, 2nd ed (Beirut: al-Alami Publications, n.d.), vol. 18, p. 334.

39 Musa Sadr, "The Righteous Society - Morals," in Musa Al-Sadr and the Humanist Discourse: Lectures and ReR search by Imam Sayyid Musa Al-Sadr, 1st ed., vol. 1 (Beirut: Imam Musa al-Sadr Center for Research and Studies, 2009), p. 373-375.

40 Bayandeh, Nahj Al-Fasaha (Short Sayings of the Prophet), p. 348, Hadith 961.

In Islamic judicial legislation, testimonies and accusations must be reliable and based on evidence—not obtained through spying or manipulating personal information. This principle applies not only in times of peace, but even in times of war and crisis. When the Prophet sent military expeditions, he would gather them, address them, and advise them: "Do not steal from the spoils, do not mutilate [the enemy]…"[41]

Obligation to Preserve the Secrets of Individuals and the State:

The Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) not only forbade spying but went further by mandating the preservation of secrets—especially in security and military matters—for the sake of protecting the community and maintaining stability.

Governments are responsible for protecting sensitive information and must not release it randomly or irresponsibly, particularly regarding national security, military plans, and strategic matters.

The Qur'an instructs Muslims to refer security matters to leadership instead of spreading them: "And when there comes to them news of security or fear, they spread it. But if they had referred it to the Messenger or to those in authority among them, then those who can draw correct conclusions from it would have known about it..." (Surah An-Nisa, 4:83).

The Prophet (peace be upon him and his Household) adhered to this principle strictly, especially during battles. He kept military plans confidential and shared final destinations or strategies only with a few companions, even until the last moment.

One reason for the success of the Islamic mission was that it began in secrecy and remained secret for three years. His migration from Mecca to Medina is a lesson in confidentiality and security planning.

41 Muhammad ibn Yaqub Al-Kulayni, Al-Kafi, ed. Ali Akbar Al-Ghaffari (Tehran: Islamic Book House, n.d.), vol. 9, Book of Jihad, Advice of the Prophet to Imam Ali in Battlefields, p. 408-409.

It is narrated from Imam Ali (peace be upon him):

"Whenever the Messenger of Allah intended a military campaign, he would pretend to be planning something else—except in the expedition of Tabuk, which he made known."[42]

The conquest of Mecca is a striking example of security planning, where secrecy led to victory without combat.

The Prophet (peace be upon him and his Household) also used sealed letters for security. He sent a reconnaissance mission led by Abdullah ibn Jahsh during Rajab of the second year of Hijrah. He gave him a sealed letter and instructed him not to open it until two days into the journey.[43]

Obligation to Respect Religious and Doctrinal Freedom:

The Qur'an affirms the principle of freedom of religious belief: "There is no compulsion in religion; the right path has become distinct from error" (Surah Al-Baqara, 2:256), and explicitly prohibits coercing people into faith: "And had your Lord willed, all those on earth would have believed—all of them entirely. Then, [O Muhammad], would you compel people in order that they become believers?" (Surah Yunus, 10:99).

Imam Al-Ridha (peace be upon him) was asked about the meaning of this verse, and he narrated that the Commander of the Faithful (peace be upon him) said:

"The Muslims said to the Messenger of Allah (peace be upon him and his Household): O Messenger of Allah, if only you compelled those whom you could to embrace Islam, our numbers would increase and we would grow stronger against our enemies."

The Prophet replied: "I will not meet Allah having introduced an innovation He did not command me to do, and I am not among the pretenders."

Then Allah revealed to him: "And had your Lord willed, all those on earth would have believed—all of them entirely."[44]

42 Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, vol. 21, p. 237.

43 Saeed Hawwa, Al-Asas Fi Al-Sunnah Wa Fiqhiha: The Prophetic Biography, 3rd ed. (Cairo: Dar al-Salam, n.d.), vol. 1, p. 433.

44 Abu Mansur Ahmad Al-Tabarsi, Al-Ihtijaj, ed. Muhammad Baqir Al-Khurasan, 1st ed. (Mashhad: Nashr al-Murtadha, n.d.), vol. 2, p. 412.

Thus, the Prophet (peace be upon him and his Household) dealt with people based on their outward actions, never probing into their inner beliefs or intentions. This principle was clear in his dealings with hypocrites, as he judged them only by their apparent behavior and never investigated what was in their hearts, despite knowing their true nature. This reflects Islam's approach of respecting the private faith and belief of each individual.

Prohibition of Violating Others' Sanctities and Beliefs:

Respect for others' sanctities is one of the most significant aspects of the right to privacy. It is forbidden to insult or demean them. The Qur'an affirms this principle: "Do not insult those they invoke besides Allah, lest they insult Allah in enmity without knowledge" (Surah Al-An'am, 6:108).

Commentaries explain that the polytheists warned the Prophet (peace be upon him and his Household), saying:

"O Muhammad, either you stop insulting our gods, or we will insult your Lord." So this verse was revealed. Qatadah ibn al-Nu'man said: "The Muslims used to insult the idols of the disbelievers, so Allah forbade them to do so lest the disbelievers insult Allah in ignorance."[45]

It was also narrated from Imam al-Sadiq (peace be upon him):

He was asked about the Prophet's saying: 'Indeed, polytheism is more hidden than the creeping of an ant on a black stone in a dark night.' He said: 'Believers used to insult what the polytheists worshiped besides Allah, and so the polytheists would insult what the believers worship. So Allah forbade believers from insulting their gods so that the disbelievers would not insult the God of the believers, causing them to unknowingly fall into shirk.'"[46]

The Prophet (peace be upon him and his Household) emphasized restraining the tongue and avoiding words that stir hatred. In a hadith he said:

"Among the major sins is for a man to insult his parents."

45 Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, vol. 18, Section 1, Prophetic Revelation and the Announcement of Prophethood, p. 158.

46 Muhammad Faydh al-Kashani, Tafsir Al-Safi (Tehran: Al-Sadr Library, n.d.), vol. 2, p. 147.

They asked: "O Messenger of Allah, can a man insult his parents?"

He replied: "He insults another man's father, so that man insults his father and mother."[47]

Obligation to Fulfill Trusts, Covenants, and Contracts, and Prohibition of Betrayal:

These are well-established principles in Islam, emphasized in many verses such as: Al-Ma'ida: 1, Al-Hajj: 38, Al-Nisa: 58, Al-Baqara: 177, and Al-Ra'd: 20, as well as in numerous hadiths.

Fulfilling promises safeguards privacy, whereas betrayal—especially of trusts—often entails serious violations of personal rights. For the sake of brevity and clarity, detailed discussion is omitted.

Prohibition of Tale-bearing, Mockery, Insult, Slander, Cursing, and Lying:

Tale-bearing (namimah) is prohibited by the Qur'an, Sunnah, scholarly consensus, and reason. It is considered a major sin due to the social corruption it causes and its violation of privacy.

Shaykh Al-Ansari defined it as transmitting someone's words to another to sow discord. Shaykh Ali Al-Mishkini added that it includes anything that reduces affection, incites hatred, or spreads enmity, regardless of the medium—spoken, written, gestured, or implied—and regardless of the content.[48] The Prophet (peace be upon him and his Household) regarded the tale-bearer among the worst of people.[49]

Most instances of tale-bearing involve breaching a person's privacy, revealing what they prefer to keep hidden, often with malicious intent.

The Qur'an also forbids mockery, using offensive nicknames, and making baseless accusations (Al-Hujurat: 11). The Prophet (peace be upon him and his Household) prohibited these actions, even in his Farewell Sermon.[50]

47 Al-Nisaburi, Sahih Muslimj, vol. 1, p. 92.

48 Al-Mashkini al-Ardabili, Fiqh Terminology, p. 583.

49 Qummi Mashhadi, Tafsir Kanz Al-Daqa'iq Wa Bahr Al-Ghara'ib, vol. 13, p. 381.

50 Al-Tabatabai, Al-Mizan Fi Tafseer Al-Mizan, vol. 18, p. 334.

The Qur'an warns against false accusations and slandering the innocent, describing it as a grievous sin:

"And whoever commits a sin or wrongs himself, then blames it on an innocent person, has taken upon himself a slander and a clear sin" (Surah Al-Nisa, 4:112). It is narrated that this verse was revealed when a hypocrite falsely accused a Jewish man of theft, and the verse vindicated the Jew.[51]

As for insult, slander, and defamation, the Prophet (peace be upon him and his Household) said:

"Insulting a believer is immoral."[52]

He went so far as to forbid cursing Satan, saying:

"Do not curse Satan, but seek refuge in Allah from his evil."[53]

The Prophet (peace be upon him and his Household) also forbade cursing in general, saying:

"A believer is not a curser."[54]

He even refused to curse the disbelievers and said:

"I was not sent as a curser. I was sent as a mercy."[55]

He considered the perfection of one's Islam to lie in others' safety from their harm:

"The believer is the one whom people trust with their lives and property, and the Muslim is the one from whose tongue and hand other Muslims are safe..."[56]

Lying is a form of deception, manipulation, and violation of others' privacy. The root word kadhib (lie) appears 282 times in the Qur'an, always in negative contexts. The Qur'an describes lying as a form of injustice:

"And who is more unjust than one who fabricates a lie against Allah..." (Surah Al-An'am, 6:21).

51 Bahrani, Al-Burhan Fi Tafsir Al-Qur'an, vol. 2, p. 170.

52 Husayn ibn Sa'id Al-Kufi al-Ahwazi, Al-Zuhd, 2nd ed. (Qom: Al-Ilmiyya Press, n.d.), p. 11, Hadith 23.

53 Bayandeh, Nahj Al-Fasaha (Short Sayings of the Prophet), p. 669, Hadith 2446.

54 Abdul Hussein Amini, Al-Ghadir Fi Al-Kitab Wa Al-Sunnah Wa Al-Adab, 1st ed. (Qom: Al-Ghadir Center for Islamic Studies, n.d.)vol. 11, p. 118.

55 Amini, vol. 8, p. 357.

56 Hurr al-Amili, Tafsil Wasa'il Al-Shi'a Ila Tahsil Masa'il Al-Shari'a, vol. 12, 152, Section of Prohibiting Backbiting a Believer Even if It Was True, p. 278.

Hadiths prohibiting insult, slander, and defamation aim to preserve human dignity. Though these teachings are moral in nature, they also cultivate individuals who respect others' privacy and refrain from causing harm.

Privacy of Homes, Residences, and Private Spaces:

While the sanctity of homes was previously discussed in relation to their inhabitants, it is equally important from the perspective of society and government institutions. Disregarding the sanctity of others' homes—even visually—is an invasion of privacy and a violation of their rights, and it is among the harms warned against in both the Qur'an and the Prophet's biography.

Among the signs of the Prophet's (peace be upon him and his Household) respect for his family's privacy was his protection of their home sanctity. He asked people not to enter his homes without permission, and the Qur'an reinforced this: "O you who believe, do not enter the houses of the Prophet except when you are permitted..." (Surah Al-Ahzab, 33:53).

This respect is not exclusive to the Prophet's home, as the Qur'an commands: "O you who believe, do not enter houses other than your own without first seeking permission and greeting their inhabitants..." (Surah An-Nur, 24:27–28).

The term tasta'nisu (seek permission) refers to seeking familiarity and comfort for the household members. Al-Tabari explains that it originates from uns (comfort), suggesting that unauthorized entry causes unease, hence the legislation of seeking permission to restore peace and comfort.

This verse establishes a clear rule to respect others' homes and privacy. Entry must be with permission, and even if the house appears empty, one must not enter without explicit consent. This applies equally to government authorities. Seeking permission is not merely procedural—it is a religious obligation that affirms respect for others' rights and establishes societal norms that protect privacy.

Etiquette of Seeking Permission:

Precise Prophetic instructions define how to seek permission. Imam Al-Sadiq (peace be upon him) narrates from the Prophet (peace be upon him and his Household): "If one of you seeks permission to enter, let him begin with peace (salam), for it is one of the names of Allah. Let him seek permission from behind the door before looking inside the house, for you have been commanded to seek permission because of the eye. Permission is sought three times: if you are told to enter, then enter; if you are told to return, then return. The first call lets the household hear, the second allows them to prepare, and the third lets them choose whether to allow entry. If not granted, then return. The Messenger of Allah (peace be upon him and his Household) never left a door until he had greeted three times."[57]

The Prophet would not stand directly in front of the door but would angle himself to avoid seeing inside. He said:

"Seeking permission is because of the gaze."[58]

Even those with legal access must still seek permission. For example, in the famous incident of Samurah ibn Jundub, the Prophet said to the Ansari homeowner regarding Samurah's tree:

"Go and uproot it and throw it back to him, for there is to be no harm or reciprocating harm."[59]

Respecting Household Privacy After Entry:

Privacy is not limited to seeking entry; it includes conduct after entering. Guests must not overstay or inconvenience the household. The Qur'an states: "...But when you have eaten, disperse..." (Surah Al-Ahzab, 33:53).

This verse was revealed because some companions would linger in the Prophet's home after meals, enjoying conversation, which disturbed him and his family. Out of

57 Al-Nuri, Mustadrak Al-Wasa'il Wa Mustanbat Al-Masa'il, vol. 14, p. 284.

58 Ismail Ibn Kathir, Tafsir Al-Qur'an Al-Azim, ed. Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun Publications, n.d.), vol. 6, p. 34-38.

59 Al-Kulayni, Al-Kafi, vol. 10, 149, Section of Harms, Hadith 2, p. 476-478.

shyness, he would not ask them to leave, so the Qur'an clarified that guests should leave after eating.

Surah Al-Mujadila (58:11) also highlights the importance of making space in gatherings and yielding to those of greater knowledge or virtue, reinforcing humility and respect. The Prophet (peace be upon him and his Household) even said:

"Those sitting in the summer should leave a space between every two equivalent to the length of a forearm, so that no one is bothered by the heat of another's body."[60]

Protecting family honor is not just about respecting the sanctity of their homes from the outside or during visits, but also avoiding interference in their private matters. The Prophet (peace be upon him and his Household) respected the personal lives of his companions and never interfered unless they asked for advice or if it related to religious guidance. For instance, when someone sought his permission to divorce, he did not object or inquire into their private life, but simply offered kind and practical advice to preserve the marriage.

Prevention of Harming Others:

When a person realizes that their privacy has been violated, they undoubtedly experience pain and distress. Islam emphasizes the necessity of avoiding harm to others in all its forms. The Qur'an states:

"And those who harm believing men and believing women for something they did not do have certainly born upon themselves a slander and manifest sin" (Surah Al-Ahzab, 33:58).

The Prophet (peace be upon him and his Household) said:

"Whoever harms a Muslim has harmed me, and whoever harms me has harmed Allah."[61]

The Prophet (peace be upon him and his Household) demonstrated great sensitivity towards even the smallest forms of harm, such as an inappropriate glance. He said:

60 Al-Tabatabai, Al-Mizan Fi Tafseer Al-Mizan, vol. 19, p. 188.

61 Bahrani, Al-Burhan Fi Tafsir Al-Qur'an, vol. 5, p. 318.

"It is not permissible for a believer to cast a glance at his brother in a way that harms him."[62]

Even jokes that frighten or disturb others are discouraged. It is narrated that the companions were once walking with the Prophet (peace be upon him and his Household), and one of them fell asleep. Someone took his bow, and when he awoke, he was startled, and the others laughed. The Prophet (peace be upon him and his Household) rebuked them, saying: "It is not permissible for a Muslim to terrify another Muslim."[63]

He also prohibited two people from conversing secretly in the presence of a third, as this could cause distress.[64] The Prophet strongly disapproved of any form of emotional harm or unnecessary interference in others' affairs.[65] [66] [67]

The Prophet's attentiveness (peace be upon him and his Household) extended to such detail that he even lowered his voice while reciting the Qur'an during night prayers so as not to disturb anyone. It is narrated:

"When the Prophet stood to pray at night, he would read softly. He was asked: 'O Messenger of Allah, why don't you raise your voice when reciting the Qur'an?' He replied: 'I dislike disturbing my companions or my household.'"[68]

As for harming one's parents, spouse, or neighbors, numerous authenticated hadiths warn against such behavior.

---

62 Ali ibn Husam Al-Muttaqi al-Hindi Al-Din, Kanz Al-ʿUmmal Fi Sunan Al-Aqwal Wa Al-Afʿal, ed. Bakri Hayani and Safwat Al-Saqa (Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1985), vol. 16, p. 10, Hadith 43703.

63 Warram Ibn Abi Firas, Tanbih Al-Khawatir Wa Nuzhat Al-Nawazir, 1st ed. (Qom: Maktabat al-Faqih, n.d.), vol. 1, p. 98.

64 Ahmad Ibn Hanbal, Musnad Ahmad Ibn Hanbal, ed. Shuayb Arnaut, 1st ed. (Beirut: Al-Resalah Foundation, n.d.), vol. 38, p. 163.

65 Muhammad Ibn Abi Jumhur, Awali Al-Lu'ali Al-Aziziyya Fi Al-Ahadith Al-Diniyya, 1st ed. (Qom: Dar Sayyid al-Shuhada Publishing, n.d.), vol. 1, Chapter Eight on Religious Instructions, Hadith 79, p. 146.

66 Al-Nuri, Mustadrak Al-Wasa'il Wa Mustanbat Al-Masa'il, vol. 9, 125, Section of Prohibiting Harming a Believer, p. 99.

67 Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub. Al-Kafi. Edited by Dar. 1st ed., vol. 4. 204, 284.

68 Al-Din, Kanz Al-ʿUmmal Fi Sunan Al-Aqwal Wa Al-Afʿal, vol. 2, p. 319, Hadith 4123.

Conclusion:

Privacy is a fundamental human need. Its violation constitutes transgression and injustice, leading to blackmail and infringement upon rights. Therefore, protecting privacy is essential for justice and good governance. Enjoying privacy contributes to psychological and physical well-being, strengthens family bonds, and fosters a healthy and productive society. Hence, sound reason and the conduct of the wise affirm the necessity of recognizing and guaranteeing this right through a comprehensive legal framework that protects individual privacy.

From the Qur'anic verses and Prophetic traditions cited throughout this study, it is evident that religious texts confirm—through mutawatir (mass-transmitted) meaning—the right to privacy. In some cases, the Divine Lawgiver used the style of prohibition and obligation to prevent violations, while in others, an instructive tone was employed to emphasize the importance of respecting this right.

The Qur'anic texts laid down clear principles for protecting privacy, making it an integral part of the Islamic social system. These principles cover the sanctity of homes, the necessity of seeking permission before entry, prohibiting spying, harboring suspicion, backbiting, disclosing secrets, breaching trust, and upholding contracts and covenants. The Prophet (peace be upon him and his Household) practically embodied these principles in his dealings with his household and companions, offering a living model of Islamic values in action.

The impact of upholding privacy rights—as evident from the Prophetic biography—goes beyond enhancing social relationships. It plays a crucial role in building a cohesive society founded on peace, security, and stability. Upholding this concept fosters the foundations of social justice, where each individual feels valued, dignified, and safe—mentally and socially—contributing to the elimination of discrimination and injustice, and promoting equality and mutual respect. The outcome is a more harmonious and stable society.

This study has confirmed the hypothesis that the Prophetic biography provided a practical and ethical framework for safeguarding individual privacy, rooted in the principles of Islamic Sharia that preserve human dignity and protect personal life.

We conclude by summarizing the most important findings and presenting practical recommendations for applying privacy concepts in our contemporary context.

Findings:

The research concluded that the "right to privacy" in the Prophetic biography represents a core value with significant ethical, social, and legal implications. It is not merely a theoretical concept but a component of the integrated Islamic system that aims to uphold human dignity, freedom, and security, while promoting social stability. This necessitates a scholarly effort to understand, interpret, and apply these principles in alignment with the challenges of the modern era, which demands renewed understanding of Islamic concepts in light of societal and technological transformations.

A key consideration is how societies can benefit from the concept of privacy to build relationships based on mutual respect and trust. The positive influence of these values can extend to families, schools, and society at large, fostering a safe environment that supports trust among individuals and reinforces social cohesion and unity.

Another area requiring deeper research is the legal and ethical challenges related to privacy rights. In today's technological and information-driven age, privacy concerns have become more prevalent. It is thus essential to develop clear policies that enshrine individual rights and protect personal information. Achieving this requires collaboration among educational institutions, legislative bodies, and NGOs to reinforce this right and ensure it is upheld in all aspects of life.

Among the most significant outcomes of this study is the realization that privacy rights in Islam and the Prophetic tradition should not be limited to academic discussions. Rather, they constitute a societal responsibility aimed at promoting justice, equality, and mutual respect. Accordingly, public awareness and practical efforts are necessary to foster understanding and stimulate discourse around the importance of these rights and their role in building a more cohesive and resilient society—one guided by the peace and brotherhood envisioned by Islam.

Recommendations:

Based on the Islamic values outlined in the Qur'an and implemented in the Prophetic biography regarding individual privacy, the following recommendations are proposed for contemporary application across various aspects of life:

1. **Strengthening the Role of the Family in Teaching Privacy:**
    - Educate children about personal boundaries and respecting others' privacy within the home and society.
    - Raise teenagers' awareness of the risks of violating privacy, both in real life and online.
    - Promote awareness of the importance of marital confidentiality and its role in family stability.
    - Encourage resolving family issues internally without external interference unless absolutely necessary.
    - Incorporate privacy concepts into family counseling programs and pre-marital training to foster trust and mutual respect between spouses.
2. **Enhancing Awareness of Privacy Protection in School Curricula:**
    - Include "Digital Ethics" as a subject in educational curricula to teach youth the etiquettes of internet use and respecting online privacy.
    - Explain the Islamic values derived from the Prophetic tradition that support this right.
3. **Empowering Religious and Media Institutions to Promote a Privacy Culture:**
    - Organize religious seminars and lectures to clarify Islamic values related to privacy in both real-life and digital contexts.
    - Encourage media outlets to produce content that promotes respect for privacy and warns of its ethical and legal implications.
4. **Implementing Legal Protection for Privacy in the Workplace:**
    - Adopt clear policies prohibiting unjustified interference in employees' personal lives.

- Ensure the confidentiality of employee data and prohibit its use or sharing without consent.
- Ban unwarranted surveillance in the workplace, balancing managerial oversight with employees' privacy rights.
- Align these policies with national and international laws to ensure a workplace environment that respects privacy.

5. **Strengthening Digital Privacy Laws:**
   - Enact strict laws to prevent digital spying and the unauthorized use of personal information.
   - Impose penalties on individuals or entities that violate online privacy, including the dissemination of personal data without consent.
   - Require tech companies to respect user privacy and develop policies to safeguard personal data.
   - Adopt Islamic values such as protecting secrets and discouraging intrusion as ethical and legal frameworks for digital privacy.
6. **Balancing Privacy with Public Security:**
   - Achieve a legal balance between privacy protection and national security.
   - Define specific exceptions that allow the collection of personal data, while ensuring safeguards against misuse.
   - Require governments and security agencies to respect individual privacy and avoid random surveillance.
7. **Regulating the Use of Cameras and Surveillance Tools:**
   - Set clear guidelines for the use of security cameras, limiting them to necessary areas and avoiding intrusion into private spaces.
   - Post visible notices where cameras are used, define who may access the footage, and prevent misuse.
   - Submit surveillance systems to periodic review by independent bodies to ensure balance between security and privacy.

8. **Encouraging Governments to Establish Privacy Protection Institutions:**
    - Establish national bodies dedicated to ensuring that individuals, companies, and government agencies comply with privacy laws.
    - Investigate privacy violation complaints and provide legal advice and public awareness about data protection.
    - Publish regular reports on adherence to privacy policies and recommend legislative reforms when needed.
    - Launch awareness campaigns on responsible use of social media, emphasizing the dangers of sharing personal information or posting others' photos without permission.
    - Urge tech companies to adopt privacy-protective policies and develop tools to combat cyberbullying and digital spying.

In conclusion, implementing these recommendations will help Muslim societies benefit from the Prophetic values related to privacy protection, thereby reinforcing mutual respect and trust while providing legal safeguards in the face of technological advancement. Privacy is not merely an individual right—it is a foundational element in building a safe and stable society that respects human dignity and rights.

References

The Holy Quran

Abu Dawud, Sulayman. Sunan Abi Dawud. Edited by Sayed Muhammad. 1st ed. Cairo: Dar al-Hadith, n.d.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih Al-Bukhari. Edited by Mustafa Al-Dhahabi. Dar Al-Hadith, n.d.

Al-Din, Ali ibn Husam Al-Muttaqi al-Hindi. Kanz Al-ʿUmmal Fi Sunan Al-Aqwal Wa Al-Afʿal. Edited by Bakri Hayani and Safwat Al-Saqa. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1985.

Al-Kufi al-Ahwazi, Husayn ibn Sa'id. Al-Zuhd. 2nd ed. Qom: Al-Ilmiyya Press, n.d.

Al-Kulayni, Muhammad ibn Yaqub. Al-Kafi. Edited by Ali Akbar Al-Ghaffari. Tehran: Islamic Book House, n.d.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir. Bihar Al-Anwar. Tehran: Islamic Book House, n.d.

Al-Mashkini al-Ardabili, Ali. Fiqh Terminology. Edited by Hamid Ahmadi Al-Julfai. 1st ed. Qom: Dar al-Hadith Publishing, n.d.

Al-Nisaburi, Muslim ibn Al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fouad Abdul-Baqi. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, n.d.

Al-Nuri, Husayn. Mustadrak Al-Wasa'il Wa Mustanbat Al-Masa'il. 1st ed. Beirut: Al al-Bayt Foundation for Reviving Heritage, n.d.

Al-Suyuti, Abu al-Fadl Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr. Al-Durr Al-Manthur Fi Al-Tafseer Bil-Ma'thur. Edited by Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki. 1st ed. Cairo: Hajar Center for Arabic and Islamic Studies and Research, n.d.

Al-Tabarsi, Abu Mansur Ahmad. Al-Ihtijaj. Edited by Muhammad Baqir Al-Khurasan. 1st ed. Mashhad: Nashr al-Murtadha, n.d.

Al-Tabarsi, Ali ibn Hasan. Mishkat Al-Anwar Fi Ghurar Al-Akhbar. 2nd ed. Najaf: Al-Haydariyya Library, n.d.

Al-Tabatabai, Muhammad Husayn. Al-Mizan Fi Tafseer Al-Mizan. 2nd ed. Beirut: al-Alami Publications, n.d.

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. Sunan Al-Tirmidhi. Edited by Bashar Awwad Marouf. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1996.

Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan. Al-Amali. Qom: Dar al-Thaqafa, n.d.

Al-Zoubi, Ali. The Right to Privacy in Criminal Law: A Comparative Study. Tripoli: Modern Foundation for Books, 2006.

Amadeh, Mehdi. Protection of Privacy. 1st ed. Tehran: Dadgostar Publishing, 2013.

Amini, Abdul Hussein. Al-Ghadir Fi Al-Kitab Wa Al-Sunnah Wa Al-Adab. 1st ed. Qom: Al-Ghadir Center for Islamic Studies, n.d.

Ansari, Baqer. Privacy Rights. 2nd ed. Tehran: SAMT (Organization for Researching and Composing University Textbooks in the Humanities), n.d.

Bahrani, Hashim. Al-Burhan Fi Tafsir Al-Qur'an. Qom: Al-Ba'thah Foundation, Printing and Publishing Center, n.d.

Bayandeh, Abu al-Qasim. Nahj Al-Fasaha (Short Sayings of the Prophet). 4th ed. Tehran: Dunya-ye Danesh, n.d.

Dughmi, Muhammad Rakan. Protection of Private Life in Islamic Sharia. Cairo: Dar al-Salam for Publishing and Distribution, 1985.

Faydh al-Kashani, Muhammad. Tafsir Al-Safi. Tehran: Al-Sadr Library, n.d.

Hamiri, Abdullah. Qurb Al-Isnad. Edited by Al al-Bayt Foundation. 1st ed. Qom: Al al-Bayt Foundation, n.d.

Hamza, Abdulrahman Jamal al-Din. Privacy and Freedom of the Press: A Comparative Study Between Secular Law and Islamic Sharia. Cairo: Egyptian General Book Authority, 2004.

Hawwa, Saeed. Al-Asas Fi Al-Sunnah Wa Fiqhiha: The Prophetic Biography. 3rd ed. Cairo: Dar al-Salam, n.d.

Hurr al-Amili, Muhammad ibn Hasan. Tafsil Wasa'il Al-Shi'a Ila Tahsil Masa'il Al-Shari'a. 1st ed. Qom: Al al-Bayt Foundation, n.d.

Ibn Abi Firas, Warram. Tanbih Al-Khawatir Wa Nuzhat Al-Nawazir. 1st ed. Qom: Maktabat al-Faqih, n.d.

Ibn Abi Jumhur, Muhammad. Awali Al-Lu'ali Al-Aziziyya Fi Al-Ahadith Al-Diniyya. 1st ed. Qom: Dar Sayyid al-Shuhada Publishing, n.d.

Ibn Hanbal, Ahmad. Musnad Ahmad Ibn Hanbal. Edited by Shuayb Arnaut. 1st ed. Beirut: Al-Resalah Foundation, n.d.

Ibn Kathir, Ismail. Tafsir Al-Qur'an Al-Azim. Edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun Publications, n.d.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. Lisan Al-Arab. Qom, Iran: Adab al-Hawza, 1985.

Ibn Muhammad Nadheer, Tanweer Ahmad. The Right to Privacy: A Comparative Study Between Islamic Jurisprudence and English Law (PhD Dissertation in Islamic Jurisprudence). Islamabad: Faculty of Sharia and Law, International Islamic University, n.d.

Jabari, Atiyeh. The Status of Privacy in Iranian and French Criminal Law (Master's Thesis in Criminal Law and Criminology). Edited by Supervisor: Jafar Kousha. Qom: Mofid University, n.d.

Jafari, Ali, and Abedini, Azim. "Narrative Foundations for the Protection of Privacy." Jurisprudence and Communication Law, no. 1 (n.d.): 34.

Maalouf, Louis. Al-Munjid Fi Al-Lugha Wa Al-Adab Wa Al-Ulum. 3rd ed. Qom: Isma'iliyan, n.d.

Naqibi, Abu al-Qasim. "Privacy in Family Relations and Interactions." Semi-Annual Journal of Family Jurisprudence and Law (Nida-Ye Sadiq), no. 52 (n.d.).

Qummi Mashhadi, Muhammad. Tafsir Kanz Al-Daqa'iq Wa Bahr Al-Ghara'ib. Tehran: Ministry of Culture and Islamic Guidance, Printing and Publishing Foundation, 2009.

Sadr, Musa. "The Righteous Society - Morals." In Musa Al-Sadr and the Humanist Discourse: Lectures and Research by Imam Sayyid Musa Al-Sadr, 1st ed. Vol. 1. Beirut: Imam Musa al-Sadr Center for Research and Studies, 2009.

NABIYUNA

Une revue scientifique semestrielle à comité de lecture spécialisée dans la Sîra prophétique et sa littérature. Les recherches sont publiées en trois langues: arabe, anglais et français. La Revue est publiée par «Dar al-Rassoul Al-'Adham» au Saint Sanctuaire d'Al-Abbas (as).

La cinquième année – cinquième volume – neuvième édition

2025 A.D. 1447 A.H.

NABIYUNA

NABIYUNA : Une revue scientifique semestrielle à comité de lecture spécialisée dans la Sîra prophétique et sa littérature : Les recherches sont publiées en trois langues arabe, anglais, et français / La Revue est publiée par «Dar al-Rassoul al-A›dham» au Sanctuaire Sacré d'Al-Abbas (p).- Karbala, Irak : Le Saint Sanctuaire d' Al-Abbas, Dar al-Rasul al-A'adham, 2021-

Le volume : Illustrations ; 24 cm

Semestrielle.- 5e année, volume 5, No. 9 (2025)

Comprenant des références bibliographiques.

ISSN : 2789-4290

1. Mahomet (057.-0632 ; prophète de l'Islam)--Périodique. 2. Mahomet (057.-0632 ; prophète de l'Islam)--Bibliographie. 3. Carlyle, Thomas (1795-1881). On heroes, hero-worship, and the heroic in history. 4. Orientalisme. A. au Saint Sanctuaire d' Al-Abbas, Dar al-Rasul al-A'adham (Karbala, Irak). B. Titre.

LCC: BP75.2 N335 2025 VOL. 5 NO. 9

Center of Cataloging and Information Systems - Library and House of Manuscripts Al-Abbas Holy Shrine

Cataloging in Publication

Secretariat General of Al-`Abass Holy Shrine

Al-Rasool Al-Adam Publishing House

DARALKAFEEL

PRINT ISSN: 2789 - 4290
ONLINE ISSN: 2789 - 4304

National Library / Cataloging during publication / Deposit number in the Iraqi Books and Documents House in Baghdad (576) for the year (2022 AD)

Postal code for the al-Abbas's holy shrine: 56001
P.O. Box: 232
Holy Karbala / Republic of Iraq

Tel: +964 7602355555
http://daralrasul.com
Email: daralrasul@alameedcenter.iq

Nous ne t'avons envoyé qu'une Miséricorde aux Mondes

(*) Al-Anbiyā’21 : 107

Rédacteur en chef

Prof. Dr. `Adel Nathir Bari

Directeur de rédaction

Prof. Dr. Sha`alan `Abidali Saltan

La correction linguistique

Les textes arabes

Asst. Prof. Dr. Ahmed Hassan al-Ghanemi

Université de Karbala

Traduction en anglais :

Asst. Prof. Dr Mojtaba Muhammad Ali Yahya Al-Helou

Université Imam Al-Sadiq (que la paix soit sur lui) Najaf Ashraf

Traduction en français :

Jaafar Sadiq Abbas Al-Kanbar

Université de Bagdad

Comité de rédaction

prof. Dr. Ahlam Abdullah Al-Hassan, **Bahreïn**
Consultante en gestion des affaires et en gestion des ressources humaines

Prof. Dr. Jawad Al-Nasr Allah, **Irak**
Université de Bassora / Faculté des Arts / Département d'Histoire / L'Histoire islamique

Prof. Dr. Hussein Dakhil Al-Bahdali, **Irak**
Université ''Al-Irakiya'' / Faculté des Arts / Département d'Histoire

Prof. Dr. Hussein Ali Al-Sharhani, **Irak**
Université ''Thi Qar''/ Faculté des sciences humaines/ Département d'Histoire / Histoire islamique

Prof. Dr. Khaled Muharram **Liban**
Université islamique de Beyrouth / Faculté de la Charia / Département de l'Education islamique

Prof. Dr. Daoud Salman Al-Zubaidi, **Irak**
Université de Bagdad / La faculté d'Ibn Rushd aux sciences humaines / Département d'Histoire / Histoire islamique

Prof. Dr. Dalal Abbas, **Liban**
Université libanaise : Littérature comparée

Prof. Dr. Sami Hammoud Al-Hajj, **Irak**
Université d'al-Mustansiriya / Faculté de l'Education / Département d'Histoire / Histoire islamique

Prof. Dr. Sahib Abu Janah **Irak**
Université d'al-Mustansiriya / Faculté de Arts / Département de langue arabe

Prof. Dr. Abdul-Jabbar Naji Al-Yasiri, **Irak**
Université de Bassora / Faculté des Arts / Département d'Histoire

Prof. Dr. Laith Qabil Al-Waeli, **Irak**
Université de Karbala / Faculté des sciences humaines / Département de langue arabe

Prof. Dr. Ali Hassan Al-Dalfi, **Irak**
Université de Wassit / Faculté de l'Education / Département de langue arabe

Prof.dr. Falah Hassan Al Asadi, **Irak**
Université d'al-Mustansiriya / Faculté de Arts / Département d'Histoire / Histoire islamique

Prof. Dr. Mehran Ismaili, **Iran**
Université de la Théologie et des Religions / Faculté du dogme et des croyances / Départment de la civilisation islamique

Prof. Dr. Noureddine Abou Lehya, **Algérie**
Université de Batna / Faculté des sciences islamiques / Département des origines de la religion

Prof. Dr. Hashem Dakhil Aldaraji **Irak**
Université de Maysan / Faculté de l'Education / Département des sciences du Coran / Histoire islamique

Administration et Finances
Aqil Abdul-Hassein Al-Yassiri

Technique administrative
Asst. Lect. Yassin Khudair Obeis
Hassan Ali Abdul Latif Al Marsoumi

Site Web électronique
Asst. Prof. Dr Mohammed Mohsen Al-Abbadi
Asst. Lect. Muhammad Jassim Abed Ibrahim
Aqeel Muslim Al-Khuzaie

Coordination et suivi
Mohammed Khalil Al-A'araji
Ali Mahdi Al Sayegh

Conception graphique
Hussein Aqeel Abou Ghraib

Mise en page
Ali Mamitheh

Guide du chercheur

-La revue s'occupe de publier des recherches originales qui étudient la personne du Prophète (Que les salutations de Allah soient sur lui, ainsi que sur sa famille), ainsi que sa biographie bénie.

Les recherches envoyées pour évaluation sont soumises à une détermination de leur aptitude à la publication et ne sont pas restituées à leurs propriétaires, qu'elles soient acceptées ou refusées.

-Les recherches reçues sont soumises au logiciel Anti-Plagiat mondial (Turnitin).

-Le chercheur est informé de l'acceptation ou du refus de sa recherche sans qu'il ne soit nécessaire de motiver son refus.

-Le chercheur s'engage à suivre la méthode de recherche scientifique reconnue, la recherche ne doit pas avoir été publiée préalablement et le chercheur présente un engagement particulier à cet effet.

La revue reçoit les recherches par voie électronique par courrier électronique :

daralrasul@alameedcenter.iq, Et en version papier, avec un CD en police arabe simplifiée.

-Le nombre de mots de la recherche ne doit pas dépasser mille mots.

-Le chercheur fournit une synthèse de ses recherches avec

Des mots-clés.

-La première page de la recherche comprend le nom, lieu de travail, numéro de téléphone et l'adresse mail de chercheur.

-Les sources et références sont indiquées par des chiffres dans les notes en fin de la recherche .

-La recherche doit inclure un C.V. du chercheur.

-Les idées publiées dans la revue expriment les opinions de ses rédacteurs.

-Droits d'imprimerie, de publication et de distribution sont réservés à la revue et leur représentant.

-La priorité de publication tiendra compte de la date de soumission de la recherche, en tenant compte de la politique de la revue concernant la diversité des recherches publiées.

Guide des évaluateurs

L'évaluateur scientifique prend en compte les éléments suivants :

1- La spécialisation scientifique de la recherche correspond à la spécialisation de l'évaluateur.
2- Être objectif et précis dans la lecture et l'évaluation de la recherche, et faire des observations qui font avancer la recherche et compensent ce que l'auteur a manqué.
3- La recherche est conforme aux objectifs de la revue sur des sujets significatifs que les autres doivent connaître.
4- La recherche est soumise à des contrôles scientifiques et méthodologiques qui rendent la recherche originale dans son domaine.
5- L'exactitude du titre de la recherche et l'expression de son contenu.
6- La présence d'un résumé complet qui présente l'importance de la recherche, sa problématique et ses résultats les plus importants.
7- Réaliser l'évaluation en toute confidentialité et ne pas laisser le chercheur connaître l'évaluation ni communiquer avec lui.
8- Consigner les principales modifications que le chercheur doit apporter.
9- La recherche est intellectuellement solide et ne viole pas les constantes doctrinales.

NABIYUNA

Il s'agit d'une revue scientifique semestrielle à comité de lecture consacrée à la Sîra prophétique et à sa littérature. Elle publie des recherches en trois langues (arabe, anglais et français) agréées pour la publication scientifique et la promotion scientifique par le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique conformément à l'arrêté ministériel numéroté (B T 4/4082) du 22/06/ 2022, À partir du volume 1 - numéro 2-2021.

L'éditorial

Au nom de Allah, Le Tout Miséricordieux, Le Très Miséricordieux

Que la Louange appartienne à Allah, qui a envoyé Son Prophète avec la guidance et la religion véridique, et il lui suffit pour en être témoin, annonciateur et avertisseur. Que les salutations soient adressées sur Muhammad, l'Élu, dont la Prophétie a illuminé les esprits, et dont le Message a élevé les valeurs, ainsi que sur sa noble famille et les nobles parmi Ses Compagnons.

À chaque numéro de la revue Nabiyuna, notre lien avec la noble Sira prophétique est renouvelé, non pas en tant que simple récit historique, mais comme source vivante de compréhension, espace de méditation, et champ d'analyse scientifique face aux problématiques soulevées et aux représentations erronées ou idéologisées. Dans ce neuvième numéro, nous mettons en lumière plusieurs axes qui réinterrogent la Sira prophétique à la lumière des significations juridiques, politiques, sociales et intellectuelles. Dans la recherche de la hijra prophétique, nous entreprenons d'une relecture de cet événement fondateur sous l'angle juridique et politique, afin d'en révéler les dimensions dans la construction de l'État et la consolidation de l'identité. Ainsi, nous entamons une lecture de l'image du Prophète (sawas) dans les écrits occidentaux jusqu'à l'époque des croisades. Dans cette lecture, nous retraçons les aspects de cette représentation entre déformation et instrumentalisation.

Dans autre recherche, nous analysons les dangers d'une lecture idéologisée du Coran et du noble hadith prophétique, ainsi que les récits conflictuels qu'elle engendre et qui influencent la formation de l'identité politique de l'islam.

Ce numéro comprend également une étude sur le droit à la vie privée dans la Sira prophétique, montrant la manière par laquelle le noble Prophète (sawas) a offert un modèle raffiné de préservation de la dignité humaine. Nous concluons par une lecture critique de l'Image du Prophète (sawas) dans Les Héros de l'orientaliste Thomas Carlyle, à travers une comparaison entre l'équité et l'admiration, et en analysant les déterminants culturels de la réception de l'autre.

À travers ce numéro et ceux qui le suivent, nous poursuivons notre effort pour relier la recherche académique au Message prophétique béni, en le défendant, en réfutant les ajouts fallacieux, et en consolidant ses valeurs face à un contexte chargé de falsifications et d'interprétations malveillantes.

Nous demandons à Allah, Exalté soit-Il, d'agréer ce travail, et de le compter dans la balance de ceux qui ont servi la Sunna de leur Prophète (sawas) et qui ont œuvré avec dévouement pour la défendre. Notre dernière invocation est : Louange appartient à Allah, Seigneur de l'Univers.

NABIYUNA

Contenu

17 LA NOBLE HIJRA (EMIGRATION) PROPHETIQUE VERS MEDINE Les concepts légitime et politique
Prof.Dr. AbdulKãrim Khalifa Hassan Al-Shibli

45 L'image du Prophète (sawas) dans les écrits occidentaux jusqu'aux croisades
Prof.Dr. Nasser AbdulRazaq AbdulRahman Al-'Anzi

71 La lecture idéologisée du Coran et du Hadith prophétique Le conflit des narrations et des textes afin de créer l'identité politique de l'Islam
Asst.Prof.Dr. Mujtaba Mûhammad Ali Al-Hilo

105 Le droit à la vie privée dans la noble Sira prophétique
Dr. Mushtaq AbdMunaf Muhammad Taki al-Hilo

Le droit à la vie privée dans la noble Sira prophétique

Dr.Mushtaq AbdMunaf Taki al-Hilo
Chercheur irakien, spécialiste de la politique iranienne et des études religieuses
mushtaq74@gmail.com

Le droit à la vie privée dans la noble Sira prophétique

Mushtaq AbdMunaf Muhammad Taki al-Hilo [1]

1 Chercheur Irakien, Spécialiste de la Politique Iranienne et des études religieuses ;Irak

mushtaq74@gmail.com

Date de réception: 08/02/2025

Date d'acceptation : 20/04/2025

Date de publication: 01/06/2025

DOI: 10.55568/n.v5i9.105-154.fr

CC BY NC

Mots Clés : la Sira prophétique - le droit à la vie privée - l'Islam et la loi - les droits individuels - la dignité de l'homme - la liberté de l'homme – l'éthique islamique.

L'essentiel

Le droit « à la vie privée » est considéré comme l'une des valeurs essentielles qui garantissent la liberté de l'homme et préservent sa dignité. Ce droit s'est bénéficié d'une grande importance dans les modernes législations juridiques. Ses origines remontent à une longue période, si bien que nous les retrouvons clairement dans la Sira prophétique, qui a établi un cadre pratique et moral assurant aux individus le droit à la vie privée. Ce cadre repose sur les principes de la législation islamique, qui préserve la dignité de l'homme et protège sa vie personnelle.

La recherche aborde le concept du droit à la vie privée en Islam à travers l'étude de la Sira prophétique. Elle montre ainsi comment le Prophète (sawas) a établi un cadre pratique pour préserver ce droit dans toutes ses dimensions.

Cette recherche repose sur une méthodologie d'analyse historique, prenant en compte l'analyse déductive de la Sira, dans ses trois aspects : coranique, prophétique et historique, en lien avec le droit à la vie privée, en présentant une étude exégétique à ces textes et en consultant les sources historiques relatives à la Sira prophétique. Elle met en lumière

les applications pratiques privée dans la vie du Prophète (sawas), que ce soit au sein de la famille, de la société, ou encore dans la gestion des affaires de l'État.

En s'appuyant sur cette méthodologie, la recherche espère offrir une compréhension globale et détaillée à ce droit, tel qu'il apparaît dans la Sira prophétique. En analysant ces données, elle proposera une vision intégrée de la manière dont les sociétés musulmanes modernes peuvent s'inspirer des valeurs prophétiques pour renforcer le droit à la vie privée face aux défis actuels, notamment dans cette période du développement technologique et d'utilisation des outils de contrôle numérique.

Introduction

L'homme est un être social par nature, et il ne vit généralement que dans le cadre de la société. Cependant, en même temps, il cherche à créer un espace privé qu'il ne permet d'y entrer qu'à ceux qu'il approuve. La vie privée constitue l'un des droits fondamentaux que les individus s'efforcent de protéger. En effet, sa violation par des individus ou des institutions, y compris les gouvernements, constitue une menace pour la liberté et l'indépendance de l'homme, deux éléments essentiels à la réalisation de la perfection humaine et au renforcement du progrès et de la prospérité. Par conséquent, garantir le droit à la vie privée reflète la garantie de la liberté et de la dignité humaines. Toutefois, l'exercice de ce droit peut nécessiter des exceptions précises, encadrées par des normes juridiques et légales spécifiques, afin d'éviter son exploitation de manière à le compromettre.

Le concept du droit à la vie privée et ses dimensions

Le droit à la vie privée est défini comme le droit de l'individu à protéger sa vie personnelle, tant sur le plan moral que matériel, contre toute forme d'ingérence illégale. Ce droit englobe plusieurs dimensions, figurent parmi lesquelles les plus importantes:

-Protéger la vie familiale, des domiciles et de leurs contenus, afin de garantir l'inviolabilité des foyers et d'empêcher toute violation de leur intimité.

-Préserver la liberté physique, psychologique et intellectuelle, ce qui inclut la protection contre la contrainte ou les violations des libertés personnelles.

-Mettre fin à la diffamation et à la propagation de fake news ou à l'exploitation du nom et de la réputation, ce qui renforce la protection de l'identité personnelle.

-Interdire l'espionnage et la surveillance illégale, que ce soit par des individus ou des autorités officielles, afin de préserver la confidentialité des déplacements et des communications.

-Garantir la confidentialité des correspondances et des communications personnelles est un droit fondamental pour préserver l'indépendance individuelle.

-Interdire la divulgation d'informations professionnelles confidentielles sans au-

torisation préalable, pour garantir la sécurité professionnelle et institutionnelle.

-Protéger les individus contre le clonage illégal, ce qui reflète le respect accordé à l'homme et le privilège des droits des individus.

Les défis que pose la recherche et son importance

La recherche fait face à plusieurs problématiques, méthodologiques et épistémologiques, parmi lesquelles figurent les plus importantes:

1.Le défi conceptuel : il réside dans la difficulté d›appliquer un concept moderne tel que ''la vie privée'' sur un contexte historique comme la Sira prophétique, en raison de la différence entre les contextes temporels et sociaux du passé et du présent.

2.La rareté des études antérieures : on constate l'existence de peu de recherches abordant ce sujet sous un angle islamique, ce qui rend la recherche dans ce domaine un véritable défi nécessitant une étude approfondie des textes et des sources islamiques, avec une analyse à la lumière des évolutions contemporaines.

Ainsi, il existe un besoin urgent d'études approfondies qui ouvrent la voie à la codification de ce droit fondamental, garantissant ainsi sa protection et renforçant sa place dans les systèmes juridiques islamiques, outre la nécessité de promulguer des lois pour protéger la vie privée et combler les lacunes légales dans ce domaine. Eveiller la conscience à ce droit – à travers l'étude de la Sira prophétique – joue un rôle clé dans l'ancrage de ces valeurs dans la vie sociale et dans leur transformation en une culture partagée.

Cette recherche souhaite contribuer à cet égard en offrant une compréhension plus profonde du concept de la vie privée dans l'Islam, et en explorant la manière de l'utiliser en tant que principe éthique et juridique pour faire face aux défis contemporains, ce qui renforce ainsi le respect de la dignité humaine et soutenant la stabilité sociale.

La négligence du droit à la vie privée conduit à l'effondrement du sentiment de tranquillité, créant un état d'anxiété et de stresse psychologique, ce qui laissera un impact négatif sur les individus et la société dans son ensemble. En étudiant la Sira

prophétique, on peut identifier de nombreux exemples pratiques montrant comment le Prophète (sawas) a respecté la vie privée des individus, que ce soit dans sa vie familiale, ses relations sociales ou sa gestion des affaires de l'État.

Les questions de la recherche et son hypothèse

La question principale à laquelle veut répondre cette recherche est la suivante : Comment la Sira prophétique a-t-elle abordé le droit à la vie privée dans la famille et la société musulmanes de l'époque, et comment ces principes peuvent-ils être appliqués dans l'époque moderne ?

De cette question principale découlent les questions suivantes :

1.Quelle est la définition du droit à la vie privée, et quelles sont ses limites dans la Charia islamique et dans le Droit positif ?

2.Comment le Prophète Muhammad (sawas) a-t-il respecté la vie privée des membres de sa famille et de Ses Compagnons, et quels sont les attitudes qui ont renforcé ce droit ?

3.Comment la Sira prophétique a-t-elle contribué à établir un cadre éthique et juridique pour la protection de la vie privée au sein de la première société islamique ?

4.Comment les principes prophétiques relatifs à la vie privée peuvent-ils être utilisés pour faire face aux défis contemporains, tels que le développement technologique et les violations numériques de la vie privée ?

Cette étude part de l'hypothèse selon laquelle la Sira prophétique a offert, à travers ses enseignements, un cadre pratique et éthique garantissant le droit à la vie privée des individus, en se basant sur les principes de Charia islamique qui préservent la dignité humaine et protègent la vie personnelle.

Méthodologie de la recherche

La recherche repose sur une approche analytique et historique, fondée sur l'examen des récits coraniques et historiques relatifs au droit à la vie privée dans la Sira prophétique. Elle propose également une étude interprétative de ces textes et une analyse des sources historiques en lien avec la Sira. À travers cette approche, la recherche vise à offrir une compréhension complète et précise de ce droit tel qu'il s'est manifesté dans la vie du Prophète (sawas) et ses interactions.

Les axes de la recherche

1.La définition de la vie privée : présenter les définitions linguistiques et terminologiques dans la Jurisprudence et le Droit.

2.L'étude des législations du Noble Coran à ce sujet, ainsi que les applications de la Sira prophétique dans le cadre des relations familiales, sociales, et de la gestion des affaires de l'État.

3.Enfin, la recherche se termine par un résumé des principaux résultats obtenus, accompagné de recommandations visant à orienter les recherches futures sur ce sujet.

La définition du droit à la vie privée

Le terme « droit à la vie privée » est un concept relativement récent. Il n'apparaît pas, dans sa forme terminologique actuelle, dans les anciennes sources jurisprudentielles ou législatives. Toutefois, son contenu et son essence remontent aux premières époques de l'humanité. L'être humain était toujours en recherche de préserver un espace personnel sécurisé, hors des ingérences extérieures. Ainsi, le droit à la vie privée ne constitue pas uniquement une notion juridique moderne, mais répond à un besoin inné, enraciné dans la nature humaine et dans son aspiration à l'autonomie.

Le sens linguistique du mot '' vie privée''

Le mot ''khususiya'' est dérivé de la racine ''kha-sa''. On dit : « khaṣṣa fulānan bi-shay' [1]», ce qui signifie : il a réservé cette chose à une personne, à l'exclusion des autres. Cette signification est mentionnée dans le Coran : « … Allah réserve Sa miséricorde à qui Il veut… », Sourate al-Baqara, 2 :105, où le verbe '' yakhtaṣṣu'' indique

1 Louis Ma'luf, "Al-Munjid Filugha, Wal-Adab Wal-'ulum," in *1*, 3ème (Qom: Isma'iliyan, n.d.), 180–81.

l'action de distinguer et d'attribuer quelque chose exclusivement à quelqu'un.

Ce terme ''al-khuṣūṣ'' s'oppose à ''al-'umūm'' (le général), et s'emploie pour désigner ce qui est limité à une personne ou à un groupe défini. On dit aussi '' al-khāṣṣa'' pour ce qui est propre à quelqu'un, et « fulān yakhuṣṣu fulānan » pour désigner une relation particulière ou exclusive entre deux personnes[2].

La vie privée en tant que concept terminologique

On considère que le premier à avoir introduit le terme « le droit à la vie privée» dans sa formulation juridique moderne est le juge américain Thomas M. Cooley (1824–1898). L'usage de ce terme s'est consolidé par la suite, notamment après la publication de l'article célèbre des avocats américains Samuel D. Warren et Louis D. Brandeis, intitulé « The Right to Privacy » (Le droit à la vie privée), qui a jeté les bases d'une compréhension juridique plus approfondie de ce droit[3].

Le besoin de « vie privée » ne se limite pas à une disposition innée de l'être humain. Il s'étend également pour englober certains comportements animaliers, où les êtres vivants cherchent à se ménager des espaces sûrs, pour garantir leur protection et leur autonomie. L'intérêt croissant pour le droit à la vie privée dans la pensée juridique et philosophique est lié à la montée de l'individualisme et de la quête d'autonomie humaine, ce qui s'est fortement reflété dans la culture contemporaine des droits. Avec le développement des technologies modernes, la violation de la vie privée est devenue plus facile et plus fréquente, ce qui a accru la nécessité d'étudier ce droit sous un angle juridique et éthique, afin d'assurer un équilibre entre les libertés individuelles et les exigences de la société[4].

Vu le rôle central que joue ce droit dans le renforcement de l'autonomie et du bien-être de l'être humain, il est devenu l'un des droits fondamentaux que les systèmes juridiques contemporains s'efforcent de garantir[5].

2 Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram Ibn Manẓūr, "Lisān Al-ʿArab," in *7*, ed. Jamal al-Din Mir Damadi, 3e éd (Beyrouth: Dār Ṣādir, n.d.), 24.

3 Tanwîr Ahmad Ibn Muhammad Nadhir, "Le Droit à La Vie Privée (Étude Comparative Entre Le Fiqh Islamique et Le Droit Anglais)." (L'université islamique mondiale à Islam Abad, n.d.), 45.

4 Baqer Ansari, *Le Droit à La Vie Privée* حقوق حريم خصوصی, 2ème (Téhéran: Organisation pour l'étude et la rédaction des manuels universitaires en sciences humaines (SAMT), n.d.), 1–2.

5 AbdulRahman Jamal al-Din Hamza, *Al-Khususiya Wa Huraytul-'alam* (le Caire: L'association egyptienne au livre, 2004), 105.

Les opinions juridiques divergent quant à la nature du droit à la vie privée, et deux principales approches se distinguent :

1.La vie privée comme prolongement du droit de propriété : certains juristes considèrent que le droit à la vie privée est similaire au droit de propriété, dans la mesure où il concerne la possession par l'individu de son espace personnel et la protection de ses biens, tant matériels qu'immatériels.

2.La vie privée comme droit personnel : en revanche, d'autres estiment que le droit à la vie privée fait partie des droits de la personne, car il est lié à l'essence de l'être humain, à sa dignité, ainsi qu'à son droit de choisir librement et de contrôler ses données et informations personnelles[6].

En se basant sur ce qui précède, cette étude reconnaît la définition suivante : « La vie privée est un domaine spécifique de la vie d'un individu, fondé sur sa nature humaine, sur la coutume ou sur une déclaration préalable, dans lequel il s'attend légitimement à être à l'abri de toute ingérence, observation ou prise de connaissance par autrui, que ce soit directement ou indirectement, ou à l'égard des informations qui le concernent[7]. »

La définition de la vie privée dans la loi islamique

Ce terme ''haq al-khususiya'' (droit à la vie privée) ne figure pas dans les anciennes sources de fiqh. C'est un terme qui est apparu récemment avec le développement des sociétés et la complexité des relations humaines. Cependant, l'essence de ce droit est profondément ancrée dans les valeurs islamiques et les actes législatifs visant à préserver la dignité humaine et protéger les libertés individuelles.

Certaines écritures contemporaines de fiqh se sont intéressées à définir le concept de la vie privée, en se concentrant sur le principe de l'inviolabilité à la vie privée du musulman, dans toutes ses formes et manifestations. Cette définition s'appuie sur une règle générale : repousser les préjudices et apporter les intérêts. Ceci constitue la base de la loi islamique pour garantir les droits des individus[8].

6 Hamza, 84.

7 Ansari, *Le Droit à La Vie Privée* حقوق حريم خصوصی, 38–39.

8 Muhammad Rakan Al-Daghmi, *Himayat Al-Hayat Al-Khasa Fi Al-Shari'a Al-Islamiya* (le Caire: Dar al-Salam aux publications et distribution, 1985), 5.

Par contre, il existe une autre approche de fiqh qui considère que la protection de la vie privée repose sur les objectifs généraux de la Charia islamique, à savoir la préservation de la religion, de la vie, de l'intellect, des biens et de l'honneur. Cette approche affirme que le droit à la vie privée fait partie de ce système objectif, en raison de son rôle dans la réalisation de la sécurité et de la stabilité psychologique et sociale[9].

En se basant sur toutes ces dimensions, le droit à la vie privée est considéré comme une extension du principe de la dignité humaine que Allah, le Tout-Puissant, a accordé aux êtres humains, comme mentionné dans le Saint Coran : « Certes, Nous avons honoré les fils d'Adam » Al-Isra, 17 : 70. En effet, Ce verset fait référence à l'honneur divin accordé à l'homme, lequel inclut la protection de ses droits fondamentaux, y compris celui de la vie privée. En conséquence, la protection de la vie privée n'est pas seulement une exigence sociale moderne, mais une valeur fondamentale en Islam, considérée comme un pilier essentiel pour assurer le bonheur de l'individu et garantir sa vie stable.

Vu la définition du droit à la vie privée dans les sources juridiques, et à partir des principes fondamentaux sur lesquels se fonde la charia islamique, le droit à la vie privée en Islam peut être défini comme suit : il s'agit du droit de l'individu à préserver ses affaires personnelles et à les protéger contre l'ingérence des autres, sans son consentement ou son approbation, en tant que partie intégrante de sa dignité humaine que la Charia islamique veille à préserver et à respecter.

Certaines affaires personnelles bénéficient d'une protection légale spéciale, car les faits relatifs à ces affaires, s'ils sont divulgués ou portés à la connaissance d'autrui sans justification légitime, sont considérés comme une forme de propagation de la débauche et de l'immoralité, ce contre quoi les textes législatifs mettent en garde. En revanche, les questions que les individus cachent pour des raisons personnelles ou qu'ils cherchent à nier et à rejeter, tant qu'elles ne vont pas à l'encontre des droits

9 Ali Al-Za'abi, *Haq Al-Khususiya Fi Al-Canon Al-Jina'i. Dirasa Muqarina*, 1ère (Tripoli: La nouvelle association au livre, 2006), 137.

des autres ou ne mettent pas en danger l'intérêt public, bénéficient d'une protection particulière qui s'applique uniquement à la personne concernée[10].

Exemples du droit à la vie privée dans la Sira du Prophète (sawas)

Il est possible de tirer de nombreux exemples pratiques du principe du droit à la vie privée à partir de la Sira du Prophète (sawas). Ces exemples peuvent être classés selon différents critères, mais la classification la plus appropriée pour cette étude repose sur deux domaines principaux, à savoir :

Le droit à la vie privée dans le cadre familial : cela inclut l'étude de la manière dont les relations entre les membres de la famille sont organisées, et du rôle de la législation prophétique dans la protection de la vie privée des individus au sein de la famille, y compris les règles relatives aux comportements privés, aux correspondances et aux espaces personnels.

Le droit à la vie privée dans la société : ce domaine examine les relations entre les individus au sein de la communauté islamique, la manière dont la Charia islamique organise le respect de la vie privée dans la vie publique, empêchant toute ingérence visant les informations personnelles, l'espionnage et la divulgation de secrets sans consentement. Il comprend également la position de l'État islamique à l'époque du Prophète (sawas) vis-à-vis de la vie privée des individus, ainsi que les législations prophétiques qui ont contribué à organiser la relation entre le gouverneur et les gouvernés en matière de vie privée, incluant les politiques de fouille, de surveillance, et de protection des droits individuels dans le cadre de l'intérêt public. Cette division n'est pas absolue, car il existe des cas croisés qui relèvent de plusieurs domaines, comme les questions impliquant à la fois la famille et la société. Cependant, elle est utilisée comme cadre organisationnel en raison de sa globalité et de sa clarté dans l'analyse des applications du droit à la vie privée dans la biographie du Prophète (sawas). Voici quelques-uns des principaux exemples dans ce domaine.

10 Ali Ja'afari 'Adhim 'Abdini, *Les Fondements Narratifs de La Protection de La Vie Privée* بانـی روایـی حمـایت از حریم خصوصـی, 1ère éditi, n.d., 47.

Le droit à la vie privée au sein de la famille

La famille est l'unité fondamentale de la société islamique. Le Coran ainsi que la Sira du Prophète (sawas) ont accordé une attention particulière à la protection de la vie privée des individus au sein de celle-ci. Dans ce contexte, la législation islamique a été mise en place pour garantir qu'il n'y ait pas d'ingérence dans la vie privée des individus à l'intérieur du foyer, et pour promouvoir le principe du respect mutuel entre les membres de la famille.

Le Prophète (sawas) a établi un modèle éthique et comportemental complet qui doit servir d'exemple en matière de préservation de la vie privée, conjugale et familiale. Son interaction avec ses épouses et les membres de sa famille était fondée sur la gentillesse et le respect, tout en tenant compte de leurs droits personnels, en préservant leurs secrets et en s'assurant de ne pas violer leur vie privée, que ce soit en ce qui concerne leur vie personnelle ou leurs affaires familiales.

Voici quelques exemples pratiques de ce droit dans la biographie du Prophète (sawas) :

Informer les membres de la famille avant d'entrer

L'Islam insiste sur la nécessité d'informer les membres de la famille avant d'entrer dans la maison, afin d'éviter tout malaise pouvant résulter d'une entrée inattendue, ce qui reflète le respect de la vie privée familiale. Le Coran souligne l'importance du respect des entrées des maisons, considérées comme un symbole de la vie privée, et indique que l'entrée dans ces maisons doit se faire par les portes principales, et non par des moyens inappropriés, comme il est dit : « Ce n'est pas vertueux d'entrer dans les maisons par derrière, Mais la véritable pitié est de craindre Allah. Entrez les maisons par les portes ….. », Al-Baqara, 2 :189.

Avant l'Islam, les Arabes, lorsqu'ils étaient en état d'Ihram pour le pèlerinage ou la Omra, évitaient d'entrer dans leurs maisons par les portes principales. Ils entraient par derrière, à travers des ouvertures dans les murs, pensant que cela témoignait de leur piété et de leur dévotion. Le noble verset était révélé pour mettre fin à cette

pratique, en leur indiquant que la véritable piété réside dans la crainte envers Allah, et leur ordonne d'entrer par la porte principale pour préserver le respect de la maison et de ses habitants[11].

Des instructions prophétiques explicites sont également venues à ce sujet, où Anas Ibn Malik rapporte que le Prophète (sawas) lui a dit : « Ô mon fils, lorsque tu entres chez ta famille, salue-les, cela apportera des bénédictions pour toi et pour les membres de ta famille.[12] »

Bien que le fait d'adresser les salutations ''salam'' soit recommandé dans la loi islamique, les récits indiquent qu'il existe un bénéfice supplémentaire lié à la préservation de la vie privée. Il est rapporté de l'Imam Abi Abdullah (as) qu'il a dit : « Un homme doit saluer lorsqu›il entre chez sa famille, et lorsqu›il entre, il frappe ses sandales et tousse légèrement pour les avertir de sa venue, afin qu›ils ne voient rien qu›ils n›apprécient pas. [13]»

Demander la permission avant d'entrer dans la chambre à coucher

Le Coran a abordé la question de l'entrée dans les lieux privés et les chambres à coucher, en fixant des règles claires à ce sujet : « Ô vous qui avez cru, que les esclaves que vous possédez vous demandent permission avant d'entrer, ainsi que ceux des vôtres qui n'ont pas encore atteint l'âge de la puberté à trois moments : avant la prière de l'aube, lorsque vous vous déshabillez pour l'après-midi, et après la prière de l'Isha. Ce sont trois moments de vie privée pour vous. », An-Nur, 24 : 58.

Ce noble verset met en évidence l'obligation de demander la permission au sein de la famille pendant des moments spécifiques où une personne se trouve dans une situation privée. Les enfants, les personnes non pubères et les esclaves doivent demander la permission avant d'entrer dans la chambre des parents ou des adultes pendant ces périodes. Bien que le verset concerne spécifiquement les enfants et

11 Mehdi. Amadeh, *La Protection de La Vie Privée*حمایت از حریم خصوصی, 1ère éd (Téhéran: Dadgoster, 2013), 75.

12 Muhammad Al-Tirmidhi, "Sunn Al-Turmidhi," in *4*, ed. Ahmed Muhammad Shakir (le Caire: Dar al-Hadith, n.d.), 481.

13 Ali Ibn Hassan Al-Tabarsi, *Mishkat Al-Anwar Fi Ghurr Al-Akhbar*, 2ème éditi (Al-Najaf al-Ashraf: La librairie Haydariya, n.d.), 195.

les esclaves, par analogie, il en ressort que l'obligation est encore plus stricte pour les adultes. De plus, le verset ne limite pas l'obligation de demander la permission uniquement aux chambres à coucher, mais s'applique de manière générale aux lieux de sommeil dans la maison.

À ce sujet, il est rapporté que le Prophète (sawas) a dit : « L'essence de l'autorisation réside dans le regard[14] », plus précisément, l'objectif de demander la permission n'est pas seulement d'empêcher l'entrée sans autorisation, mais également d'interdire toute forme d'observation ou de regard inapproprié, ce qui reflète la profondeur du concept du respect de la vie privée en Islam.

D'autre part, la demande de permission ne se limite pas à la chambre à coucher, mais s'étend à toutes les pièces de la maison, même si la personne est dans sa propre maison et responsable de prendre soin des membres de son foyer. Il est rapporté qu'un homme a dit : « Ô Messager de Allah, dois-je demander la permission d'entrer chez ma mère ? » Il répondit : « Oui. » L›homme dit : « Mais je suis avec elle dans la maison. » Le Prophète répondit : « Demande la permission. » L›homme dit : « Je suis son serviteur, dois-je demander la permission à chaque fois que j'entre ? » le Prophète (sawas)a dit :« Aimes-tu la voir nue ? » l'homme dit : « non ». Le Prophète lui dit donc : « Demande sa permission[15] ». Dans un récit semblable, le Prophète (sawas) a ordonné à celui qui venait de s'interroger de demander permission avant d'entrer chez sa sœur. Il est évident que le Prophète (sawas) montrait une grande importance au respect de la vie privée des membres de la famille, y compris la mère et la sœur.

Et si l'obligation de demander la permission s'applique à la mère, il est d'autant plus nécessaire de le faire lorsqu'on entre dans les chambres des sœurs, des tantes maternelles et paternelles. Cela s'applique également à la fille dans sa propre maison, car elle doit demander la permission avant d'entrer dans la chambre de son père ou de son frère, en insistant sur le principe du respect mutuel au sein de la famille.

14 Muhammad Qomi Mashhadi, "Tafsir Kanz Al-Daqāʾiq Wa Bahr Al-Ghara'ib," in *9* (Téhéran: Le ministère de la culture et de l'orientation islamqiue, 2009), 273.

15 Jalal al-Din Abdul-Rahman ibn Abu Bakr Al-Suyuti, "Al-Durr Al-Manthur Fi Al-Tafsir Bi Al-Mathur," in *5* (Qom: La librairie de l'ayatollah al-Mar'ashi al-Najafi, n.d.), 57.

Ces enseignements coraniques et ces instructions prophétiques reflètent des principes clairs de respect de la vie privée, même au sein de la même famille. S'éduquer à la demande de permission et au respect des limites de la vie privée contribue à créer un environnement familial fondé sur le respect mutuel, la confiance et la tranquillité, ce qui aide à établir des relations familiales saines, respectueuses des valeurs morales et sociales.

Le caractère privé dans les relations conjugales

L'Islam accorde une grande importance à la confidentialité de la relation conjugale, car celle-ci doit reposer sur la discrétion et le respect mutuel. La divulgation des secrets de la vie conjugale est une violation flagrante de la vie privée, ce qui peut entraîner des tensions familiales, la perte de confiance entre les époux et l'effondrement de la relation conjugale.

Il est rapporté que le Prophète (sawas) a dit : « Parmi les pires des gens qui auront la pire position auprès de Allah le Jour du Jugement, est un homme qui, après avoir parlé de ses secrets avec sa femme, et elle lui en parle également, il divulgue ses secrets[16] ». Ce hadith souligne que les secrets de la relation conjugale sont considérés comme les plus grands dépôts.

De plus, l'exigence de vivre ensemble avec bienveillance, que le Coran ordonne (Sourate An-Nisa, 19) et que le Prophète (sawas) a exhorté lors de son sermon du dernier pèlerinage, reflète l'importance que l'Islam accorde à la préservation et à la protection de la vie conjugale contre toute forme d'intrusion.

Le respect de la vie privée dans les situations embarrassantes

Le comportement du Prophète (sawas) dans de nombreuses situations montre une grande attention à respecter la vie privée de sa famille, en particulier lorsqu'il s'agit de questions sensibles ou embarrassantes. Un exemple majeur de cela est l'affaire de l'Ifk, où l'une des mères des croyants a été faussement accusée. Cependant, le Prophète (sawas) a traité ce fait avec une grande sagesse et patience, sans se pré-

16 Muslim Abu al-Hussayn Ibn al-Hajjaj Ibn Muslim al-Qashiri Al-Nisaburi, "Sahih Muslim," in *2*, ed. Muhammad Fu'ad AbdulBaqi, 1ère (le Caire: Dar al-Hadith, n.d.), 1060.

cipiter pour juger ou divulguer les détails de l'affaire. Il a attendu la révélation pour expliquer la situation, et c'est ainsi que la révélation est venue pour l'innocenter : « Certes, ceux qui ont lancé l'accusation de fausse calomnie sont un groupe d'entre vous. Ne le considérez pas comme un mal pour vous, car il est en réalité meilleur pour vous. Pour chaque personne parmi eux, ce qu'elle a gagné de péché lui incombe, et celui qui a porté l'énormité de l'accusation parmi eux aura un châtiment terrible. «, Sourate An-Nur, 24: 11.

La patience du Prophète (sawas) et son attente jusqu'à ce que la vérité apparaisse par la révélation illustrent le respect profond qu'il avait pour protéger la vie privée de la femme en général, de l'épouse et de la famille. Il a veillé à ne pas diffuser de rumeurs ni à se précipiter dans le jugement.

Ce modèle prophétique établit une norme éthique et sociale qui rejette la diffamation et l'atteinte à la dignité des individus par la diffusion d'accusations sans preuve. Cela constitue un principe fondamental pour la protection de la vie privée et le renforcement de la justice sociale.

Affecter des espaces de vie indépendants aux épouses

Le Prophète (sawas) a veillé à fournir à chaque épouse un espace de vie indépendant. Chaque femme avait sa propre chambre, séparée de celles des autres coépouses. Bien que simples et modestes, ces chambres offraient à chaque épouse la possibilité de préserver sa vie privée et son indépendance, lui permettant ainsi de gérer ses affaires personnelles sans ingérence d'autres femmes.

Comme nous l'avons vu précédemment, le Prophète Muhammad (sawas) respectait profondément la vie privée de sa famille, en préservant les secrets de la vie conjugale et en insistant sur l'importance du respect des espaces personnels au sein du foyer. Sa méthode était un modèle éducatif qui favorisait les valeurs de pudeur et de stabilité familiale. Il a aussi enseigné à la communauté l'importance de préserver les secrets familiaux, en avertissant contre la divulgation des questions privées, car cela constitue une violation de la vie privée et affaiblit les liens familiaux.

Le droit à la vie privée dans la société

Le concept du droit à la vie privée dans la société ne se limite pas uniquement à la relation entre les individus, mais s'étend également aux relations entre les institutions et les autorités gouvernementales avec les citoyens. En raison du pouvoir et de l'autorité dont disposent les gouvernements, la violation de la vie privée des citoyens par ces derniers devient plus grave et plus effective, ce qui nécessite la mise en place des règlements pour protéger les individus contre l'espionnage et les ingérences illégales dans leur vie personnelle.

Afin d'interagir avec les individus, la Charia islamique repose sur le principe de « la présomption d'innocence », qui est une règle juridique et éthique offrant à l'individu une protection contre l'injustice, les abus et l'ingérence non justifiée dans sa vie personnelle. Ce principe s'applique à l'innocence par rapport aux responsabilités légitimes et juridiques, au cas où qu'aucune preuve n'est claire. Cela renforce ainsi la protection des droits des citoyens dans les affaires judiciaires, les transactions et les droits publics.

Le Noble Coran, afin d'apporter plus d'affirmation, interdit de porter des jugements sans connaissance ou de se précipiter à accuser les autres. Il dit : « Et ne poursuis pas ce dont tu n'as aucune connaissance. L'ouïe, la vue et le cœur : sur tout cela, il sera interrogé », Sourate Al-Isrâ, 17 : 36.

Ce verset montre clairement que propager des accusations sans preuve, ou se mêler illégitimement dans les affaires d'autrui, constitue une violation évidente des droits individuels et de la vie privée[17].

Le principe de « nul n'a de tutelle sur un autre » protège également l'individu contre l'ingérence des autres dans ses affaires personnelles, car se mêler dans la vie privée d'une personne représente une forme d'imposition d'autorité que l'islam

17 Atieh Jobrani, "La Place de La Vie Privée Dans Le Droit Pénal Iranien et Français جایـگاه حریم خصوصـی در حـقوق ایران و فرانسـه کیـفری" (Mofid, Qom, n.d.).

interdit[18]. La protection de la vie privée renforce le respect mutuel et la confiance entre les membres de la société. Elle encourage la coopération et l'attachement aux valeurs morales.

Parmi les exemples marquants dans la biographie du Prophète (sawas) figure ce récit : « Lorsque nous voyagions avec le Prophète (sawas), le jeûneur ne blâmait celui qui ne jeûne pas, ni celui qui ne jeûnait blâmait le jeûneur[19]. »

Ce hadith reflète que le Prophète (sawas) était attentif à ne pas se mêler des affaires personnelles des individus, à ne pas imposer ses opinions aux autres, et à respecter leurs divergences au sujet des actes d'adoration et de comportement, à mesure que cela reste dans les limites autorisées par la religion. Voici maintenant quelques aspects pratiques de ce droit dans la vie du Prophète (sawas) :

L'obligation de respecter la valeur des personnes

Le Noble Coran conseille les musulmans à la nécessité de respecter les valeurs des personnes et de faire preuve de politesse lorsqu'on s'adresse au Prophète (sawas). Il leur ordonne de ne pas élever la voix en sa présence, comme s'ils se parlaient entre eux, car cela va à l'encontre des règles de respect. Allah dit : « « Ô vous qui avez cru ! N'élevez pas vos voix au-dessus de la voix du Prophète, et ne lui parlez pas à haute voix comme vous le faites entre vous, de peur que vos œuvres ne soient réduites à néant sans que vous vous en rendiez compte. Ceux qui baissent la voix en présence du Messager de Allah, ceux-là sont ceux dont Allah a éprouvé les cœurs pour la piété. Ils auront un pardon et une immense récompense. », Sourate Al-Hujurât, 49 : 2-3.

Ce verset indique que le fait d'élever la voix au-dessus de celle du Prophète (sawas), ou de lui parler sans respect conduit à l'invalidation des œuvres, sans que la personne ne s'en rende compte. Le fait d'interagir avec le Prophète (sawas) doit être construit

18 Abolqasem Naqibi, "La Vie Privée Dans Les Relations et Interactions Des Membres de La Famille حریم خصوصی در مناسبات و روابط اعضای خانواده," *Revue Semestrielle Fiqh et Droit de La Famille (Nedâ-Ye Sâdeq)*, no. 52 (n.d.): 17.»type»:»article-journal»},»locator»:»17»,»uris»:[«http://www.mendeley.com/documents/?uuid=be-6d7a7d-d67d-4021-8e7d-fee0acce8a8d»]}],»mendeley»:{«formattedCitation»:»Abolqasem Naqibi, "La Vie Privée Dans Les Relations et Interactions Des Membres de La Famille حریم خصوصی در مناسبات و روابط اعضای خانواده,"
<i>Revue Semestrielle Fiqh et Droit de La Famille (Nedâ-Ye Sâdeq

19 Al-Bûkhari Abu Abd Allah Muhammad ibn Ism'ail, "Sahih Al-Bukhari," in *3*, 2ème éditi (le Caire: La haute Assemblée aux affaires islamiques. Le comité de revivication des livres sunnites, n.d.), 322 hadith numéro 1757.

sur la politesse, le respect et la modestie, ce qui distingue les pieux des autres.

Afin de montrer sa compassion et sa miséricorde, le Prophète (sawas) veillait à ce que sa voix soit plus forte que celle de ses interlocuteurs, pour les protéger contre la menace divine de voir leurs actions éliminées[20].

Dans un autre verset, le Coran critique ceux qui parlent au Prophète (sawas) derrière les chambres, sans attendre qu'il sorte vers eux. Ce comportement est considéré comme un manque de bon discernement : « Ceux qui t'appellent de l'extérieur de tes chambres, la plupart d'entre eux ne raisonnent pas. Et s'ils patientaient jusqu'à ce que tu sortes vers eux, ce serait certes meilleur pour eux. Et Allah est Pardonneur et Miséricordieux. », Sourate Al-Hujurât, 49 : 5.

Bien que ces versets évoquent la nécessité de respecter la valeur de la Prophétie, mais nous pouvons élargir ce principe à l'importance de respecter les autres, surtout ceux qui occupent une place particulière, tels que les parents, les enseignants, les savants, les personnes âgées et d'autres encore.

Préserver la réputation des individus

Ce noble verset : « Si vous donnez vos aumônes en public, c'est bien ; et si vous les cachez et les donnez aux pauvres[discrètement] c'est encore meilleur pour vous et [Allah] efface une part de vos méfaits. Allah connait parfaitement ce que vous faites », (Sourate al-Baqara 2 :271), montre qu'il vaut mieux de cacher l'aumône lorsqu'on la donne à un pauvre. Cela permet de préserver ses sentiments et protéger sa vie privée, évitant ainsi qu'il ressente de la gêne ou de la honte devant les autres. Protéger la réputation des individus fait partie des valeurs que le Prophète Muhammad (sawas) a veillé à les enraciner dans la société islamique. Il rendait compte que les mauvaises conjectures et la propagation de rumeurs pouvaient causer des souffrances psychologiques et sociales aux individus. Cela nécessitait de prendre des mesures préventives pour éviter toute confusion qui mènerait à nuire à la réputation ou à susciter des accusations injustes.

20 Hachim Al-Bahrani, "Al-Burhan Fi Tafsir Al-Quran," in *1* (Qom: L'association al-Ba'atha, le centre de l'imprimerie et de la publication, n.d.), 297.

Un exemple évident figure dans ce que rapporte l'Imam Zaynul-Abîdin (as) au sujet de Umm al-Mu'minin, Safiyya bint Huay. Elle a raconté qu'elle était allée rendre visite au Messager de Allah (sawas) alors qu'il était en retraite spirituelle (i'tikaf) dans la mosquée pendant les dix derniers jours de Ramadhan. Elle s'est entretenue avec lui un certain temps durant la nuit, puis s'est levée pour partir. Le Prophète (sawas) s'est levé également pour la raccompagner jusqu'à la porte de la mosquée près de la maison de Umm Salama, une autre épouse du Prophète (sawas). À Ce moment-là, deux hommes parmi les Ansâr ont passé près d'eux, ont salué le Messager de Allah (sawas), puis ont continué leur chemin. Le Prophète (sawas) leur a dit : « Ne vous dépêchez pas, c'est Safiyya bint Huay. » Ils répondirent : « Gloire à Allah ! Ô Messager de Allah ! » Ils furent surpris par sa parole. Le Prophète (sawas) a expliqué alors : « Satan circule dans le corps de l'homme comme le sang, et je craignais qu'il n'ait semé du doute dans vos cœurs[21]. »

Cette attitude montre que le Prophète (sawas) veillait à protéger la réputation de son épouse et à prévenir tout malentendu susceptible d'entraîner une mauvaise conjecture. Il (sawas) s'est empressé d'éclaircir la situation, sans attendre qu'une fausse interprétation n'ait lieu. Ce comportement ne concernait pas seulement ses épouses, mais il constitue une règle générale s'appliquant à tous les individus qui se trouvent dans des situations douteuses.

Conseiller discrètement

L'un des aspects du comportement du Prophète (sawas) se manifeste dans sa manière de conseiller en privé. Ce principe contribue à renforcer la dignité des Compagnons et à éviter qu'ils ressentent de l'embarras. Lorsque le Prophète (sawas) voulait conseiller un des Compagnons, il le faisait de façon discrète, afin que sa dignité soit préservée. Par exemple, lorsqu'il remarquait qu'un des Compagnons avait besoin d'être guidé, ou s'il (sawas) souhaitait interdire une conduite, il (sawas) s'exprimait

21 Al-Bûkhari Abu Abd Allah Muhammad ibn Ism'ail, "Sahih Al-Bukhari," in *10*, 2ème éditi (le Caire: Le ministère des biens déposés, n.d.), 44-45 hadith numéro 5526.

de manière implicite, comme il disait : « Pourquoi certains agissent-ils ainsi [22]? », sans mentionner le nom de la personne concernée.

Un autre exemple du comportement du Prophète (sawas) se manifeste dans sa manière d'interagir avec les femmes qui venaient lui poser des questions sur des actes relatifs à elles. Il (sawas) leur répondait avec gentillesse, sans heurter leur pudeur ni les embarrasser. Il (sawas) se servait parfois des gestes plutôt que des paroles explicites, et à certaines occasions, l'une de ses épouses intervenait pour expliquer les détails[23]. Ce comportement est perçu comme une source précieuse d'enseignements sur les méthodes de communication et de guidance, dans un cadre empreint de respect mutuel.

Couvrir les défauts d'autrui et préserver la vie privée

C'est l'un des principes fondamentaux qui protègent le caractère privé de l'homme ainsi que son corps contre toute forme de vulgarisation. C'est pourquoi l'injonction coranique est claire à l'égard des croyants et des croyantes, en leur ordonnant de baisser le regard et de préserver leur chasteté : « Dis aux croyants de baisser leurs regards et de préserver leur chasteté... Et dis aux croyantes de baisser leurs regards et de préserver leur chasteté... » Sourate An-Nûr, 30-31. Cette notion ne se limite pas à la protection du corps, mais englobe aussi la protection contre le regard. Regarder une personne d'une manière discrète est considéré comme une transgression à l'intimité, tout comme l'écouter à son insu. Le Prophète (sawas) veillait à enseigner à ses Compagnons, hommes et femmes, la différence entre un regard involontaire et un regard intentionnel, ce dernier étant considéré comme une atteinte à la vie privée. L'un des témoignages à cet égard est la parole rapportée de lui : « Ô Ali, le premier regard t'est permis, mais le second est contre toi, non en ta faveur[24]. »

Dans un autre hadith, le Prophète (sawas) met en garde de manière dure contre le fait d'espionner les gens par le regard. Il (sawas) a dit : « Celui qui regarde à l'intérieur

22 Al-Mâjlisi Mûhammad Baqîr, "Bihar Al-Anwar," in *72* (Beyrouth: Dar Ihya At-Tûrath Al-Arabî, n.d.), 224.

23 Ahmed Ibn Hanbal, "Musnid Ahmed Ibn Hanbal," in *1*, ed. Shu'ayb al-Arna'out, 1ère éditi (Beyrouth: L'association, n.d.), 261, numéro de hadith 61, L'association al-Risala.

24 Muhammad Ibn Hassan Al-Hur Al-'Amili, "Wassa'il Al-Shi'a," in *20*, 1ère (Qom: l'association de AlulBayt, n.d.), 194.

de la maison de son voisin et aperçoit les parties intimes d'un homme, les cheveux d'une femme, ou une partie de son corps, il est du droit de Allah de le faire entrer en Enfer avec les hypocrites qui, dans ce monde, guettaient les défauts des femmes. Il ne quittera pas ce monde avant que Allah ne le couvre de honte et ne dévoile son défaut devant les gens dans l'Au-delà. Et celui qui remplit ses yeux d'une femme (en la regardant d'un regard interdit), Allah remplira ses yeux, au Jour du Jugement, de clous de feu et y allumera le feu jusqu'à ce qu'Il ait jugé entre les gens, puis il sera conduit en Enfer[25]. »

Ce hadith confirme que le fait d'espionner quelqu'un par le regard est considéré comme un péché majeur, car il constitue une grave atteinte à la dignité et à la vie privée des individus.

Le Prophète (sawas) ne s'est pas contenté d'interdire la violation de la vie privée et l'ingérence dans les espaces personnels des gens, il (sawas) y est allé plus loin encore, en encourageant à couvrir leurs défauts d'autrui et de préserver leurs secrets. Un défaut désigne tout ce qu'une personne déteste à dévoiler, qu'il s'agisse d'un défaut physique ou d'un aspect honteux relevant de sa vie privée. Le Prophète (sawas) a dit dans un noble hadith : « Celui qui voit un défaut d'autrui, puis il le dissimule, c'est comme s'il avait redonné la vie à une fillette enterrée vivante dans sa tombe [26]. »

Parmi les comportements contre lesquels le Prophète (sawas) a mis en garde figure le fait de suivre les défauts d'autrui. Un tel comportement montre une faiblesse dans la foi ou dans l'adhésion véritable à l'Islam. Le Prophète (sawas) a dit : « Ô vous qui avez cru à l'Islam par leur bouche, sans que la foi ne pénètre véritablement vos cœurs, ne dénigrez pas les musulmans et ne suivez pas leurs défauts, car celui qui cherche à dévoiler leurs défauts, Allah dévoile ses défauts, et celui dont Allah dévoile les défauts, Il le divulgue, même au sein de sa propre maison[27] .»

Le hadith montre que l'Islam véritable ne se limite pas à une simple adhésion ap-

25 Al-Hur Al-'Amili, 195.

26 Abol-Qasem Bayandeh, *Nahj Al-Fassaha* (Téhéran: Donyā-ye Dānesh, n.d.), 745, numéro de hadith 2882.

27 Muhammad Ibn Hassan Al-Hur Al-'Amili, "Wasa'il Al-Shi'a," in *12*, 1ère éditi (Qom: l'association de AlulBayt, n.d.), 275.

parente, mais doit se refléter dans la morale et les comportements, notamment par le respect de la vie privée d'autrui.

Le fait de dissimuler les défauts en Islam est une règle déduite des règles jurisprudentielles, laquelle repose sur deux dimensions :

1.La dimension affirmative : dans ce cas, ce fait est considéré comme un droit légitime et reconnu. Il fait partie intégrante du système juridique et éthique de l'Islam.

2.La dimension éducative : l'Islam encourage les musulmans à faire preuve de découvrir les défauts et à garder les secrets. Cela renforce la cohésion sociale et élimine les dissidences et les hostilités.

Vu à l'importance de cet acte, l'Islam interdit de rechercher les péchés qui n'ont pas été divulgués. Ni le juge, ni aucune autre personne en position de responsabilité ne doit espionner ou enquêter sur des fautes qui n'ont pas été avouées ou qui n'ont pas causé de tort manifeste à la société. Car cela constitue une atteinte aux droits et à la vie privée des individus.

Interdire la diffamation et la propagation de la turpitude

Certains domaines de la vie occupent une place particulièrement importante dans les enseignements islamiques, au point qu'il n'est pas permis d'y porter atteinte, même avec le consentement de la personne concernée. En effet, cela est considéré comme une forme de propagation de la turpitude (ou de l'immoralité), un comportement contraire à la dignité humaine, même si c'est la personne elle-même qui en est à l'origine. C'est pourquoi les enseignements islamiques insistent sur l'importance de dissimuler les fautes et les manquements, qu'ils concernent la personne elle-même ou autrui. Le Coran menace ceux qui propagent la turpitude parmi les gens par d'un châtiment douloureux : « Ceux qui aiment que la turpitude soit propagée parmi ceux qui ont cru, annonce pour eux un châtiment dans ce bas monde t dans l'Au-delà », sourate An-Nur 24 :19.

Certains propos sont considérés comme un dépôt

L'interdiction de trahir une confiance fait partie des principes fondamentaux de la loi islamique. La notion de confiance ne se limite pas aux biens matériels, elle englobe également les conversations privées et les assemblées discrètes, qui relèvent du domaine des secrets qu'il faut préserver et ne pas divulguer. Ce hadith du Prophète l'illustre bien : « Lorsque quelqu'un parle, puis se tourne (pour s'assurer que personne d'autre n'entend), ses paroles deviennent un dépôt confié [28]. »

Le fait que l'interlocuteur se tourne pendant qu'il parle est un signe clair de sa volonté de garder ce propos confidentiel, et il est donc interdit de le révéler sans son autorisation. Les enseignements prophétiques indiquent que les assemblées sont considérées comme une confiance, et il est interdit d'en divulguer le contenu, sauf dans certains cas spécifiques liés à la violation des droits d'autrui.

Le Messager de Allah (sawas) a dit : « Les assemblées sont confiées à la confiance, sauf dans trois cas : une assemblée où un sang sacré a été versé, une assemblée où un rapport sexuel illicite a été pratiqué, et une assemblée où une somme d'argent a été illégitimement appropriée[29]. »

Outre la protection de la confidentialité des conversations et des assemblées, le Prophète (sawas) a interdit de s'asseoir entre deux personnes en discussion sans leur autorisation, car cela pourrait mener à la divulgation involontaire de sujets qu'elles souhaitent garder privés.

Il a été rapporté du Prophète (sawas) qu'il a dit : « Il ne faut pas s'asseoir entre deux personnes sans leur permission[30] ». De même, écouter la conversation d'autrui sans leur consentement fait partie des interdictions les plus graves en Islam. Le Prophète (sawas) a promis un lourd châtiment à celui qui agit de telle manière. Il a dit : « Celui qui écoute la conversation d'un groupe alors qu'ils détestent qu'on les écoute, du plomb fondu sera versé dans ses oreilles jusqu'au Jour de la Résurrection[31]. »

28 Muhammad Ibn al-Hassan Al-Tusi, *Al-Amali*, 1 ère (Qom: Dar al-Thaqafa, n.d.), 53.

29 Al-Tusi, 53.

30 Sulayman Abu Dawoud, "Sunn Abi Dawoud," in *4*, ed. Sayyed Muhammad, 1ère éditi (Le Caire: Dar al-Hadith, n.d.), 2067.

31 Muhammad Ibn Hassan Al-Hur Al-'Amili, "Wassa'il Al-Shi'a," in *17*, 1ère éditi (Qom: l'association de AlulBayt, n.d.), 297–98.

Protéger les correspondances privées

Les correspondances personnelles et les documents privés bénéficient d'une rigoureuse protection en Islam. Toute atteinte à ces éléments est considérée comme une violation de la vie privée et une agression contre les droits individuels. Dans un noble hadit, le Prophète Muhammad (sawas) a dit : « Celui qui lit la lettre de son frère sans sa permission, c'est comme s'il regardait dans le feu[32]» L'interdiction de regarder la correspondance d'autrui -qu'elle soit écrite, électronique ou sous toute autre formesans sa permission, constitue un principe général dans la loi islamique. Il s'agit d'un droit fondamental qui garantit à chacun la liberté et la confidentialité de ses informations personnelles, hors de toute ingérence extérieure.

Interdire la mauvaise conjecture, l'espionnage et la médisance

L'interdiction contre la mauvaise conjecture, l'espionnage et la médisance fait partie de l'un des fondements moraux les plus enracinés dans l'Islam. Cette interdiction est répétée à plusieurs reprises dans le Noble Coran et la Sunna, au point qu'elle est devenue une évidence éthique qui régit le comportement social des musulmans.

Allah, le Très-Haut, dit dans le Coran : « Ô vous qui avez cru ! Évitez de trop conjectures [à propos des autres], car une partie des conjectures est un péché. Et n'espionnez pas, et ne médit pas les uns des autres. L'un de vous aimerait-il manger la chair de son frère mort ? Cela vous répugnerait ! Et craignez Allah, car Allah est Grand Accueillant au repentir, Très Miséricordieux. », Sourate Al-Ḥujurāt, 49 :12.

L'espionnage est perçu comme une tentative illégitime d'accéder à des informations ou à des détails concernant les autres sans leur permission. Il est important de noter que le verset ne limite pas cette interdiction à un cas particulier de soupçon ou de type d'espionnage, ce qui implique que l'interdiction est générale et s'étend à tous les domaines, sauf dans les cas où la loi islamique l'autorise selon des règles strictes, comme dans le cadre de la prévention ou du suivi de crimes représentant un danger pour la société, conformément aux prescriptions juridiques islamiques et légales[33].

32 Hussain Al-Nouri, "Mustadrek Al-Wassa'il," in *9*, 1 ère (Beyrouth: l'association de AlulBayt, n.d.), 159, numéro de hadith 10550.

33 'Adhim 'Abdini, Les Fondements Narratifs de La Protection de La Vie Privée بانی روایی حمایت از حریم خصوصی, 34.

Le verset souligne que l'espionnage est souvent un moyen utilisé par certaines pour confirmer leurs mauvais soupçons. Ainsi, l'interdiction du mauvais soupçon ne relève pas uniquement d'un conseil moral, mais constitue une mesure préventive visant à protéger la vie privée des individus, et à empêcher que des soupçons injustifiés, qui mènent à des comportements illicites tels que l'espionnage, la calomnie et la divulgation de secrets, se produisent [34].

Dans un noble hadith prophétique, le Prophète (sawas) a mis en garde contre le mauvais soupçon, même avant de le faire contre l'espionnage : « Méfiez-vous du soupçon, car le soupçon est le plus mensonger des propos. Et soyez des frères en Allah comme Allah vous en a ordonné. Ne vous tournez pas le dos les uns contre les autres, ne vous espionnez pas, ne soyez pas vulgaires les uns envers les autres, ne médisez pas les uns des autres, ne vous disputez pas, ne vous haïssez pas, ne vous éloignez pas les uns des autres, et ne soyez pas envieux les uns des autres. Car l'envie consume la foi comme le feu consume le bois sec[35]. »

Quant à la médisance, c'est le fait d'évoquer autrui de manière qu'il déteste, que ce soit en mentionnant un manquement réel ou un défaut visible, dans l'intention de le rabaisser.

Le cheikh 'Alī al-Mishkīnī explique que la médisance ne se limite pas aux défauts physiques. Elle peut aussi porter sur l'origine familiale, le comportement, les actes, les paroles, la religion ou la vie mondaine voire sur les vêtements, la maison ou la monture. Il ajoute qu'il n'y a pas de différence entre la médisance exprimée par la parole ou par d'autres moyens : geste, mouvement, écriture, ou toute forme qui évoque négativement la personne absente. Ce qui compte, c'est de faire mention d'elle d'une manière péjorative alors qu'elle est absente[36].

Le Prophète (sawas) a fortement insisté sur la dangerosité de la médisance. De

34 Naqibi, "La Vie Privée Dans Les Relations et Interactions Des Membres de La Famille حریم خصوصی در مناسبات و روابط اعضای خانواده," 15.

35 Abdullah Al-Himyari, "Qurbul-Isnad," in *1*, ed. L'association de Alulbayt, 1ère éditi (Qom: l'association de Alule Bayt, n.d.), 26, numéto de hadith 94.

36 Ali Al-Mishkini Al-Ardabili, *Mustalahatul-Fiqh*, ed. Hamid Ahmed al-Gilfa'i, 1ère éditi (Qom: Dar al-Hadith, n.d.), 422.

même, il (sawas) a montré ses effets nuisibles sur la cohésion sociale. Dans un hadith, il a parlé de ce fléau : « La médisance est plus grave que l'adultère. On lui demanda :

Ô Messager de Allah, pourquoi ? il a dit : ''il se peut que Celui qui commet l'adultère demande pardon auprès de Allah, et Allah lui pardonne. Par contre, celui qui médit demande pardon, mais Allah ne lui pardonne pas tant qu'il ne demande pas pardon auprès de la personne qu'il a médisée[37]. »

Seyyed Moussa al-Sadr considère que l'énergie de l'homme et ses capacités ne se limitent pas seulement aux aspects physiques. De même, sa contribution à la société ne se mesure pas à sa force matérielle. La véritable valeur de l'homme dans la société réside dans sa dignité, et non dans ses moyens matériels. Le commerçant, le religieux, le médecin, le responsable, et d'autres encore, n'offrent pas leurs services à la société par leurs capacités physiques, mais par leur dignité et la confiance que la société leur accorde. Lorsqu'un groupe de ces personnes perd la confiance de la société, son rôle devient inefficace et il n'est plus capable d'apporter un bénéfice. Ainsi, la confiance mutuelle entre les membres de la société est la base de leur coopération et de leur cohésion. En revanche, si des comportements comme la méfiance, la médisance, la calomnie et les accusations fausses se répandent, cela conduit à la perte des énergies de la société et à son effondrement progressif.

La médisance, comme l'explique le Coran, tue l'individu socialement. C'est pourquoi le Coran la compare à la consommation de la chair du frère mort. Cette comparaison coranique reflète la gravité de la médisance en tant que forme de meurtre social, tandis que la calomnie et les fausses accusations conduisent à la destruction de la société de l'intérieur. Une société qui se fonde sur les énergies de tous ses membres est dans une meilleure situation que celle qui perd l'un d'eux à cause de ces comportements négatifs. Par conséquent, l'impact des mauvaises mœurs ne se limite pas à l'exclusion des individus, mais menace l'existence même de la société dans son ensemble[38].

37 Muhammad Hussain Al-Tabataba'i, "Al-Mizan Fi Tafsir Al-Qur'an," in *18*, 2ème (Beyrouth: L'association al-'Alami aux publications, n.d.), 334.

38 Moussa Al-Sadr, "La Bonne Société-Les Meours" (Beyrouth, 2009), 373–75.

Cette interdiction ne se limite pas seulement aux individus, elle s'étend également aux institutions et aux gouvernements. Aucune autorité n'a le droit de traiter les individus sur la base de mauvais soupçons, sans preuve légitime.

Le Prophète (sawas) a appliqué ce principe de manière rigoureuse, même à son égard. Il (sawas) a dit : « je ne suis pas ordonné de fouiller les cœurs des gens, ni d'ouvrir leurs ventres[39]. »

Même dans les cas où le gouvernement ou les instances judiciaires estiment nécessaire d'espionner une personne pour des raisons sécuritaires ou juridiques, cela n'est permis que dans des situations exceptionnelles, et conformément à des réglementations strictes, avec une autorisation judiciaire préalable. La surveillance judiciaire ne doit en aucun cas devenir une règle générale : elle demeure une mesure exceptionnelle, encadrée par des limites légales et juridiques précises, afin qu'elle ne soit pas utilisée comme un outil de violation de la vie privée ou de restriction injustifiée des libertés individuelles.

Dans les législations judiciaires islamiques, il est stipulé que les témoignages et les accusations doivent rester confidentiels et fondés sur des preuves, sans attention d'espionner ni de manipuler les données personnelles. Ce principe ne s'applique pas uniquement en temps de paix, mais en temps de guerre et de crise. Cela est évident lorsque le Prophète (sawas) envoyait des individus en des expéditions, il les convoquait et les conseillait, en disant : « ….Ne dépassez pas les limites et n'imputez pas les membres du corps ……[40] ».

39 Bayandeh, *Nahj Al-Fassaha*, 348, numéro de hadith 961.

40 Muhammad Ibn Y'aqoub Al-Kulayni, "Al-Kafi," in *9*, ed. Dar al-Hadith, 1ère éditi (Qom, n.d.), 4008–4409.

L'obligation de préserver les secrets de l'État

Le Prophète (sawas) ne se contentait pas d'interdire uniquement l'espionnage, mais il obligeait les individus et l'État de préserver les secrets, notamment en ce qui concerne les affaires sécuritaires et militaires. Cela contribue à garantir la stabilité et la sécurité de la société. Le gouvernement se charge de préserver les informations sensibles et de ne pas les divulguer de manière désordonnée et irresponsable, notamment en ce qui concerne la sécurité nationale, les plans militaires et les affaires stratégiques.

Le Coran ordonne aux musulmans de la nécessité de confier les affaires sécuritaires aux autorités compétentes, et de ne pas se précipiter à dévoiler les informations : « Quand leur parvient une cause de sécurité ou d'alarme, ils la diffusent. S'ils la référaient au Messager et à ceux parmi eux qui détiennent l'autorité parmi [les croyants], qui peuvent déduire l'authenticité [des faits] », Sourate An-Nisa 4 :83.

Le Prophète (sawas) appliquait ce principe avec une grande rigueur. Cela est largement manifesté dans ses expéditions et batailles, où il veillait à maintenir la confidentialité des plans militaires. Il ne révélait la destination finale ou les détails des opérations qu'à un nombre limité de ses Compagnons, jusqu'à la dernière minute.

L'une des raisons du succès de l'appel islamique réside dans le fait que le Messager de Allah (sawas) a commencé secrètement, et cette Mission a duré trois ans. Son émigration (Hijra) de La Mecque à Médine est un exemple de discrétion, de sécurité et de confidentialité, jusqu'à ce qu'il arrive à Médine en toute sécurité.

Il est rapporté de l'Imam Ali (as) qu'il a dit : « Le Messager de Allah, chaque fois qu'il voulait mener une incursion, dissimulait son véritable objectif, sauf dans l'incursion de Tabouk, car il en informa Ses Compagnons pour qui souhaitait y aller [41]». La conquête de La Mecque est un exemple évident de planification en matière de sécurité, où les mesures secrètes ont permis de surprendre l'ennemi et d'ouvrir La Mecque sans combat.

41 Muhammad Baqir Al-Majlissi, "Bihar Al-Anwar," in *21* (Beyrouth: Dar Iḥya' al-Turāth al-Arabi, n.d.), 237.

Le Prophète (sawas) utilisait également la ‘’lettre secrète’’ pour garantir la confidentialité et la sécurité. Ainsi, il envoya une mission secrète composée de douze hommes, dirigée par Abdullah ibn Jahsh al-Asadi, pour une mission de reconnaissance au mois de Rajab de la deuxième année de l'hégire. Il lui remit une lettre secrète contenant les détails de la mission et lui ordonna de ne l'ouvrir qu'après deux jours[42].

L'obligation de respecter la liberté religieuse et doctrinale des individus

Le Coran affirme le principe de la liberté de la croyance religieuse : « Il n'y a pas de contrainte en religion. La voie droite s'est clairement distinguée de l'égarement. », Sourate Al-Baqara, 2 :256. Il interdit clairement de contraindre les gens à croire ou de les forcer à entrer dans la religion : « Et si ton Seigneur l'avait voulu, tous ceux qui sont sur la terre croiraient. Veux-tu contraindre les gens à être croyants ? », Sourate Yunus, 10 :99. L'Imam Al-Ridha (as) a été interrogé sur l'explication de ce verset et a rapporté que l'Imam Ali (as) a dit : « Les musulmans ont dit au Messager de Allah (sawas) : « Si tu contraignais les gens à se convertir à l'Islam, cela augmenterait le nombre de nos partisans et nous serions plus forts face à nos ennemis. » Le Messager de Allah répondit : « Je ne ferai pas face à Allah, Exalté soit-Il, avec une innovation que Lui-même n'a pas instaurée, et je ne suis pas parmi ceux qui agissent par contrainte. » Alors Allah, exalté soit-Il, révéla : « Ô Muhammad ! Et si ton Seigneur l'avait voulu, tous ceux qui sont sur la terre croiraient[43]».

C'est pourquoi le Prophète (sawas) traitait les gens selon leur ‘’apparence’’, sans chercher à sonder leurs intentions ou leurs croyances intérieures. Ce principe se manifeste également dans son comportement envers les hypocrites : il ne les jugeait que sur leurs actions apparentes et ne cherchait pas à connaître ce que cachent leurs cœurs, bien qu'il connût leur véritable intention. Cela reflète la manière par laquelle l'Islam respecte la liberté et la vie privée de l'individu au niveau de sa foi et ses convictions.

42 Said Hawa, “Al-Assas Fi Al-Sunna Wa Fiqhiha,” in *1*, 3ème éditi (le Caire: Dar al-Salam aux publications et distribution, n.d.), 433.

43 Abu Mansour Ahmed Al-Tabarsi, “Al-Ihtijaj,” in *2*, ed. Muhammad Baqir al-Kharsan, 1ère éditi (Mashhad: Nashr all-Murtadha, n.d.), 412.

L'interdiction de transgresser les croyances d'autrui

L'une des manifestations du droit à la vie privée est le fait de ne pas profaner la sainteté d'autrui. Il est interdit de ne pas la violer ni de la déprécier. Le Coran confirme ce principe : « Et n'insultez pas ceux qui invoquent en dehors de Allah, de peur qu'ils n'insultent Allah par animosité, sans savoir... », Sourate Al-An'am, 6 :108.

Il est rapporté dans les livres d'exégèse que ce verset a été révélé lorsque les polythéistes ont adressé au Prophète (sawas) : « Ô Muhammad, tu dois cesser d›-insulter nos idoles, sinon nous insulterons ton Seigneur ! ». Qatada ibn al-Nu'aman al-Ansari a dit : « Les musulmans insultaient les idoles des polythéistes, et Allah leur interdit de le faire, de peur qu'en retour, les polythéistes n'insultent Allah, car ce sont des gens ignorants[44]. »

Lorsque l'Imam Al-Sadiq (as) a été interrogé au sujet de la parole du Prophète (sawas) : « Le polythéisme est plus subtil que le rampement d'une fourmi sur une pierre noire dans une nuit noire », il (as) a dit : « les croyants insultaient ce que les polythéistes adoraient en dehors de Allah. Par contre, les polythéistes insultaient ce que les croyants adoraient. Allah a donc interdit aux croyants d'insulter les dieux des polythéistes, de peur qu'ils n'insultent Allah. Par cet acte, les croyants associent à Allah un dieu sans le savoir[45]. »

Le Prophète (sawas) a souligné la nécessité que la parole soit juste et ne doive jamais provoquer des hostilités entre les gens. Dans un hadith, il est rapporté que le Messager (sawas) a dit : « Parmi les grands péchés, il y a le fait que l'homme insulte ses parents ». On lui a demandé : « Ô Messager de Allah, peut-on insulter ses propres parents ? » Il (sawas) a répondu : « Oui, en insultant le père de quelqu'un, on insulte son propre père, et en insultant la mère de quelqu'un, on insulte la sienne[46]. »

44 Muhammad Baqir Al-Majlissi, "Bihar Al-Anwar," in *18* (Beyrouth: Dar Iḥya' al-Turāth al-Arabi, n.d.), 158.

45 Muhammad Al-Faydh al-Kashani, "Tafsir Al-Safi," in *2* (Téhéran: La librairie al-Sadr, n.d.), 147.

46 Muslim Abu al-Hussayn Ibn al-Hajaj Ibn Muslim Al-Nisaburi, "Sahih Muslim," in *1*, ed. Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, 1ère éditi (le Caire: Dar al-Hadith, n.d.), 92.

L'obligation de respecter les engagements, les pactes, les contrats et d'interdire la trahison

Le respect des engagements, des pactes, des serments et des contrats, ainsi que l'interdiction contre la trahison sont des principes fondamentaux en Islam. Plusieurs versets du Coran les mentionnent, tels que la Sourate Al-Ma'idah (5 :1), la Sourate Al-Hajj (22 :38), la Sourate An-Nisa (4 :58), la Sourate Al-Baqara (2 :177), la Sourate Ar-Ra'd (13 :20), et d'autres encore, outre de nombreux hadiths difficiles à énumérer.

Respecter les engagements est une forme de protection de la vie privée. En revanche, certaines formes de trahison constituent une violation directe de cette protection. Ces violations peuvent aller au-delà de l'atteinte à la vie privée pour devenir des crimes. D'autant que cette question est claire, nous la passerons en bref.

L'interdiction contre la calomnie, la moquerie, l'insulte, la diffamation, l'imprécation et le mensonge

La calomnie est considérée comme l'un des actes prohibés par les quatre sources du fiqh : le Coran, la Sunna, le Consensus (ijm'a) et la raison. Elle est classée parmi les grands péchés (kabâ'ir) en raison de la corruption sociale qu'elle engendre et de la violation des vies privées qu'elle implique.

Le Cheikh al-Ansari a défini la calomnie comme étant le fait de rapporter les propos d'une personne à une autre, dans l'intention de semer la discorde ou de provoquer l'hostilité.

Le cheikh Ali al-Mishkini a ajouté que la calomnie inclut tout ce qui peut entraîner la faiblesse des liens de l'amitié, susciter la haine ou propager l'hostilité, quelle que soit la manière de transmission : verbalement, par écrit, par un geste ou un signe. Le contenu transmis peut être une parole, un acte, la divulgation d'une croyance, ou toute chose susceptible de réduire l'affection que porte une personne à une autre, la faire perdre, ou engendrer un conflit entre elles[47]. Le Prophète (sawas) a d'ailleurs considéré celui qui rapporte la calomnie comme l'un des pires individus[48].

47 Al-Mishkini Al-Ardabili, *Mustalahatul-Fiqh*, 583.

48 Muhammad Qomi Mashhadi, "Tafsir Kanz Al-Daqā'iq," in *13* (Téhéran: Le ministère de la culture et de l'orientation islamique, 2009), 381.

Il est clair que la plupart des formes de calomnie impliquent une atteinte à la vie privée, car elles consistent à révéler ce qu'une personne aurait préféré garder confidentiel, ou à transmettre des propos dans le but de nuire à sa relation avec les autres.

Le Coran met également en garde contre la moquerie, l'usage de surnoms péjoratifs et les accusations sans fondement (Sourate al-Hujurāt, verset 11). Le Prophète (sawas), lui aussi, a interdit fermement ce comportement, notamment lors de son sermon d'adieu[49]. Le Coran met fermement en garde contre les fausses accusations et la calomnie envers les innocents, en le qualifiant de péché grave. Allah dit dans la sourate An-Nisā' 4 :112 : « Et quiconque commet une faute ou un péché puis en accuse un innocent, se rend coupable d'une calomnie manifeste et d'un péché évident.»

Selon une narration rapportée sur le contexte de la révélation de ce verset est qu'un hypocrite parmi les musulmans avait commis un vol, puis avait accusé à tort un Juif. Alors, ce verset fut révélé, innocentant le Juif et tenant l'hypocrite pour responsable de son acte[50].

Quant à l'insulte et à la satire, il a été rapporté du Prophète (sawas) qu'il a dit : « Insulter un croyant est une perversion [51]. »

Le Prophète (sawas) a interdit l'insulte à tel point où qu'il (sawas) a même interdit d'insulter Satan. Il a dit : « N'insultez pas Satan, mais cherchez protection auprès de Allah contre son mal[52]. »

Le Prophète (sawas) a également interdit qu'on profère des malédictions. Il a été rapporté de lui : « Le croyant ne profère jamais des malédictions[53]. » Il a refusé d'invoquer contre les polythéistes, en disant : « Je n'ai pas été envoyé pour proférer

49 Al-Tabataba'i, "Al-Mizan Fi Tafsir Al-Qur'an," 334.

50 Hashim Al-Bahrani, "Al-Burhan Fi Tafsir Al-Qur'an," in *2* (Qom: L'association al-Ba'atha, le centre de l'imprimerie et de la publication, n.d.), 170.

51 Hussain Ibn Said Al-Kufi al-Ahwazi, *Al-Zuhd*, 2ème éditi (Qom: L'imprimerie scientifique, n.d.), 11, numéro de hadith 23.

52 Bayandeh, *Nahj Al-Fassaha*, 669, numéro de hadith 2446.

53 AbdulHussain Al-Amini, "Al-Ghadir Fi Al-Kitab, Wal Sunna Wal Adab," in *11*, 1ère éditi (Qom: Le centre al-Ghadir aux études islamiques, n.d.), 118.

des malédictions, mais comme miséricorde[54]». Le Prophète (sawas) a même considéré que la condition afin d'atteindre la perfection en Islam est que les musulmans soient préservés contre de la mauvaise parole d'une personne. Il a été rapporté de lui : « Le croyant est celui à qui les autres croyants font confiance pour leurs vies et leurs biens, et le musulman est celui que les musulmans soient à l'abri de sa main (force) et de sa parole[55]. »

Quant au mensonge, c'est l'une des formes de tromperie, de fraude et de nuisance à la vie privée des autres. La racine du mot kâ-thîb apparaît 282 fois dans le Coran, toujours dans un contexte de blâme, de condamnation de l'acte ou de son auteur, ou encore pour le décrire de manière négative. La preuve la plus claire que le mensonge est une atteinte aux droits d'autrui se trouve dans ce verset où le Coran qualifie le mensonge comme un acte d'injustice : « Et qui est plus injuste que celui qui invente un mensonge contre Allah ou traite de mensonge Ses signes ? Certes, les injustes ne réussiront pas. », Sourate al-An'ām, 6 : 21.

Les hadiths qui interdisent les insultes, la satire et la calomnie s'inscrivent dans une volonté de préserver la dignité humaine. Bien que la plupart de ces enseignements soient de nature éthique, ils contribuent néanmoins à purifier l'être humain, sans qu'il ne porte atteinte à la vie privée des autres.

Préserver le caractère intime des maisons, des demeures et des lieux particuliers

Nous avons déjà mentionné que les maisons ne doivent pas être violées du point de vue de leurs habitants. Ici, nous abordons leur saint aspect du point de vue de la société et des institutions de l'État.

Le non-respect des lieux de résidence d'autrui nuit à la pureté de l'âme humaine. Ainsi, toute forme de transgression -même par le regard- de la part de quiconque, y compris les autorités gouvernantes, constitue une violation de la vie privée et une agression envers leurs propriétaires et habitants. Cela est considéré

54 AbdulHussain Al-Amini, "Al-Ghadir Fi Al-Kitab Wal Sunna Wal Adab," in *8* (Qom: Le centre al-Ghadir aux études islamiques, n.d.), 357.

55 Al-Hur Al-'Amili, "Wasa'il Al-Shi'a," 278.

comme une forme de nuisance évoquée dans le Coran et la tradition prophétique.

L'une des manifestations du respect du Prophète (sawas) au caractère privé de sa famille et de ses épouses, figure dans son engagement à préserver le saint caractère de ses maisons. Le Prophète (sawas) demandait aux gens de ne pas entrer dans Ses Demeures sans permission. Le Coran est venu confirmer cette exigence en insistant sur la nécessité de respecter les maisons du Prophète. Allah dit : « Ô vous qui avez cru ! N›entrez pas dans les maisons du Prophète sans y être invités... », Sourate al-Aḥzāb, 33 : 5.

Cette particularité ne concerne pas uniquement les maisons du Prophète (sawas), mais s'applique également à toutes les demeures. En effet, le Coran dit : « Ô vous qui avez cru ! N›entrez pas dans des maisons autres que les vôtres avant de vous être rendus familiers et d'en avoir salué leurs habitants. Cela est meilleur pour vous ; peut-être vous souviendrez-vous. Et si vous n'y trouvez personne, alors n'y entrez pas jusqu'à ce que la permission vous soit donnée. Et si l'on vous dit : "Retournez", alors retournez ; cela est plus pur pour vous. Et Allah sait parfaitement ce que vous faites.», Sourate an-Nūr, 24 : 27-28.

La terme « istī'nās » (rendre familier) se réfère à la permission de manière à ce que les habitants de la maison se sentent à l'aise avec la présence de la personne à la porte. At-Tabarī explique que le mot « tasta'nisū » provient de la racine « ûns », qui signifie la familiarité ou le réconfort. Ainsi, l'entrée dans une maison sans permission provoque un malaise ou un sentiment d'étrangeté chez les habitants. C'est pourquoi la demande de permission a été prescrite, pour faire disparaître cette gêne et instaurer un climat de tranquillité et de respect.

Ce verset établit une règle évidente pour le respect du caractère privé des maisons et ses occupants. Il incombe à celui qui veut entrer dans une maison autre que la sienne, qu'il demande la permission à ses occupants et les saluer. Si personne ne lui répond, qu'il n'y entre pas, même si la maison semble vide, et cette règle s'applique également aux autorités gouvernementales. La demande de permission n'est pas perçue comme une simple formalité, mais bien un devoir religieux qui renforce le

respect des droits d'autrui. Elle fonde des principes sociaux visant à préserver la vie privée et à éviter toute forme d'ingérence ou de violation de celle-ci.

Les règles bienséantes liées à la demande de permission

Des enseignements prophétiques précis ont été rapportés concernant la manière correcte de demander l'autorisation d'entrer, comme le rapporte l'Imam Al-Sadiq (as), en s'inspirant de la tradition du Prophète (sawas) : « Lorsque l'un de vous demande la permission d'entrer, qu'il commence par le Salut (as-salām), car c'est l'Un des Noms de Allah, Le Très-Haut. Il doit demander la permission depuis l'extérieur de la porte, avant de jeter le regard à l'intérieur de la maison, car la demande de permission vous a été prescrite pour protéger la vue. La demande doit être faite trois fois, si l'on lui dit ''entre'', qu'il entre, et si l'on lui dit ''retourne'', qu'il retourne. La première pour que les habitants entendent, la deuxième pour leur laisser le temps de se préparer, la troisième leur donne le choix : s'ils le souhaitent, ils peuvent autoriser l'entrée, sinon, ils peuvent refuser. Et s'il est dit : "Retourne", alors qu'il retourne. Le Messager de Allah (sawas), lorsqu'il arrivait devant la porte d'un groupe de gens, ne s'éloignait pas avant d'avoir salué et demandé la permission trois fois[56]. »

Le Prophète (sawas) demandait la permission trois fois. Si personne ne lui répondait après la troisième fois, il s'en allait. Il ne se tenait jamais directement face à la porte, mais se plaçait légèrement sur le côté droit ou gauche, afin de ne pas voir l'intérieur de la maison. Il disait : « La demande de permission est prescrite pour éviter le regard[57]. »

Dans ce même contexte, même celui qui bénéficie d'un droit d'entrer à la maison d'autrui n'est pas exempté de la demande de permission. Cela apparaît clairement dans le récit bien connu concernant Samara Ibn Jundub Le Prophète (sawas) a dit à un homme des Ansar, à propos du palmier que possédait Samara : « Va et déracine-le et jette-le-lui, car il ne doit y avoir ni nuisance [à l'égard de soi], ni préjudice [à l'égard des autres] [58]. »

56 Hussain Al-Nouri, "Mustadrek Al-Wasa'il," in *14*, 1ère éditi (Beyrouth: l'association d'AlulBayt, n.d.), 284.

57 Ibn Kéthir, "Tafsir Al-Qur'an Al-'Adhim," in *6*, ed. Muhammad Hussain shamsul-Din, 1ère éditi (Beyrouth: Dar al-kutub al-'Almiya Muhammad Ali Baydhoun, n.d.), 34–38.

58 Muhammad Ibn Y'aqoub Al-Kulayni, "Al-Kafi," in *10*, ed. Dar al-Hadith, 1ère éditi (Qom, 1429), 476–78.

Le respect de la vie privée des habitants après l'entrée

Le respect de la vie privée des maisons ne se limite pas uniquement à la demande de permission, mais s'étend également à la manière de se comporter après y être entré, de manière à ce que l›invité ne soit pas une source de gêne ou de malaise pour les habitants. Les enseignements coraniques sont clairs à ce sujet : « ... Mais lorsque vous êtes invités, entrez. Et lorsque vous aurez mangé, dispersez-vous, et ne vous engagez pas pour une conversation, car cela dérangeait le Prophète, et il se gênait devant vous... », Sourate al-Aḥzāb, 33 : 53.

Ce verset a été révélé lorsque certains de Compagnons, après avoir mangé, s'amusaient de la conversation et restaient longtemps dans la maison du Prophète (sawas), ce qui gênait le Prophète (sawas) et sa famille. Cependant, le Prophète (sawas) était embarrassé de leur demander de partir. Le Coran est donc intervenu pour clarifier que le temps passé chez l'hôte doit être raisonnable et que l'on ne doit pas abuser de la pudeur des habitants, en restant plus longtemps sans nécessité valable.

Le Noble Coran attire l'attention (Sourate al-Mujādilah :11) sur l'importance de faire de la place dans les assemblées et de ne pas gêner les autres, même de se lever pour céder sa place à une personne plus méritante par son savoir ou sa piété, en signe de modestie et de respect envers les gens de vertu[59].

De plus, il est rapporté que le Prophète (sawas) a dit : « Il convient, en été, que les personnes assises laissent entre elles un espace équivalent à la largeur d'un avant-bras, afin que la chaleur corporelle de l'un ne gêne pas l'autre[60]. »

Le Prophète (sawas) nous enseigne ici à observer nos comportements, afin de ne pas gêner celui qui s'asseye à notre côté par la chaleur de notre corps.

Préserver la vie privée des familles ne se limite pas à l'interdiction d'entrer dans leurs domiciles, ni à éviter de les observer depuis l'extérieur, ni même à faire attention à leurs comportements une fois à l'intérieur. Elle inclut également l'interdiction de se mêler dans leurs affaires privées.

59 Muhammad Hussain Al-Tabataba'i, "Al-Mizan," in *19*, 2 ème édit (Beyrouth: L'association al-'Alami aux publications, n.d.), 188.

60 Hashim Al-Bahrani, "Al-Burhan," in *5* (Qom: L'association al-Ba'atha, le centre de l'imprimerie et de la publication, n.d.), 318.

Le Prophète (sawas) respectait la vie privée de Ses Compagnons, et ne se mêlait pas dans leurs affaires privées, sauf s'ils lui demandaient un conseil ou si la situation nécessitait un enseignement religieux. Par exemple, lorsque certains d'entre eux lui demandaient la permission de divorcer une épouse, il ne les contredisait pas directement, ni ne leur posait de questions sur les détails de leur vie, il les conseillait de manière bienveillante de préserver leur vie conjugale.

L'interdiction de nuire à l'autrui

Si quelqu'un est informé que sa vie privée est violée, il ne fait aucun doute qu'il se gêne. Toutefois, l'Islam insiste sur la nécessité d'interdire toute forme de nuisance à l'encontre d'autrui. Le Coran dit clairement : « Ceux qui offensent les croyants et les croyantes sans qu'ils ne l'aient mérité, portent la charge d'une calomnie et d'un péché évident. », Sourate al-Aḥzāb, 33 : 58. Le Prophète (sawas) a dit : « Quiconque fait du mal à un musulman me fait du mal, et quiconque me fait du mal fait du mal à Allah[61]. »

Le Prophète (sawas) était sensible face à toute forme de nuisance, même la plus subtile, comme le simple regard inapproprié. Il (sawas) a dit : « Il n'est pas permis à un croyant de regarder son frère d'un regard qui le blesse[62]. »

L'interdiction va de même pour la plaisanterie qui entraîne la peur et la gêne d'autrui. Les compagnons rapportent un récit qui le montre bien. Lorsqu'ils marchaient avec le Prophète (sawas), l'un d'entre eux s'était endormi. Un autre prit son arc, et à son réveil, il fut pris de panique, ce qui fit rire les autres. Le Prophète (sawas) réprouva fermement ce comportement en disant : « Il n'est pas permis à un musulman d'effrayer un autre musulman[63]. »

61 Ali Ibn Abd-al-Malik Al-Hindi, "Kanz Al-Ummal," in *16*, ed. Cheikh Safwat al-Saqa, 5ème éditi (Beyrouth: L'association al-Risala, n.d.), 10, numéro de hadith 43703.

62 Warram b. Abi Firas Al-Hilli, "Tanbih Al-Khawatir Wa Nuzhat Al-Nawazir," in *1*, 1ère éditi (Qom: La librairie al-Faqih, n.d.), 98.

63 Ahmed Ibn Hanbal, "Musnid Ibn Hanbal," in *38*, ed. Shu'ayb al-Arna'out, 1ère éditi (Beyrouth: L'association al-Risala, n.d.), 163.

Il (sawas) a également interdit que deux personnes chuchotent entre elles en présence d'une troisième, car cela pourrait l'attrister[64], ou de la gêner par toute forme[65], ou de nuire aux autres, en se mêlant de tout ce qui ne lui concerne pas[66].

Le Prophète (sawas) accordait une attention extrême au fait de ne pas déranger les autres, au point qu'il faisait preuve d'attention même dans sa récitation du Coran et ses actes d'adoration, afin de ne gêner personne par la voix de sa lecture.

Il est rapporté dans un récit :« Le Prophète (sawas) lorsqu'il se levait la nuit pour prier, récitait le Coran d'une voix douce, presque basse. On lui demanda : "Ô Messager de Allah, pourquoi ne lèves-tu pas la voix dans ta lecture du Coran ?" Il répondit : "Je crains de déranger mon compagnon ou ma famille[67]." »

Quant au fait de nuire aux parents, à l'époux ou l'épouse, ou au voisin, de nombreux hadiths fréquents ont été rapportés, condamnant fermement ce comportement.

64 Muhammad Ibn Abī Jumhūr, "Awali Al-Allali," in *1*, 1ère éditi (Qom: Dar Sayyed al-Shuhada, n.d.), 146, numéro de hadith 79.

65 Al-Nouri, "Mustadrek Al-Wassa'il," 99.

66 Al-Kulayni, "Al-Kafi," 1429, 284.

67 Al-Hindi, "Kanz Al-Ummal," 319, numéro de hadith 4123.

La conclusion

Le droit à la vie privée est un besoin inné, et sa violation constitue une forme d'abus et d'injustice pouvant exposer les individus au chantage et à la nuisance à leurs droits. Pour cela, ce droit est essentiel à l'établissement de la justice et à un gouvernement équitable. Bénéficier d'un espace privé contribue également à l'équilibre psychologique et physique, ce qui favorise la construction d'une famille cohérente et d'une société saine et productive.

Ainsi, le sain d'esprit et la biographie des gens raisonnables confirment la nécessité de reconnaître ce droit et de le garantir à travers un système juridique intégré, afin de protéger la vie privée des individus.

À travers les témoignages tirés du Coran et de la Sunna prophétique, il apparaît clairement que les textes religieux affirment, de manière répétée et cohérente, l'importance du droit à la vie privée.

Le législateur a parfois utilisé un style d'interdiction et d'obligation pour interdire toute atteinte à ce droit, et parfois un style d'orientation et de sensibilisation, soulignant ainsi la confirmation de l'importance du respect de ce droit.

Les textes coraniques ont établi des fondements évidents pour protéger la vie privée, en l'intégrant dans le système social islamique, à partir de la sainteté des foyers et la nécessité d'obtenir la permission d'y entrer, en passant par l'interdiction d'espionnage, les mauvais soupçons, la médisance, l'interdiction de divulguer les secrets, la trahison, en préservant les dépôts, les contrats et les pactes.

Le Prophète (sawas) a incarné ces principes de manière concrète, tant dans ses relations avec les membres de sa maison qu'avec Ses Compagnons. Sa personnalité constitue un exemple illustrant le respect des affaires privées d'autrui, ce qui reflète largement l'incarnations des véritables valeurs islamiques.

L'impact du respect du droit à la vie privée -tel que nous l'avons observé dans la biographie prophétique- ne se limite pas au renforcement des relations sociales, mais s'étend également à la construction d'une société cohérente, reflétant les valeurs de

paix, de sécurité et de stabilité. En effet, l'engagement envers ce principe contribue à l'ancrage des fondements de la justice sociale, en permettant à chaque individu de ressentir sa valeur, son importance, sa dignité, ainsi que sa sécurité psychologique et sociale. Cela aide à éliminer la discrimination et l'injustice, tout en favorisant l'égalité et le respect mutuel entre les membres de la société, menant ainsi à une communauté plus stable et harmonieuse.

La recherche confirme l'exactitude de notre hypothèse de départ, à savoir que la biographie prophétique offre – parmi d'autres enseignements – un cadre pratique et éthique garantissant le droit à la vie privée des individus, en s'appuyant sur les principes de la Charia islamique, qui préservent la dignité humaine et protègent la vie personnelle.

Nous concluons cette recherche en présentant les principales conclusions auxquelles nous sommes parvenus, ainsi que quelques recommandations pour l'application des concepts de la vie privée à notre époque.

Les résultats :

La recherche conclut que le droit à la vie privée, tel qu'il apparaît dans la Sira prophétique, constitue une valeur fondamentale, ayant un impact significatif dans les domaines éthique, social et juridique. Il s'avère que sa protection ne relève pas d'un simple concept théorique, mais fait partie intégrante du système islamique global, qui vise à préserver la dignité, la liberté et l'intégrité de l'être humain, tout en renforçant la sécurité et la stabilité sociales. Cela exige que les chercheurs orientent leurs efforts vers une compréhension approfondie de ces fondements et leur interprétation, ainsi que les moyens de les appliquer de manière adaptée aux défis du monde moderne, qui requiert une compréhension renouvelée des concepts islamiques à la lumière des transformations sociales et technologiques actuelles.

L'un des aspects importants à considérer est la manière dont les sociétés peuvent tirer profit des concepts liés à la vie privée pour construire des relations fondées sur le respect mutuel et la confiance. L'impact positif de ces valeurs peut s'étendre à la famille, à l'école et à l'ensemble de la société, contribuant ainsi à instaurer un environnement sécurisé qui favorise la confiance entre les individus, tout en renforçant l'unité et la cohésion sociales.

Un autre aspect qui nécessite une recherche approfondie concernant les défis juridiques et éthiques liés au droit à la vie privée. À l'ère des technologies de l'information, les préoccupations relatives aux atteintes à la vie privée sont devenues de plus en plus courantes, rendant indispensable l'élaboration de politiques claires consacrant les droits des individus et protégeant leurs données personnelles. Cela impose une coopération renforcée entre les établissements éducatifs, les instances législatives et les organisations non gouvernementales, afin de promouvoir ce droit et de garantir son respect dans tous les aspects de la vie.

Parmi les résultats les plus marquants de cette étude, il apparaît que le droit à la vie privée, tel qu'il est envisagé dans l'islam et la Sira prophétique, ne devrait pas se limiter à un sujet de recherches académiques, mais doit représenter une respons-

abilité collective visant à promouvoir la justice, l'égalité et le respect mutuel entre les individus. Cela nécessite une prise de conscience générale et une application concrète, en vue de sensibiliser la société et d'encourager les discussions sur l'importance de ces droits et leur rôle dans la construction d'une communauté plus soudée, plus cohérente, un signe de paix et de fraternité, telle que l'a voulue l'islam.

Les recommandations

En se référant aux valeurs islamiques exprimées dans le Coran et mises en pratique dans la biographie prophétique concernant la protection de la vie privée, il est possible de proposer un ensemble de recommandations pour appliquer les concepts liés à la vie privée dans notre époque actuelle. Ces recommandations revêtent plusieurs aspects de la vie :

1.Renforcer le rôle de la famille dans l'éducation au sujet de la vie privée

Apprendre aux enfants le respect des limites de la vie personnelle et la vie privée des autres, au sein de la famille et de la société.

Sensibiliser les adolescents aux risques liés à la violation de la vie privée, que ce soit dans la vie réelle ou virtuelle.

Promouvoir la conscience de l'importance de la confidentialité au sein du couple, et de son rôle dans la stabilité de la vie familiale.

Résoudre les conflits familiaux internes, sans intervention extérieure, sauf en cas de nécessité absolue.

Intégrer les notions de vie privée dans les programmes d'orientation familiale et les formations prénuptiales, afin de renforcer la confiance et le respect mutuel entre les conjoints.

2.Renforcer la sensibilisation à l'importance de la protection de la vie privée dans les programmes scolaires

Intégrer une matière intitulée « éthique numérique » dans les programmes scolaires, pour enseigner aux jeunes les bonnes pratiques d'utilisation d'internet et le respect de la vie privée d'autrui.

Expliquer les valeurs islamiques, inspirées de la biographie prophétique, qui soutiennent ce droit fondamental.

3.Renforcer le rôle des institutions religieuses et médiatiques dans la diffusion de la culture de la vie privée

Organiser des conférences et des séminaires religieux expliquant les valeurs is-

lamiques relatives au respect de la vie privée, tant dans la vie réelle que virtuelle.

Encourager les médias à produire un contenu qui valorise le respect de la vie privée, et met en garde contre les conséquences éthiques et juridiques de sa violation.

4.Mettre en œuvre la protection juridique de la vie privée dans le milieu professionnel

Adopter des politiques claires interdisant toute ingérence dans la vie personnelle des employés sans motif légitime.

Garantir la confidentialité des données personnelles des employés et empêcher leur utilisation ou leur partage sans leur consentement.

Interdire la surveillance injustifiée sur les lieux de travail, de manière à établir un équilibre entre le contrôle administratif et le droit des employés à préserver leur vie privée.

Orchestrer ces politiques avec les législations nationales et internationales afin de garantir un environnement professionnel respectueux de la vie privée.

5.Renforcer les lois de protection de la vie privée numérique

Promulguer des lois strictes interdisant l'espionnage numérique et l'utilisation des informations personnelles sans autorisation.

Imposer des sanctions aux individus ou institutions qui violent la vie privée sur Internet, y compris la diffusion de données personnelles sans consentement.

Obliger les entreprises techniques à respecter la vie privée de leurs utilisateurs et à mettre en place des politiques efficaces de protection des données personnelles.

S'inspirer des valeurs islamiques prônant la préservation des secrets et la lutte contre l'ingérence, en tant que cadre éthique et juridique pour la protection de la vie privée numérique.

6.Harmoniser la vie privée et la sécurité publique

Trouver un équilibre entre la protection de la vie privée et la garantie de la sécurité publique, selon des critères juridiques clairs.

Définir précisément les cas exceptionnels justifiant la collecte d'informations personnelles, tout en veillant à prévenir les abus.

Obliger les gouvernements et les agences de sécurité qu'ils respectent la vie privée des citoyens et évitent les pratiques de surveillance arbitraire.

7.Régler l'utilisation des caméras et des dispositifs de surveillance

Établir des règlements clairs concernant l'utilisation des caméras de sécurité, en veillant à ce qu'elles ne soient installées que dans des lieux nécessaires, sans porter atteinte à la vie privée des individus.

Afficher des signes visibles lors de l'utilisation des caméras, et préciser qui a accès aux enregistrements, et interdire toute utilisation abusive.

Soumettre les systèmes de surveillance à des contrôles périodique par des organismes indépendants, afin d'assurer un équilibre entre sécurité publique et protection de la vie privée.

8.Encourager les gouvernements à créer des institutions dans l'objectif de protéger la vie privée

-Créer des commissions nationales spécialisées pour garantir l'engagement des individus, des entreprises et des institutions publiques au respect des lois sur la vie privée.

-Enquêter sur les plaintes liées aux violations de la vie privée, et fournir des consultations juridiques et mener des actes de sensibilisation sur la protection des données personnelles.

-Publier régulièrement des rapports sur le respect des politiques de confidentialité, et proposer des réformes législatives, si nécessaire.

-Lancer des campagnes de sensibilisation sur l'usage responsable des réseaux sociaux, en insistant sur l'importance de ne pas partager d'informations personnelles ni de publier des photos d'autrui sans leur consentement.

-Encourager les entreprises technologiques à adopter des politiques qui protègent la vie privée des utilisateurs, et à développer des outils pour lutter contre le harcèlement en ligne et l'espionnage numérique.

En conclusion, nous affirmons que la mise en œuvre de ces recommandations renforce la capacité des sociétés musulmanes à tirer profit des valeurs prophétiques liées à la protection de la vie privée. Cela contribue à ancrer le respect mutuel et la confiance, tout en assurant une protection juridique aux individus dans un contexte de développement technologique. La vie privée ne constitue pas seulement un droit individuel, mais représente également un pilier fondamental dans la construction d'une société sécurisée et stable, respectueuse de la dignité de l'homme et ses droits.

Les références

Le noble Coran

Abu Dawoud, Sulayman. “Sunn Abi Dawoud.” In 4, edited by Sayyed Muhammad, 1ère éditi. Le Caire: Dar al-Hadith, n.d.

Al-Amini, AbdulHussain. “Al-Ghadir Fi Al-Kitab, Wal Sunna Wal Adab.” In 11, 1ère éditi. Qom: Le centre al-Ghadir aux études islamiques, n.d.

Al-Bahrani, Hachim. “Al-Burhan Fi Tafsir Al-Quran.” In 1. Qom: L’association al-Ba’atha, le centre de l’imprimerie et de la publication, n.d.

Al-Bahrani, Hashim. “Al-Burhan.” In 5. Qom: L’association al-Ba’atha, le centre de l’imprimerie et de la publication, n.d.

Al-Bûkhari Abu Abd Allah Muhammad ibn Ism’ail. “Sahih Al-Bukhari.” In 3, 2ème éditi. le Caire: La haute Assemblée aux affaires islamiques. Le comité de revivication des livres sunnites, n.d.

Al-Daghmi, Muhammad Rakan. Himayat Al-Hayat Al-Khasa Fi Al-Shari’a Al-Islamiya. le Caire: Dar al-Salam aux publications et distribution, 1985.

Al-Faydh al-Kashani, Muhammad. “Tafsir Al-Safi.” In 2. Téhéran: La librairie al-Sadr, n.d.

Al-Hilli, Warram b. Abi Firas. “Tanbih Al-Khawatir Wa Nuzhat Al-Nawazir.” In 1, 1ère éditi. Qom: La librairie al-Faqih, n.d.

Al-Himyari, Abdullah. “Qurbul-Isnad.” In 1, edited by L’association de Alulbayt, 1ère éditi. Qom: l’association de Alul-Bayt, n.d.

Al-Hindi, Ali Ibn Abd-al-Malik. “Kanz Al-Ummal.” In 16, edited by Cheikh Safwat al-Saqa, 5ème éditi. Beyrouth: L’association al-Risala, n.d.

Al-Hur Al-’Amili, Muhammad Ibn Hassan. “Wasa’il Al-Shi’a.” In 12, 1ère éditi. Qom: l’association de AlulBayt, n.d.

Al-Kufi al-Ahwazi, Hussain Ibn Said. Al-Zuhd. 2ème éditi. Qom: L’imprimerie scientifique, n.d.

Al-Kulayni, Muhammad Ibn Y’aqoub. “Al-Kafi.” In 9, edited by Dar al-Hadith, 1ère éditi. Qom, n.d.

Al-Majlissi, Muhammad Baqir. “Bihar Al-Anwar.” In 21. Beyrouth: Dar Iḥya’ al-Turāth al-Arabi, n.d.

Al-Mishkini Al-Ardabili, Ali. Mustalahatul-Fiqh. Edited by Hamid Ahmed al-Gilfa’i. 1ère éditi. Qom: Dar al-Hadith, n.d.

Al-Mâjlisi Mûhammad Baqîr. “Bihar Al-Anwar.” In 72. Beyrouth: Dar Ihya At-Tûrath Al-Arabî, n.d.

Al-Nisaburi, Muslim Abu al-Hussayn Ibn al-Hajaj Ibn Muslim. “Sahih Muslim.” In 1, edited by Muhammad Fu’ad Abdul-Baqi, 1ère éditi. le Caire: Dar al-Hadith, n.d.

Al-Nisaburi, Muslim Abu al-Hussayn Ibn al-Hajjaj Ibn Muslim al-Qashiri. “Sahih Muslim.” In 2, edited by Muhammad Fu’ad AbdulBaqi, 1ère. le Caire: Dar al-Hadith, n.d.

Al-Nouri, Hussain. “Mustadrek Al-Wasa’il.” In 14, 1ère éditi. Beyrouth: l’association d’AlulBayt, n.d.

Al-Sadr, Moussa. “La Bonne Société-Les Meours.” Beyrouth, 2009.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul-Rahman ibn Abu Bakr. “Al-Durr Al-Manthur Fi Al-Tafsir Bi Al-Mathur.” In 5. Qom: La librairie de l’ayatollah al-Mar’ashi al-Najafi, n.d.

Al-Tabarsi, Abu Mansour Ahmed. “Al-Ihtijaj.” In 2, edited by Muhammad Baqir al-Kharsan, 1ère éditi. Mashhad: Nashr all-Murtadha, n.d.

Al-Tabarsi, Ali Ibn Hassan. Mishkat Al-Anwar Fi Ghurr Al-Akhbar. 2ème éditi. Al-Najaf al-Ashraf: La librairie Haydariya, n.d.

Al-Tabataba’i, Muhammad Hussain. “Al-Mizan.” In 19, 2 ème édit. Beyrouth: L’association al-’Alami aux publications, n.d.

Al-Tirmidhi, Muhammad. “Sunn Al-Turmidhi.” In 4, edited by Ahmed Muhammad Shakir. le Caire: Dar al-Hadith, n.d.

Al-Tusi, Muhammad Ibn al-Hassan. Al-Amali. 1 ère. Qom: Dar al-Thaqafa, n.d.

Al-Za’abi, Ali. Haq Al-Khususiya Fi Al-Canon Al-Jina’i. Dirasa Muqarina. 1ère. Tripoli: La nouvelle association au livre, 2006.

Amadeh, Mehdi. La Protection de La Vie Privée1 .حمایت از حریم خصوصیère éd. Téhéran: Dadgoster, 2013.

Ansari, Baqer. Le Droit à La Vie Privée 2 .حقوق حریم خصوصیème. Téhéran: Organisation pour l’étude et la rédaction des manuels universitaires en sciences humaines (SAMT), n.d.

Bayandeh, Abol-Qasem. Nahj Al-Fassaha. Téhéran: Donyā-ye Dānesh, n.d.

Hamza, AbdulRahman Jamal al-Din.

Al-Khususiya Wa Huraytul-’alam. le Caire: L’association egyptienne au livre, 2004.

Hawa, Said. “Al-Assas Fi Al-Sunna Wa Fiqhiha.” In 1, 3ème éditi. le Caire: Dar al-Salam aux publications et distribution, n.d.

Ibn Abī Jumhūr, Muhammad. “Awali Al-Allali.” In 1, 1ère éditi. Qom: Dar Sayyed al-Shuhada, n.d.

Ibn Hanbal, Ahmed. “Musnid Ahmed Ibn Hanbal.” In 1, edited by Shu’ayb al-Arna’out, 1ère éditi. Beyrouth: L’association, n.d. L’association al-Risala.

Ibn Kéthir. “Tafsir Al-Qur’an Al-’Adhim.” In 6, edited by Muhammad Hussain shamsul-Din, 1ère éditi. Beyrouth: Dar al-kutub al-’Almiya Muhammad Ali Baydhoun, n.d.

Ibn Manẓūr, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram. “Lisān Al-ʿArab.” In 7, edited by Jamal al-Din Mir Damadi, 3e éd. Beyrouth: Dār Ṣādir, n.d.

Ibn Muhammad Nadhir, Tanwîr Ahmad. “Le Droit à La Vie Privée (Étude Comparative Entre Le Fiqh Islamique et Le Droit Anglais).” L’université islamique mondiale à Islam Abad, n.d.

Jobrani, Atieh. “La Place de La Vie Privée Dans Le Droit Pénal Iranien et Français جایگاه حریم خصوصی در حقوق کیفری ایران و فرانسه.” Mofid, Qom, n.d.

Maʿluf, Louis. “Al-Munjid Filugha, Wal-Adab Wal-’ulum.” In 1, 3ème. Qom: Isma’iliyan, n.d.

Naqibi, Abolqasem. “La Vie Privée Dans Les Relations et Interactions Des Membres de La Famille حریم خصوصی در مناسبات و روابط اعضای خانواده.” Revue Semestrielle Fiqh et Droit de La Famille (Nedâ-Ye Sâdeq), no. 52 (n.d.).

Qomi Mashhadi, Muhammad. “Tafsir Kanz Al-Daqāʾiq.” In 13. Téhéran: Le ministère de la culture et de l’orientation islamique, 2009.

———. “Al-Burhan Fi Tafsir Al-Qur’an.” In 2. Qom: L’association al-Ba’atha, le centre de l’imprimerie et de la publication, n.d.

———. “Al-Ghadir Fi Al-Kitab Wal Sunna Wal Adab.” In 8. Qom: Le centre al-Ghadir aux études islamiques, n.d.

———. “Al-Kafi.” In 10, edited by Dar al-Hadith, 1ère éditi. Qom, 1429.

———. “Al-Mizan Fi Tafsir Al-Qur’an.” In 18, 2ème. Beyrouth: L’association al-’Alami aux publications, n.d.

———. “Bihar Al-Anwar.” In 18. Beyrouth: Dar Iḥya’ al-Turāth al-Arabi, n.d.

———. “Musnid Ibn Hanbal.” In 38, edited by Shu’ayb al-Arna’out, 1ère éditi. Beyrouth: L’association al-Risala, n.d.

———. “Mustadrek Al-Wassa’il.” In 9, 1 ère. Beyrouth: l’association de AlulBayt, n.d.

———. “Sahih Al-Bukhari.” In 10, 2ème éditi. le Caire: Le ministère des biens déposés, n.d.

———. “Tafsir Kanz Al-Daqāʾiq Wa Bahr Al-Ghara’ib.” In 9. Téhéran: Le ministère de la culture et de l’orientation islamqiue, 2009.

———. “Wassa’il Al-Shi’a.” In 17, 1ère éditi. Qom: l’association de AlulBayt, n.d.

———. “Wassa’il Al-Shi’a.” In 20, 1ère. Qom: l’association de AlulBayt, n.d.

’Adhim ’Abdini, Ali Ja’afari. Les Fondements Narratifs de La Protection de La Vie Privée بانی روایی حمایت از حریم خصوصی. 1ère éditi., n.d.